صوت الأسير
صوت الشعب
صوت القدس والاسرى 96

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

الخميس 20 جوان 2013 م الموافق لـ 11 شعبان 1434 هـ العدد 16136

هواري بومدين رجل من زمن الانبياء

في 5 يونيو 1967 ، اتصل الرئيس عبد الناصر بالرئيس هواري بومدين هاتفيا قائلا : "لم يبق عندي طائرة واحدة سليمة ، أرجو أن ترسل لي بعض الطائرات"
فأجابه بومدين : " كل ما تملكه الجزائر 47 طائرة حربية ، أرسل طيارين مصريين لاستلامها لان الطيارين الجزائريين في بداية تدريباتهم " و في الغد طلب السفير الامريكي بالجزائر مُقابلة الرئيس بومدين لتبليغه رسالة من الرئيس الامريكي ،، فاستقبله بومدين ، فقال السفير الامريكي : " كلفني الرئيس الامريكي أن انقل اليكم بأن حكومته لا تنظر بعين الارتياح الى إرسال الجزائر لطائرات حربية لعبد الناصر "
فأجابه بومدين : "أولا انتهى ذاك الزمن الذي كانت فيه امريكا تأمر و البلدان الصغيرة تطيع ، ثانيا انتهى وقت المقابلة"

الاطفال الاسرى في السجون الصهيونية..

خالد صالح (عزالدين)

الاعتقال في سجون الاحتلال الصهيوني ليس سلبا للحرية فحسب، انه انتقام الشر ضد الفلسطيني الانسان..والسلام..الطفل والمراة..الرجل والشيخ..العالم ..والزاهد.
في مسيرة السجان الملوثة بالعار ثمة حقيقة يرويها القيد القاسي الذي ادمى اعمار رجالنا ونسائنا. لكن العار الاسرائيلي تمادى في جبروته, ليصل السجان الصهيوني هذه المرة ليستهدف الاطفال دون سن الرشد او البلوغ .
هؤلاء الاطفال شهادات حية على استهداف الصهيونية لكل فلسطيني حي. وهي في نفس الوقت استراتيجية الجبناء الذين يتوارون خلف خوفهم. ويعرضون فرح لانتصارات صغيرة ووهمية حينما يعتقل طفل لم يبلغ الحلم ولم يهجر الفطام منذ زمن.
الاطفال الاسرى من كل بقعة وحي ومخيم ووداي وقرية في فلسطين دليل ادانة للسجان. نموذج لوحشية راسمالية الاعلام العالمي التي تعنى بقضايا الحيتان في البحار. والافاعي في صحاري افريقيا. والدببة في القطب الشمالي. وتتغافل عن قصد معاناة الالاف من الاطفال الفلسطينيين الذين ارهقتهم الجدران الرطبة في السجون. واعياهم المرض وسوء التغذية . منسيون من عالم الاحياء. محجوبون عن الشمس والسماء والهواء واحضان امهاتهم وعناق اجدادهم ولهو اصحابهم.
الاطفال الفلسطينون الاسرى قضية ضمير عالمي. هؤلاء الاطفال الذين يعانون ما يعانيه الكبار . المحرومون من زيارة ذويهم. الطامعون لوجبات تسد جوعهم. ومياه نظيفة. وحقائب مدارسهم. انهم الوجه الاخر من وحشية المحتل. صورة لصوت العدالة الفارغ للامم والشعوب المتحضرة.
هؤلاء الاطفال الصغار. يدعوننا الان . يستغيثون بكل ادمي على وجه الارض. ان نعيد اليهم طفولتهم وانسانيتهم. ونجمع لهم انفاس رئاتنا ليستعيدوا حرياتهم. يدعوننا الان اعادة ترتيب اولوياتنا. اختصار فرديتنا امام فضاء الحضور المشرف للعطاء والمساندة الجماعية. ان نستعيد همتنا وكرامتنا ونخوتنا فننتصر لهم امام جلاد عبثي امعن تجربة الموت في كل ما هو فلسطيني. واستمرأ دهس احلامنا كامة هانت فهان عليها الوجع والحزن والهزيمة.
الاطفال الاسرى هي حكاية لن نجدها الا في دولة امنت العقاب فأساءت الادب وامتطت ظهر الباطل وتعسفت في ضلالها وسرقت في واضحة النهار حقنا في العيش والصلاة والعبادة والحب والغضب والامل والحياة.
الاف من اطفالنا الاسرى في سجون اسرائيل. قضية تستوجب نصرتهم. وتفرض واجبا حده الادنى ان نبعث اليهم املا بانهم في بؤبؤ العين وسويداء القلب. ان نقارع في كل حدب وصوب من اجل اسنادهم ورفع عزائمهم. ان نقف في كل ساحة قانونية دولية او اقليمية. وفي كل فضاء اعلامي. وفي كل محفل سياسي. وفي كل منظمة محلية او اقليمية او دولية. ان نخصص جزء من جهدنا لنبعث اليهم وصالنا وحرصنا ودعمنا .

اضطهاد الطفولة ...
الاحتلال الإسرائيلي نموذجاً

اكتسب موضوع حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص أهمية كبير مع بداية القرن العشرين أثراً للحربين العالميتين وما ترتب عليهما من جرائم ومذابح، نظراً لذلك ساد الأعتقاد بأن حماية حقوق الإنسان يعتبر شرط أساسي لتحقيق السلم وألامن الدوليين، وفي هذا السياق عملت الدول على عقد العديد من الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الإنسان عامة والطفل خاصة.

أولاً: حقوق ألاطفال في المواثيق الدولية

وفي القرن الحادي والعشرين يتعرض عدد كبير من ألاطفال في مختلف أنحاء العالم إلى مخاطر تعيق نماءهم وتنمية قدراتهم، وسلبهم حقوقهم، وتتمثل هذه المخاطر في: الحروب وويلاتها وأعمال العنف والفقر وألازمات الأقتصاديه وألاوبئة والمجاعات، نظراً لذلك اهتمت العديد من الوثائق الدولية بحقوق الطفل، وأخذت هذه الوثائق شكل إعلانات واتفاقيات صادرة عن الهيئات الدولية، كإعلان جنيف بشأن حماية ألاطفال لعام 1924 الصادر عن عصبة ألامم المتحده، وإلاعلانات والاتفاقيات الصادرة عن ألامم المتحده، كإعلان حقوق الطفل لعام 1959، واتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، والبروتوكولين الملحقين لاتفاقية حقوق الطفل في أيار 2000، وعملت الدول بتضمين دساتيرها العديد من المواد الخاصة بحقوق الطفل.

تستند اتفاقية حقوق الطفل إلى أنظمة قانونية وتقاليد ثقافية متنوعة، تُشكّل مجموعة من المعايير والالتزامات المتفق عليها عالمياً، وتبين هذه المعايير الحد ألادنى من الاستحقاقات والحريات التى يجب على الحكومات احترامها، وهى مبنية على احترام كرامة الفرد وذاته دون أي نوع من أنواع التمييز، نظراً لذلك تنطبق هذه المعايير على كافة البشر في كل مكان، وتُلزم هذه الحقوق الحكومات وألافراد على حدٍ سواء بعدم انتهاكها.

ثانياً: اضطهاد الطفوله ... إسرائيل نموذجاً.

وفقاً لهذا المنظور أضحى إلاعتراف بحقوق الطفل في عالم اليوم من المسلمات والبديهيات، ولا يحتمل الجدال أو النقاش، إلا أن الممارسة الإسرائيلية تجاه ألاطفال الفلسطينين ثوشر إلى إنتهاكها كافة المعايير والقوانين الدولية الخاصة بحقوق الطفل رغم مصادقتها على اتفاقية ألامم المتحدة لحقوق الطفل 1989.

1 - اعتقال ألاطفال... أرقام واحصائيات.

منذ قيام دولة إسرائيل 1948وهي تقوم بحملات اعتقال منظمة بحق أبناء الشعب الفلسطيني بشكل عام وألاطفال بشكل خاص، وأظهرت نتائج إحصائية أن اعتقال ألاطفال دون الثامنه عشر أخذ في السنوات ألاخيرة خطاً بيانياً صاعداً، فبينما بلغ عدد ألاطفال المعتقلين عام 2011(700) معتقل، إرتفع في العام 2012 ليصل إلى (900) معتقل، وحتى عشية يوم الطفل الفلسطينين في 5 إبريل 2013 وصل عدد المعتقلين (235) طفل دون الثامنة عشر و(35) طفل دون السادسة عشر.

غالباً ما يتم اعتقالهم من الساعة الثانية وحتى الرابعه فجراً، حيث يدخل عدد كبير من الجنود إلى بيوتهم ويقومون بتكسير ألابواب وتخريب الممتلكات والاعتداء على المعتقل وأسرته، ثم يقومون بجر المعتقل وهو مكبل اليدين ومعصوب العينين إلى مكان مجهول دون أمر اعتقال أو إخبار أسرته بالمكان الذي سيُقتاد إليه، ويشكل ذلك انتهاكاً للمادة (37) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي تنص على " ... يتوجب أن يحصل هذا الطفل على معاملة ملائمة ويحق له الحفاظ على التواصل بينه وبين عائلته بإلاضافة إلى الحصول على مساعدة قانونية بسرعة "، إلى جانب انتهاك المادة (40) من ذات الاتفاقية التي نصت على "يحق لكل طفل ادعي عليه أو اتهم بأنه انتهك قانون العقوبات في أن يحصل على كافة الضمانات لاستجواب أوّلي مع مساعدة قانونية أو أي نوع آخر من المساعدات للدفاع عنه، كما يجب احترام حقوقه ألاساسية"

2 - اعتقال ألاطفال ... تعذيب وتنكيل.

يتعرض ألاطفال المعتقلين للتعذيب الجسدي منذ وضعهم في الجيب العسكري لحظات الاعتقال ألاولى وصولاً إلى مركز التحقيق، فيُخضع المحققون إلاسرائيليون ألاطفال لجولات تحقيق مستمرة وعديدة لساعات طويلة وهم جالسين على كرسي قصير مقيدي ألايدي للخلف ومكبلي ألارجل ومعصبي العينين، ويقوموا بشبحهم واقفين لساعات طويلة تحت المطر في أيام الشتاء وفي أجواء البرد القارص، ولا يتوانى المحققين من استخدام الصعقات الكهربائية والكي بالسجائر أوصب الماء الساخن أحياناً والبارد أحياناً أخرى عليهم، ويعتبر ذلك انتهاكاً خطيراً للمادة (37) من اتفاقية حقوق الطفل التي تنص على " تكفل الدول ألاطراف ألا يتعرض أي طفل إلى التعذيب أو للمعاملة القاسية أو غير إلانسانية أو المهينة... " وكذلك المادة (16) من ذات إلاتفاقية التي نصت على " لا يجوز أن يخضع أي طفل لأي تعرض تعسفي في حياته الخاصة أو عائلته أو منزله أو مراسلاته ... ".

د/ سليم محمد الزعنون
دكتور العلاقات الدولية
في جامعة ألازهر - فلسطين.

3 - اعتقال ألاطفال ... تمييز عنصري.

تنتهج الحكومات إلاسرائيلية المتعاقبة سياسة التمييز العنصري، ففي حين تتعامل مع ألاطفال إلاسرائيليين من خلال نظام قضائي خاص بألاحداث، تتوفر فيه ضمانات المحاكمة العادلة، تُطبق على على ألاطفال الفلسطينيين ألاسرى أوامر عسكرية، وتتعامل معهم من خلال محاكم عسكرية تفتقر للحد ألادنى من معايير المحاكمات العادلة، خصوصاً ألامر العسكري للحد ألادنى من المعايير الدولية لحقوق ألاطفال وحقوق ألاسرى، فهم يعانون من نقص الطعام، وانعدام النظافة، وانتشار الحشرات، والاكتظاظ، والاحتجاز في غرف لا يتوفر فيها تهوية وإنارة مناسبتين، وإلاهمال الطبي وانعدام الرعاية الصحية، نقص الملابس، عدم توفر وسائل اللعب والترفيه والتسلية، الانقطاع عن العالم الخارجي، الحرمان من زيارة ألاهالي، عدم توفر مرشدين وأخصائيين نفسيين، الاحتجاز مع البالغين، الاحتجاز مع أطفال جنائيين إسرائيليين، إلاساءة اللفظية والضرب والعزل والتحرش الجنسي، والعقوبات الجماعية، وتفشي ألامراض، ويشكل ذلك انتهاكا لإتفاقية حقوق الطفل وخاصة المادة 37 التي تضمنت " ... يتوجب فصل أي طفل حرم من حريته عن الراشدين، ويتوجب أن يحصل هذا الطفل على معاملة ملائمة ويحق له الحفاظ على التواصل بيته وبين عائلته " وكذلك المادة 16 من ذات الاتفاقية والتي تضمنت " لا يجوز أن يخضع أي طفل ... لأي مساس غير قانوني بسمعته الحسنة ".

ويحرم ألاطفال ألاسرى من تلقي الرعاية الصحية والعلاج الطبي المناسب، وعادة ما تكون أقراص المسكنات هي العلاج لمختلف أنواع ألامراض، كما ترفض إدارات السجون إخراج ألاطفال المرضى إلى عيادات السجن، إلى جانب عدم توفير إدارات السجون

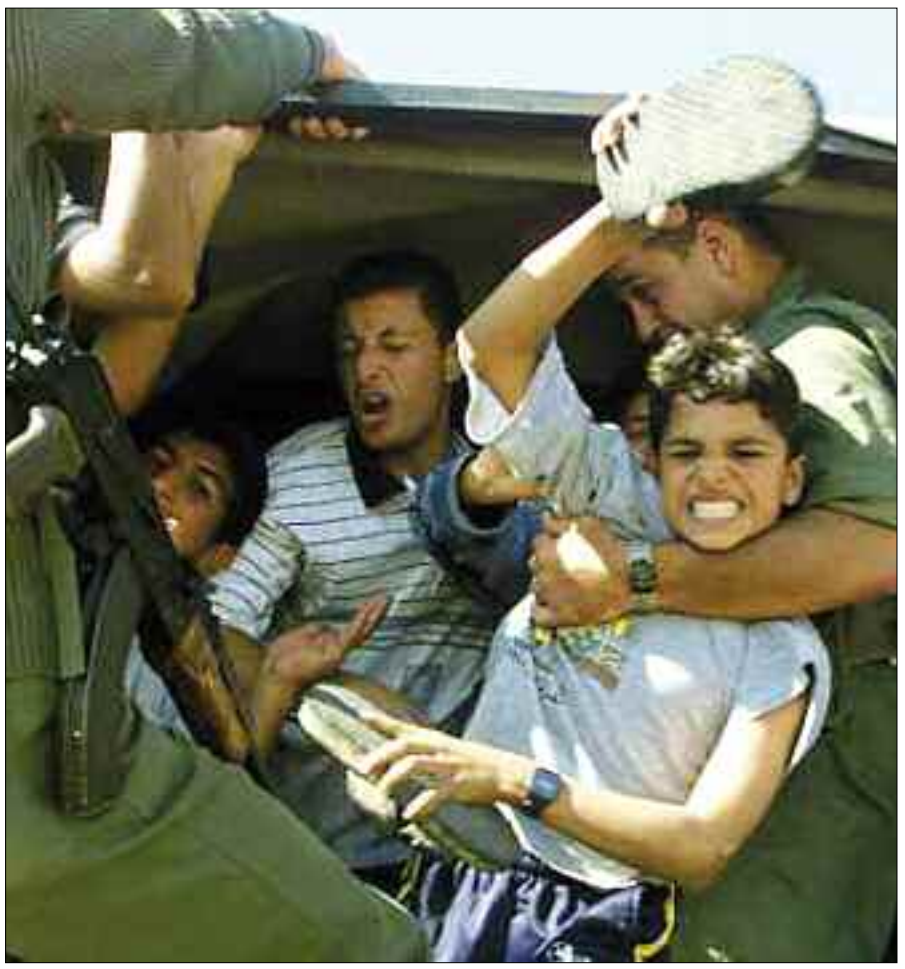

(132) الذي يسمح لسلطات الاحتلال باعتقال أطفال في سن 12 عاما، وفي الوقت الذي تعتبر الحكومة الطفل إلاسرائيلي هو كل شخص لم يتجاوز سن 18 عاما، تتعامل مع الطفل الفلسطيني بأنه كل شخص لم يتجاوز سن 16 عاما، ويعتبر ذلك خلافاً لالتزاماتها بتوفير ضمانات قضائية مناسبة لاعتقال ألاطفال ومحاكمتهم بموجب اتفاقية حقوق الطفل، وانتهاكاً للمادة (1) من الاتفاقية حيث نصت على تحديد الطفل بأنه "كل كائن بشري لم يتجاوز الثامنة عشرة "، وكذلك المادة (2) من ذات الاتفاقية والتي نصت على عدم التمييز في تطبيقها " تنطبق جميع الحقوق على كافة ألاطفال من دون استثناء، وتتعهد كافة الدول ألاطراف باحترام الاتفاقية واتخاذ كافة التدابير من أجل تأمين احترام الحقوق المنصوص عنها" .

4 - اعتقال ألاطفال ... والحرمان من الحقوق.

يعاني ألاطفال الفلسطينيون ألاسرى في السجون إلاسرائيلية من ظروف احتجاز غير إنسانية تفتقر طبيباً مقيماً بشكل دائم في عيادة السجن، ولا تزال سلطات الاحتلال تماطل وأحيانا ترفض إجراء عمليات جراحية لألاطفال المصابين بأمراض تستدعي عمليات جراحية فورية، وهناك أطفال بحاجة إلى عمليات لإزالة شظايا أو رصاص من أجسادهم، وأطفال يعانون من أمراض نفسية، ومن أمراض عيون وأذن، وتفيد إحصائيات وزارة ألاسرى أن حوالي 40٪ من ألامراض التي يعاني منها ألاطفال ألاسرى هي ناتجة عن ظروف اعتقالهم غير الصحية، ونوعية ألاكل المقدم لهم، فضلاً عن انعدام النظافة.

إن استمرار هؤلاء الاطفال قيد الاعتقال يدين إسرائيل كدولة خارجة عن القانون، فضلاً عن عدم التزامها بمعايير حقوق الانسان والقانون الدولي، في هذا السياق يجب العمل بجديه من قبل السلطة الفلسطينية والمؤسسات الدولية للتعامل مع هذه الانتهاكات، فإذا تحققت الجدية في التعامل معها من السهولة أن يتم إثباتها، وليس هناك أمرًا مستحيلاً في إثباتها، فإسرائيل تمارس جرائمها بحق الشعب الفلسطيني بشكل يومي وعلني.

إسرائيل تعتقل الطفولة الفلسطينية ...

د.مازن صافي

لازالت دولة الاحتلال الإسرائيلي مستمرة في اقترافها لانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الطفل الفلسطيني، ويرتقي الكثير منها لجرائم حرب، ولازالت الحملة الاستيطانية الشرسة وما يرافقها من اعتداءات في الضفة الغربية والقدس المحتلة متواصلة وتزداد وتترافق مع حملات الاعتقال اليومي ضد الفلسطينيين .وسجلت المراكز الحقوقية أنه منذ بداية العام الحالي 2013 اعتقل الاحتلال أكثر من (700) طفل من أراضي الضفة وغزة، منهم (80) طفلا اعتقلوا من منطقة القدس منذ بداية العام ، وبين التقرير أن أعدادا كبيرة منهم جرى إصدار ألاحكام بحقهم، في حين أفرج عن البقية بكفالات مالية وشروط إلاقامة المنزلية أو إلابعاد القصري عن المسكن.ان قوات الاحتلال تواصل اعتقال المئات من الفلسطينيين من خلال حملات الاعتقال التي تنفذها خلال اجتياحها للمدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية أو من خلال الحواجز العسكرية المنتشرة على امتداد الضفة الغربية، ولقد سجلت مراكز حقوق إلانسان انتهاكات جسيمة وفاضحة يقوم بها الاحتلال ضد ألاطفال باعتقالهم وتعذيبهم وزجهم في المعتقلات في انتهاك صارخ لحق الطفل الفلسطيني في الحياة والحرية والتعبير عن الرأي والمشاعر الوطنية ، وبل إن الاحتلال يتعمد أن يمارس سلسلة من التعذيب وإلارهاب النفسي والجسدي ضد ألاطفال في اللحظات ألاولى لاعتقالهم، ومن هذه ألاساليب، حرمانهم من النوم لساعات طويلة أو تركهم ينامون وهم واقفون، وعصب العينين لإحداث خلل في أنسجة العين وفي مدار الرؤية والتشويش على التركيز، بإلاضافة إلى ضرب المعتقلين في أنحاء الجسم، وخصوصا في الوجه والبطن والمناطق الحساسة، وإحداث صعوبة في التنفس عبر عمليات الخنق المبرمجة، ناهيك عن شتم الطفل وسبه وإجباره على سب أبويه وقيادته ووضعه في حالة من القهر الذاتي، وهذا كله يعرضه للاهتزازات البدنية والنفسية والتي ربما تترك أثرها طويلا حتى بعد خروجه من المعتقل .وتمثل جريمة اعتقال ألاطفال صرخة للمجتمع الدولي الذي ينادي ليل نهار بحقوق الطفولة عبر العالم ، وبل ويخصص الموازنات الضخمة جدا من أجل هذه البرامج، بينما أطفال فلسطين يقمعون ويعتقلون وتنتهك حياتهم ويعتقلوا في ساعات متأخرة من الليل أو في ساعات الفجر ألاولى حيث يتم ذلك من خلال القوات الخاصة والملثمين، وتتعمد هذه القوات الاحتلالية لاقتحام البيت بصورة همجية وسرقة الطفل من أحضان والديه لجعله يشعر بعد ألامان وضربه ووضعه في سيارة عسكرية للتحقيق معه ويمنعون والديهم من مرافقتهم ، وكذلك تزداد حالات الاعتقال بعد مغادرة ألاطفال مدارسهم في القدس، أو أثناء مشاركتهم في المسيرات والاعتصامات السلمية بالمدينة المقدسة، وتسجل إلاحصائيات أن معظم الاعتقالات بالقدس تنفذها الوحدات المستعربة التابعة للشرطة ويتم ذلك في الشوارع . ومع ازدياد حالات اعتقال ألاطفال دون الـ 16 عاما في الضفة الغربية القدس، يتعمد سلطات الاحتلال إلاسرائيلي، وبعد احتجاز هؤلاء الفتية في ظروف قاسية، ولساعات طويلة، بل أيام، يرفضون فيها الاعتراف بشيء، إجبار تحت الضغط والتخويف والترهيب وتهديدهم بالضرب والاغتصاب بالتوقيع على ورقة تحمل اتهامات مزيفة، (تكون مكتوبة باللغة العبرية التي لا يفهمها ألاطفال)، مما يدفع ألاطفال بالتوقيع عليها، وكثير ما يرافق ذلك فرض غرامات مالية كبيرة جدا . إن ممارسات الاحتلال في القدس يجب أن تصل الى كل العالم، فهو يقمعون الطفولة بل يدمرونها وبالتالي يدمرون مستقبل هؤلاء ألاطفال، فمنذ ما يزيد عن عامين صعد الاحتلال من حملة اعتقاله لألاطفال خاصة في الطور، والعيسوية، وسلوان والبلدة القديمة، ويهدف التصعيد إلى قمع ألاطفال من خلال تحطيم نفسية الطفل ويجعله منفصلا عن واجباته ومشاعره الوطنية ومنعهم من ممارسة حياتهم اليومية الطبيعية، وألاسوأ من ذلك هو نقل بعض ألاطفال لسجن "أوفك" الجنائي، بمنطقة "نتانيا"، ووضعهم مع أطفال "إسرائيليين" جنائيين لتفريغهم من مضمونهم الوطني وتشويه انتماءاتهم، وأفكارهم، ونفسياتهم والتعامل معهم بأنهم أسرى جنائيون يحصلون على محاضرات من مرشدين وأخصائيين نفسيين .. كل ما سبق نضعه أمام مراكز حقوق إلانسان المحلية وإلاقليمية والدولية ونتساءل عن دورهم الحقيقي في إنقاذ الطفولة وإجبار إسرائيل على احترام حقوق الطفل وإلانسان والاتفاقيات الدولية والمواثيق التي تكفل حق الطفل وحمايته تحت الاحتلال، وفي نفس الوقت نتساءل ماذا لو تم ذلك في أي من الدول ألاوروبية أو في أمريكا أو في العالم الذي يدعي أنه وصل الى مراحل متقدمة جدا من الحفاظ على الحقوق وبل يتدخل عبر الحدود لحمايتها .. أين كل ذلك من انتهاكات قوات الاحتلال إلاسرائيلية لكل ذلك .

د.مازن صافي عضو قيادة إقليم وسط خان يونس

اعتقال الطفولة ...
سياسة قمعية انتهجها المدمر الصهيوني للقضـــاء على الهويـــة الفلسطينية

امال مرابطي

انتهج المدمر الصهيوني أساليب قمعية عديدة جعلت الطفل الفلسطيني يعيش حالة من الذعر والخوف وعدم الاطمئنان في وطنه ، حيث عرفت جل المناطق انتشار مكثف للجيوش بالإضافة إلى الاعتداءات اليومية في ظل سن قوانين وانتشار المنظمات الحقوقية تطالب بالتكفل بالطفل و رعايته بالتأكيد من أحقيته في العيش بأمان وهدوء بتوفير كل مستلزمات ومتطلبات الحياة التي تساعد الطفل على النمو السليم ، كونه لا يستوعب مشاكل الكبار اليومية ، لكن الواقع يسجل أن تلك المنظمات ذات فعالية ومطبقة على نطاق واسع و بدرجة كبيرة بالدول المتقدمة لحماية فئة معينة من الأطفال، في حين تتزايد الغطرسة الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني إذ تعدت من انتهاك حرمة الكبير الى انتهاك حرمة الصغير دون رحمة، وسياسة الاعتداءات مستمرة ومتزايدة في ظل صمت عربي.سياسة القمع اتخذت كمنهجية من طرف المدمر الصهيوني للقضاء على الهوية الفلسطينية من خلال استعمال أساليب قذرة من اعتقالات بالسجون، تعذيب نفسي وجسمي ،محاكمات سياسية جائرة ، تحقيقات تعسفية بإجبارهم على الكذب والضغط عليهم لتقديم شهادات مزورة ، كلها أساليب تعتبر من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي التي استعملها الكيان الصهيوني لتدمير الشعب الفلسطيني و تحطيم صموده .وفي هذا السياق، استمعنا إلى شهادات حية لأهالي الأسرى أين عبروا لنا عن مدى قسوة المحتل وتجنيده المستمر لجيوشه لاقتحام البيوت وتخريب الممتلكات و تكسير الأبواب، بالإضافة إلى الاعتداء على أفراد أسرة الأسير بالشتم والسب ،كما يقومون بنقل الطفل الأسير وهو مكبل اليدين ومعصوب العينين إلى مكان مجهول دون أمر بالاعتقال أو إخبار أسرته بالمكان الذي سيوجهونه إليه كل هذه المظاهر وألاساليب الشيطانية من أجل العمل على تحطيم نفسيته واضعاف روح المقاومة لدى أهله سعيا منهم لتخليهم عن التمسك بأرضهم .و يزيد أبو الرب أمن مواليد 1997 من قرية جلبون شرق جنين أسير يقبع حاليا خلف قضبان المحتل الذي لا يرحم ، حرم من أسرته ودراسته بسبب اجتياز الجدار الفاصل ،وهو أحد ضحايا بطش المحتل ، اعتقل بتاريخ 24 أفريل 2013 برفقة زميله الطالب عمر إبراهيم أبو الرب بتهمة التآمر مع آخرين لتنفيذ عملية ضد مواطنين إسرائيليين ، حيث يقول والده السيد توفيق أبو الرب (47 عاما) في ظل الانتهاكات والمحاكمات السياسية الجائرة بحق الأطفال فالمحتل يضرب بعرض الحائط جميع المعايير والقوانين الدولية ، فعمد إلى ترهيب الأطفال وابتزازهم وتدمير حياتهم ومستقبلهم ، كما أكد بأن اعتقال ابنه الصغير يزيد وصديقه إبراهيم كان بمنطقة خالية من السكان ، فكلاهما لا يدركان خطر اجتياز الجدار الفاصل، فقد كانوا في نزهة بتلك المنطقة أين أصيب يزيد برصاصيتين بفخذه ألايسر بعد إطلاق النار عليه من قبل الجيش الصهيوني، حيث أجريت له عمليتان جراحيتان ، أما فيما يخص زميله إبراهيم فقد كسرت يده وتم نقله أيضا للعلاج بالمستشفى قبل أن يتم اعتقالهم والتحقيق معهم ، هكذا كانت شهادة والد الطفل ألاسير يزيد أبو الرب ، فرغم محاولاتهم لإنقاذ أبنائهم وإلافراج عنهم إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل ولا حياة لمن تنادي، وهذا ما جعل عائلة أبو الرب يعيشون حالة من القلق والذعر على مصير أبنائهم.وفي ذات السياق أكد لنا رئيس نادي ألاسير في جنين راغب أبو دياك أن يزيد توفيق خالد ابو الرب وزميله إبراهيم عمر محمد أبو الرب الموقوفان بتهمة التآمر مع آخرين لتنفيذ عملية ضد مواطنين إسرائيليين محاكمتهما ستكون بتاريخ يوم 24 جوان 2013 .كما أشار لوجود أطفال آخرين بالمعتقل منهم احمد مفيد شفيق خلف من مواليد 08 فيفري 2000 تم اعتقاله بتاريخ 23 ماي 2013 بتهمة إلقاء مفرقعات على حاجز الجلمة محكوم عليه 3 شهور بالإضافة إلى غرامة مالية ، كذلك الطفل أسامة ياسر محمد صبح من مواليد 25 سبتمر 1999 اعتقل بتاريخ 23 ماي 2013 بتهمة إلقاء مفرقعات على حاجز الجلمة ، محكوم عليه 3 شهور بالإضافة إلى غرامة مالية و بحسب متابعتنا لعدة تقارير قدمت لنا من طرف الناشطة والمناضلة ناريمان التميمي أسيرة محررة من قرية النبي صالح ، توضحت من خلال توثيقات مسجلة بالصوت والصورة اقتحام جنود الاحتلال للبيوت يوميا في ساعات الليل ، حيث يقومون بإرعاب ألاطفال ، كذلك تظهر وحشية الجيش الصهيوني خلال تصديه للمسيرة السلمية باعتدائه على الصغار بذريعة رشق قوات الاحتلال ومركبات المستوطنين بالحجارة ليتم اعتقالهم و التحقيق معهم بالضغط عليهم وتقديمهم للمحاكمة ، وجاء في تقرير بعنوان اعتقال أطفال النبي صالح يوضح ما يعانيه الطفل الفلسطيني من همجية المدمر الصهيوني ومحاولته زرع حالة الرعب والخوف في أوساط تلك الفئة التي لا حول ولا قوة لها .كما كشفت هذه التقارير مشاركة أطفال النبي صالح أهاليهم بمسيرات شعبية سلمية مناهضة لسياسة الاستيطان ، مما أدى إلى تعرض أطفال القرية في الكثير من ألاحيان لمخاطر الغازات السامة التي يستعملها المدمر الصهيوني للقضاء على المسيرة السلمية واسكات صوت الحق.

الاسري الاطفال في سجون الاحتلال

سري القدوة

ما زالت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي تمارس سياسة الاعتقال التعسفي بحق اطفال فلسطين وتخضعهم لإقامة الجبرية وتمارس بحقهم ابشع انواع ارهاب الدولة المنظم ضاربة بعرض الحائط كل الاتفاقيات الدولية التي تحمي الاطفال وتمنحهم الحماية وفقا للقانون الدولي ..

أن "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتقل وتحاكم أطفال قاصرين في محاكم عسكرية وتتعامل معهم كالبالغين وتفرض عليهم إجراءات لا إنسانية بما يخالف كافة الشرائع والاتفاقات الدولية.

إن العام المنصرم شهد استمرار هذه الممارسات بحق ألأطفال، حسب ما وثقته محامية وزارة ألأسرى التي تتابع قضايا ألأطفال.

إن قوات الاحتلال تتفنن بانتهاكاتها إزاء حقوق ألأسرى والمعتقلين الفلسطينيين خاصة ألأطفال منهم في المعتقلات والمحاكم إلإسرائيلية لا سيما من حيث تزايد أساليب القمع والعنف والتعذيب الذي لم يعد مقتصرا على التعرض للمعتقل وألأسير جسديا، بل يأخذ كل شكل من أشكال الانتهاكات والممارسات الجسدية والنفسية والمعنوية والعقابية لألأسرى.

أن ألأسير يتعرض للتعذيب منذ لحظة اعتقاله واقتحام بيته في ساعات غير اعتيادية، ودائما بعد منتصف الليل حيث يدخل عدد كبير من الجنود إلى البيت، ويكسرون ألأبواب ويدمرون الممتلكات، ويدخلون إلى غرفة نوم من يريدون اعتقاله، ويضربونه، وهو نائم أو يجرونه ليستيقظ، ويعتدون عليه وعلى أسرته بالشتم والسب بأسوأ ألألفاظ، وبعدها يتم 'جره' بعد تقييده وعصب عينيه، وغالبا لا يسمحون له حتى بتبديل ملابس النوم.

وما من شك بان ألأسري الاطفال المعتقلين في سجون الاحتلال يخضعون الي أبشع أنواع التعذيب بإلاضافة الي حرمانهم من مواصلة تعليمهم وحياتهم الاجتماعية وتفرض سلطات الاحتلال إلاسرائيلي الرقابة عليهم وتتابعهم وتحد من حريتهم لانهم بألاساس يطالبون بحقوقهم بالعيش بحرية واستقلال .

وفي هذا المجال ذكرت العديد من تقارير مراكز حقوق الانسان والمهتمين بشؤون ألأسري الي استخدام أساليب متنوعة ومتعددة لتعذيب المعتقلين الفلسطينيين في مراكز الاعتقال , وأكدت العديد من الشهادات التي أدلي بها المعتقلين أنهم تعرضوا للتنكيل في محطات مختلفة من اعتقالهم من قبل جنود جيش الاحتلال .. ويفيد معظمهم أنهم وقعوا ضحية للتنكيل بعد اعتقالهم حينما كانوا مكبلي اليدين ومعصوبي ألأعين، كما وثوكد التقارير أن التنكيل طال أيضا المعتقلين صغار السن الذين تضمن القوانين حماية خاصة لهم.

ان (قوات الاحتلال) وهيا تمارس انتهاكات حقوق الانسان لا تقوم بجهد للتحقيق في الظاهرة ولا تقدم لوائح اتهام ضد الضالعين فيها، كما تتجاهل المؤسسة السياسية إلاسرائيلية قضية تعرض المعتقلين لعنف الجنود.

أن رجال المخابرات إلاسرائيليين يعملون بشكل دائم على إساءة مُعاملة وتعذيب معتقلين فلسطينيين بدنيا حيث تقوم إدارة مصلحة السجون العامة بحرمانهم من أبسط حقوقهم والزج بهم في غرف تتسم بالبرودة، تنبعث منها روائح كريهة، نتيجة تسرب مياه الصرف الصحي داخلها إضافة إلى تعريتهم بشكل كامل ، والمس بمشاعرهم من خلال تمزيق المصاحف، ومصادرة أدواتهم الشخصية وصور أقاربهم والوثائق الخاصة بهم.

وتقوم إسرائيل باعتقال ألأطفال الفلسطينيين ومحاكمتهم واحتجازهم ضمن ظروف سيئة جداً وغير إنسانية تفتقر للحد ألأدنى من المعايير الدولية لحقوق ألأطفال بشكل خاص، وتعاملهم معاملة قاسية ولا إنسانية، وتعرضهم لصنوف مختلفة من التعذيب وتنتزع منهم إلاعترافات بالقوة ، وتقدمهم لمحاكم صورية لتصدر بحقهم أحكاماً تعسفية تصل في بعض ألاحيان للسجن مدى الحياة .

ان اطفال العالم يتمتعون بالحرية وفقا لما نص عليه القانون الدولي حيث خص ألأطفال بإلاعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عام 1959، واتفاقية حقوق الطفل الصادرة عام 1989، والتي تعالج حرية الاطفال واحترامهم في ظل المجتمعات واعتبارهم جزء أساسي من تكوين المجتمع حيث اعتبرت حقوق الطفل القانونية جزءا أساسا من حقوق إلانسان .

وفي ضوء القانون الدولي نلاحظ ان الاحتلال إلاسرائيلي عمل علي ضرب كل القوانين الدولية بعرض الحائط حيث عملت سلطات الحكم العسكري إلاسرائيلي وباشراف أجهزة المخابرات الشين بيت علي استخدام أبشع الوسائل الخاصة بالتعذيب بحق ألأسري الفلسطينيين في سجون الاحتلال حيث انتشرت ظاهرة العنف ضد المعتقلين الفلسطينيين والتنكيل بهم، وأن الخطير بهذه القضية هو سلوك جنود وقادة ما يسمي بالجيش إلاسرائيلي واستمرارهم في قمع ابناء الشعب الفلسطيني دون رادع او محاكمة دولية ، حيث تتجاهل سلطات الاحتلال فرض القوانين التي تحد من هذه الظاهرة ولا تحرك ساكنا لوقفها ضاربه بعرض الحائط كل القوانين وألاعراف الدولية في ظل صمت دولي وعدم وصول قضية ألأسري الفلسطينيين الي المستوي الدولي ومحاكمة قيادة جيش الاحتلال أمام المحاكم الدولية .

هنا وفي ظل ذلك لا بد من ضرورة التحرك العربي وإلاسلامي الفاعل لنصرة ألأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون إلاسرائيلية، وتفعيل ملفهم دوليا لإلافراج عنهم والتوجه إلى محكمة لاهاى الدولية لاستصدار فتوى حول وضع وقانونية اعتقال ألأسرى الفلسطينيين من قبل جيش الاحتلال إلاسرائيلي، الذى لا يعترف بهم كأسرى حرب وفق ما أقرت به المعاهدات الدولية.

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net
infoalsbah@gmail.com

هنا باقون

**ورث والدي ثلاث شجرات زيتون
عملاقة ,عاصروا النضال الفلسطيني ابا
عن جد , واحدة انتقلت مع الارث لاخي
د. زياد , و الباقيات من نصيب اخواتى
البنات
من يدقق النظر في حزعها يقرأ تاريخ
وطن و حكايات امة صمدت في وجه
المحتل...ومازالت**

د.هانى العقاد

**هنا باقون
كأننا عشرون مستحيل
في اللد , والرملة , والجليل
هنا .. على صدوركم , باقون كالجدار
وفي حلوقكم
كقطعة الزجاج , كالصبار
وفي عيونكم
زوبعة من نار
هنا .. على صدوركم , باقون كالجدار
نجوع .. نعرى .. نتحدى
ننشد ألاشعار
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع ألاطفال .. جيلا ثائرا .. وراء
جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد , والرملة , والجليل
إنا هنا باقون
فلتشربوا البحرا
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع ألافكار , كالخمير في العجين
برودة الجليد في أعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا
إذا عطشنا نعصر الصخرا
وناكل التراب إن جعنا .. ولا نرحل
وبالدم الزكي لا نبخل .. لا نبخل .. لا
نبخل
هنا .. لنا ماض .. وحاضر .. ومستقبل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد , والرملة , والجليل
يا جذرنا الحي تشبث
واضربي في القاع يا أصول
أفضل أن يراجع المضطهد الحساب
من قبل أن ينفتل الدولاب
لكل فعل رد فعل:- ...إقرأوا
ما جاء في الكتاب**

توفيق زياد

اعتقال ألاطفال والقاصرين الفلسطينيين جريمة حرب

يتعرض الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وفئاته إلى الاعتداءات الصهيونية بكافة أشكالها ، فقد نال كل من البشر والحجر والشجر نصيبه من هذه الجرائم ولكن أبشعها ما كان بحق ألاطفال والقاصرين من عمليات قتل أو اعتقال وتعذيب ومحاكمات وسجن أو اقامات جبرية.

خاص صوت الاسير

الاحتلال والاتفاقيات الدولية :

ضربت قوات الاحتلال القانون الدولي وخصوصا اتفاقية الطفل بعض الحائط ، حيث تنص المادة 16 من هذا القانون على أن : " لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته ولا أي مساس غير قانوني بشرفه وسمعته " ، وتنص على أن : " للطفل الحق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس ".

فيما اعتبر حقوقيون أن عمليات اعتقال القاصرين هي بمثابة جرائم حرب يجب أن تتدخل المؤسسات الدولية والحقوقية لوقفها والحد منها ، كما ويجب عليها إلزام الكيان الصهيوني باحترام الاتفاقيات الدولية الحقوقية والإنسانية لوقف هذه الانتهاكات .

إحصائيات :

تستخدم قوات الاحتلال شتى أساليب التعذيب ضد ألاطفال ويعمدون إلى الضغط عليهم واجبارهم على الاعتراف بوسائل وطرق لا تختلف عن تلك التي تستخدم ضد ألاسرى البالغين.

وحسب مصدر إحصائي فلسطيني فقد قامت قوات الاحتلال بآلاف عمليات الاعتقال بحق ألاطفال والقاصرين الفلسطيني منذ العام 1967 م . كما نفذت أكثر من 9 آلاف عملية اعتقال لأطفال منذ العام 2000 وحتى لحظة إعداد هذا التقرير .

طبيعة ألاحكام الصادرة بحق ألاطفال المعتقلين :

على الرغم من اعتبار اعتقال ألاطفال من قبل الاتفاقيات الدولية هو " الملاذ ألاخير وألاقصر فترة " فان قوات الاحتلال جعلت منه الملاذ ألاول وألاطول فترة ممكنة ...فمثلا هناك طفل محكوم بالمؤبد و3 آخرين حكموا ب 15 عاما وأربعة من ألاطفال حكمهم يتراوح من 5–9 سنوات وآخرين من 1–3 سنوات والبقية أحكامهم تتراوح من 6–18 شهرا عدا عن الغرامات المالية التي تفرض فتثقل كاهل ألاهالي في ظل أوضاع اقتصادية صعبة للغاية. كما يلاحظ انه وخلال مختلف عمليات تبادل ألاسرى و الافراجات السابقة حتى من أدرجت تحت مسمى " بادرة حسن نية " فقد خلت هذه القوائم من أسماء ألاسرى ألاطفال وتم استثناؤهم نهائيا من عمليات إلافراج والتبادل مما يثبت بشكل قاطع اعتبار الاحتلال لهؤلاء ألاطفال مخربين وإرهابيين .

ظروف الاعتقال وإلاهمال الطبي :

يتعرض ألاطفال المعتقلون إلى ظروف اعتقالية سيئة للغاية تتمثل في تدنى مستويات النظافة مما يؤدي إلى انتشار ألامراض خاصة الجلدية منها .كما يعانون من سوء نوعية وكمية الطعام المقدم لهم ، كما تتصف غرف الاحتجاز لهؤلاء ألاطفال بالمساحات الضيقة وانتشار الحشرات وانعدام التهوية وإلانارة ، كما يعانون من نقص الملابس ومنع التعليم ومنع زيارة ذويهم لهم .كما أن احتجاز هؤلاء ألاطفال مع السجناء الجنائيين من اخطر ما يعانيه ألاطفال خلال فترة الاعتقال .

يمكن اعتبار إلاهمال الطبي أسوأ ما يعانيه ألاسرى عموما وألاسرى ألاطفال خصوصا حيث تقتصر العلاجات المقدمة من إدارة السجن على المسكنات في حين يحتاج بعض ألاطفال ألاسرى إلى أطباء مختصين وجراحين وأخصائيين نفسيين لعلاجهم .

ويؤكد مركز أسرى فلسطين للدراسات على أهمية العمل على فضح هذه الممارسات بحق ألاطفال من خلال هبة جماهيرية وشعبية ، كما يجب استقطاب تأييد المؤسسات الدولية والحقوقية للضغط على الكيان الصهيوني للحد من هذه الاعتداءات على الشعب الفلسطيني عامة وألاسرى ألاطفال خاصة ..والزام هذا الكيان بالالتزام بالاتفاقيات الدولية وعدم انتهاكها والمطالبة بسرعة إلافراج عن جميع ألاسرى ألاطفال دون قيد اوشرط .

لحظة فرح

عبد السلام عطاري

لا تلوموا شعبي، لا تلوموه، يتعلّق بأصغر انتصار وبأقل لحظة فرح في ظل انكسارات وهزائم تفرض عليه منذ نكبتنا ونكستنا وخيباتنا...، يبحث في جيب الكون عن أمل قد يكون تخمّر ونسيه أصحاب الهبات... والقرارات والوعود الكاذبة.

لا تلوموا شعبي، لا تلوموه، يتوق ليعيد صوته وصورته على زيتون البلاد ريحاً... وبين عشب التلال نسائم ناعسة تعيد له حلمه في الحياة.... يبحث في امعاء العيساوي عن لذة النصر وفي حنجرة عسّاف عن نشوتها، وفي عين هاني أبو أسعد عن ضحكتها.

لا تلوموا شعبي، لا تلوموه، دعوه يبحث عن لحظة الفرح في قلوب أبنائه ... في حناجرهم .. في قصائدهم ... في رواياتهم وحكاياتهم ... في زغاريد ألامهات ودعاء الجدات وغمزة الفرح على شفاه آلاباء...لا تلوموا شعبي لا تلوموه

شهادة اسيرين قاصرين

علي سمودي

نشرت وزارة ألاسرى امس، نص شهادة ألاسيرين القاصرين اسمه ياسر محمد صبح 13 سنة، سكان بلدة برقين قضاء جنين، وألاسير القاصر أحمد مفيد شفيق خلف 13 سنة سكان برقين وهو في الصف السابع، والذين اعتقلوا يوم 2013/5/23، حيث أظهرت الشهادتان أساليب لا أخلاقية وممارسات تعذيب وتهديد تعرض لهما الطفلين على يد الجنود والمحققين.

وفيما يلي نص الشهادتان على لسان الاسير أسامة صبح التي نقلتها محامية وزارة ألاسرى هبة مصالحة خلال زيارة ألاسيرين في سجن مجدو في 2013/5/23، كان عنا امتحان انا واحمد خلف بعد انتهاء الامتحان قررنا نروح على منتزه موال يعمل هناك صاحب لنا لنسال اذا امكن ان ننضم له ونعمل في نفس المنتزه ، قبل وصولنا للمنتزه بقليل راينا جيبات جيش تاتي باتجاهنا صاحبي احمد خاف فاخذ يركض ، اسرعت جيبات الجيش وعندما وصلوا بجانبنا توقفوا ونزل عدد من الجنود امسكوني ووضعوني داخل الجيب وادخلوا احمد لجيب اخر ، داخل الجيب قام الجنود بضربي على راسي ، بعد قليل انزلوني في معبر الجلمه ، امام المعبر يوجد سهل وسيع ، فطلب منا الجنود بان نمشي الى السهل ونقف في وسطه ، من بعيد طلب منا الجنود الموجودين في المعبر بان نخلع ملابسنا ، خلعنا جميع ما نلبس مع الحذاء والكلسات ما عدا البوكسير ، بعدها تقدم الجنود باتجاهنا وامسك بي جنديان وجروني الى المعبر وانا حافي القدمين وشبه عاري (الملابس بقيت في السهل) ، اجلسونا على المقعد في المعبر ثم قيدوا يدي بقيود بلاستيكيه ووضعوا عصبه على عيني ، وكذلك فعلوا مع احمد ، بعد دقائق امسك احد الجنود يدي وشد القيود بقوه المني كثيرا وجرحت وما تزال اثار القيود على يدي حتى اليوم .

بعد ساعه ادخلونا لكونتينر فيه مقاعد حديد ، جلسنا على المقعد ، وعندما اردت ان ارفع راسي لاعلى قام احد الجنود بضربي على راسي بقوه وامسكني من شعري وهو يصيح لا ترفع راسك ثانية لا تتحرك ، واخذ يضربني على راسي بقوه والمني ذلك كثيرا ، بعدها ونحن جالسين على المقعد شبه عراه قام احد الجنود بتصويرنا ثم تقدم منا اخر وجلس بيننا وطلب مني ان ارفع راسي وتكلم مع زميله بالعربيه وقال له يلا صورنا ، وفعلا استمر الجندي بتصويرنا .

بعد وقت ما اخرجونا من الغرفه الى الساحه مشينا ونحن حفاة القدمين على الزفته كانت الدنيا نار الجو حار جدا ، المتني قدماي كثيرا وتورمت من الحم ، اجلسونا في زاويه على الارض وبعد ساعه امسك بي الجنود وقالوا يلا قوم ، مشينا مسافة ربع ساعه على الزفته حتى وصلنا الى جيب عسكري ، ادخلوا اولا احمد خلف ونيموه على ارضية الجيب وبعدها رموني فوقه فتالم احمد كثيرا واخذ يبكي وطلب مني ان ارفع جسمي عنه حاولت ان اتحرك وابتعد لكن حالا قام جندي بضربي على راسي عقابا لي لاني تحركت قليلا ، فبقيت كل الطريق نائم على جسم احمد خلف دون حركه خوفا من ان اضرب ، بعد ساعه تقريبا انزلونا في مكان لا اعرفه اوقفونا في ساحه ثم فكوا العصبه عن وجهي وكذلك احمد وجلسنا على مقعد خشب وما زلنا شبه عراه ، بعد قليل جاء جندي وجلس بينا على المقعد واعطى بلفونه لجندي اخر تكلم معه بالعبريه وطلب منه كما رايت فيما بعد بان ياخذ لنا صورا وفعلا امسك الجندي بالجهاز واخذ يصورنا وعندما انتهى ارجع البلفون لصاحبه ، اخذ الجندي يتفرج على الصور وهو يضحك ثم تكلم مع زميله وذكر كلمة الفيس بوك فعلى ما يبدو قال بانه سينزل صورنا معه على الفيس بوك .

في ساعات العصر احضروا القليل من الطعام ووضعوه على ارضية المرحاض وطلبوا منا ان ندخل لهناك لناكل ، فقلت انا لا اكل في الحمام فقام احد الجنود بضربي كف على وجهي ثم اخرجني من هناك وشد القيود على يدي بقوه ووضع العصبه ثانية على عيني وصاح بي بالعربيه ممنوع تقعد اذا قعدت برفش ببطنك ، قبل وصول المحقق بدقائق طلب مني ان اجلس .

وصل المحقق وجلس على المقعد وطلب من احمد ان يجلس بجانبه وانا ابعدوني عنه ، خلال التحقيق مع احمد وانا جالس بعيدا ازحت العصبه قليلا عن عيناي ورايت المحقق يضرب احمد على ظهره بعصا فبسرعه ارجعت العصبه الى مكانها وانتظرت .

جاء دوري للتحقيق اخذوني عند المحقق وجلست بجانبه فقام برفع العصبه عن عيني وسالني سؤالين فقط (عمري ورقم تلفون والدي) ، ثم اخذ يكتب على ورقه لمدة نصف ساعه تقريبا ثم طلب مني ان اوقع على ما سجل ، فاجبته انا لا اوقع على شيئ لا اعرفه ، فقال يلا وقع ميشان ييجي بكرا ابوك ويروحك ، رفضت ، فقام المحقق باخراج عصا من حديد فتحها وضربني بقوه على ظهري وقال اذا لم توقع بدنا نجيب لهون امك واخوتك ونحقق معهم ، خفت ووقعت على ما كتب .

بقينا حتى المغرب في هذا المكان جالسين في الخارج ، وصل بعدها شخص يدعى الكابتن شالو واحضر لنا ملابسنا اخيرا ، وقال يلا البسوا ، وفي ساعات الليل حضر جيب عسكري ونقلنا الى سجن مجيدو "

انتهاك إسرائيلي فاضح لحقوق ألاطفال الفلسطينيين

كان للممارسات وسياسات الاحتلال الإسرائيلي في ألاراضي الفلسطينية آثار مباشرة على الشعب الفلسطيني، وبشكل خاص ألاطفال منهم الذين يشكلون نحو 50٪ من سكان الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. واللافت أن قضية المعتقلين من ألاطفال الفلسطينيين برزت بقوة في آلاونة ألاخيرة بعد صدور عدة تقارير دولية وفلسطينية وصّفت ظروفهم التي تتعدى طفولتهم. فمعظم المعتقلين من ألاطفال يتم اقتيادهم إلى المستوطنات إلاسرائيلية للتحقيق معهم، مثل مستوطنة كريات أربع، وبنيامين، ومعاليه أدوميم، ودان شمرون، وغيرها.

وهناك يجري التحقيق معهم وتعذيبهم دون أية رقابة على المحققين من قبل الصليب ألاحمر الدولي أو من المحامين الفلسطينيين، مما يعرّض حياة المعتقلين من ألاطفال الفلسطينيين للخطر والاستفراد بهم وإجبارهم على التوقيع على إفادات باللغة العبرية لا يعرفون مضمونها في ألاساس.

حقائق ومعطيات عن معاناة ألاطفال

صدرت عدة تقارير ودراسات خلال السنوات القليلة الماضية، تتضمن حقائق عن الممارسات التعسفية إلاسرائيلية ضد ألاطفال الفلسطينيين. وقبل أيام صدر تقرير هام لمنظمة ألامم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، وقد أكد التقرير أن ألاطفال الفلسطينيين المحتجزين لدى إسرائيل يتعرضون لإساءة معاملة بصورة منهجية واسعة النطاق تنتهك القانون الدولي.

نبيل السهلي

إساءة المعاملة الممنهجة تشمل (تغطية) أعين ألاطفال، وتكبيل أيديهم برباط من البلاستيك والانتهاك البدني والشفهي خلال عملية النقل إلى موقع الاستجواب

وقدرت اليونيسيف بأن ثمة 700 طفل فلسطيني تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً، غالبيتهم من الذكور، يتعرضون للاعتقال والاستجواب والاحتجاز من جانب الجيش إلاسرائيلي والشرطة وأجهزة ألامن في الضفة الغربية المحتلة كل عام.

وقالت إنها رصدت بعض "نماذج الممارسات التي تصل إلى حد العقاب والمعاملة القاسية غير إلانسانية والمهينة بموجب معاهدة حقوق الطفل والمعاهدة المناهضة للتعذيب". وطبقا للتقرير، تبدأ عادة إساءة معاملة ألاحداث الفلسطينيين بفعل الاعتقال نفسه الذي يحدث عادة في منتصف الليل، وينفذه جنود من الجيش مدججون بالسلاح، ويستمر خلال المحاكمات وإصدار ألاحكام.

وقال التقرير إن "إساءة المعاملة الممنهجة تشمل (تغطية) أعين ألاطفال، وتكبيل أيديهم برباط من البلاستيك والانتهاك البدني والشفهي خلال عملية النقل إلى موقع الاستجواب بما في ذلك استخدام وسائل تقييد مؤلمة". وذكر التقرير أن ألاحداث الفلسطينيين، الذين يُعتقل معظمهم أثناء إلقاء الحجارة، يتعرضون لعنف بدني وتهديدات خلال استجوابهم، ويُجبرون على الاعتراف ولا يسمح لهم على الفور بالاتصال بمحامين أو بذويهم خلال الاستجواب". ويعترف معظم ألاطفال في نهاية التحقيق ويوقعون على أوراق باللغة العبرية التي لا يفهمونها.

وخلص التقرير أيضاً إلى أنه يتم حبس ألاطفال في العزل الانفرادي لفترة تتراوح ما بين يومين وشهر، قبل أخذهم إلى المحكمة، وفي بعض ألاحيان حتى بعد الحكم عليهم. ويكمل التقرير أنه خلال جلسات استماع المحكمة يكون ألاطفال مقيدين في أيديهم وأرجلهم و«الدليل الرئيسي ضد الطفل هو اعترافه بنفسه الذي ينتزع في الغالب تحت إلاكراه خلال التحقيق".

وتشير منظمة اليونيسيف إلى أنه يتم فرض عقوبات تصل إلى ستة أشهر في السجن على القاصرين الفلسطينيين الذين يبلغون من العمر 13 عاما أو أقل، بينما قد تفرض أحكام بالسجن على ألاطفال الذين يبلغون 14 عاما أو أكثر لعشر سنوات بسبب إلقاء الحجارة، أو حتى 20 عاما إن كان الهدف سيارة متحركة.

ذرائع إسرائيلية ووقائع فلسطينية

حاولت وزارة الخارجية إلاسرائيلية تلميع صورة إسرائيل في الخارج وفي ألاروقة الدولية بعض صدور عدة تقارير تمّ من خلالها فضح الممارسات العنصرية ضد ألاطفال الفلسطينيين، فصرح الناطق باسم الخارجية إلاسرائيلية إيغال بالمور قبل عدة أيام بأن مسؤولين من الوزارة والجيش إلاسرائيلي تعاونوا مع منظمة ألامم المتحدة للطفولة أثناء أداء عملها الخاص بالتقرير بهدف تحسين معاملة ألاحداث الفلسطينيين في الحجز، مشيراً إلى أن "إسرائيل ستدرس النتائج وتعمل على تنفيذها من خلال التعاون المستمر مع منظمة اليونيسيف".

هذا في وقت تستمر فيه إسرائيل بنشاطاتها الاستيطانية في عمق ألاراضي الفلسطينية وكذلك في حصار قطاع غزة، مما ينعكس سلباً على حياة الفلسطينيين وعلى ألاطفال خاصة الذين يشكلون نحو 50٪ من سكان المنطقتين.

وخلافاً لالتزاماتها بتوفير ضمانات قضائية مناسبة لاعتقال ألاطفال ومحاكمتهم بموجب اتفاقية حقوق الطفل والقانون الدولي إلانساني، طبقت سلطات الاحتلال إلاسرائيلي أوامر عسكرية عنصرية على ألاطفال الفلسطينيين ألاسرى، وتعاملت معهم من خلال محاكم عسكرية تفتقر للحد ألادنى من معايير المحاكمات العادلة، خصوصا ألامر العسكري 132، الذي يسمح لسلطات الاحتلال باعتقال أطفال في سن 12 عاما.

رغم أن الاتفاقيات الدولية لحقوق إلانسان جعلت من موضوع اعتقال ألاطفال "الملاذ ألاخير"، فإن سلطات الاحتلال إلاسرائيلي جعلت من قتل وملاحقة ألاطفال الفلسطينيين واعتقالهم الملاذ ألاول

وفي مقابل ذلك أظهرت تقارير فلسطينية صادرة عن وزارة ألاسرى الفلسطينية تزايد حالات الاعتقال، إذ تمّ اعتقال 881 طفلاً في عام 2012، بمتوسط شهري يصل إلى 73 طفلاً، أي أن وتيرة الاعتقال زادت بنسبة 26 ٪ في عام 2012 مقارنة بعام 2011، ألامر الذي يؤكد تزايد انتهاكات الاحتلال إلاسرائيلي.

وقد رافق تلك الممارسات التعسفية ضد ألاطفال الفلسطينيين تصاعد الانتهاكات بحق ألاطفال المعتقلين من تعذيب وحرمان وضغط وابتزاز ومعاملة لا إنسانية تتنافى بشكل فاضح مع كافة المواثيق والاتفاقيات الدولية، منها المتعلقة بحقوق الطفل، حيث أوضحت إلاحصائية أن إسرائيل اعتقلت منذ بدء انتفاضة ألاقصى في سبتمبر/أيلول 2000 وحتى عام 2012 نحو تسعة آلاف طفل دون الثامنة عشرة من العمر.

وقد مورس ضد ألاطفال الذين تعرضوا للاعتقال التعذيب الجسدي والنفسي وإلايذاء المعنوي، كالصعق بالكهرباء والضرب المبرح والابتزاز والتخويف. وقد انتزعت الاعترافات منهم بالقوة، استخدمت لاحقا كمستندات إدانة بحقهم في المحاكم العسكرية التي أصدرت بحقهم أحكاما بالسجن لفترات مختلفة، دون مراعاة الظروف التي قدمت خلالها تلك الاعترافات.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن الاتفاقيات الدولية لحقوق إلانسان، وتحديدا اتفاقية حقوق الطفل، قد شددت على ضرورة توفير الحماية لألاطفال ولحياتهم ولفرصهم في البقاء والنمو، وقيّدت هذه المواثيق سلب ألاطفال حريتهم، وجعلت من موضوع اعتقالهم "الملاذ ألاخير ولألاقصر فترة ممكنة"، بيد أن سلطات الاحتلال إلاسرائيلي جعلت من قتل وملاحقة ألاطفال الفلسطينيين واعتقالهم الملاذ ألاول.

من جهة أخرى، فإن سلطات الاحتلال العسكري إلاسرائيلي ضربت بعرض الحائط حقوق ألاطفال الفلسطينيين المحرومين من حريتهم، وأذاقتهم أصناف العذاب والمعاملة القاسية والمهينة من ضرب وشبح وحرمان من النوم ومن الطعام، كما تمارس بحقهم التهديد والوعيد والشتائم، فضلا عن التحرش الجنسي والحرمان من الزيارة، واستخدمت معهم أبشع الوسائل النفسية والبدنية لانتزاع الاعترافات، كما تتم ضغوط متعددة على ألاطفال بغية تجنيدهم للعمل لصالح المخابرات إلاسرائيلية.

أطفال فلسطين والقانون الدولي

على الرغم من أن الاتفاقيات الدولية لحقوق إلانسان وتحديدا اتفاقية حقوق الطفل، التي شددت على ضرورة توفير الحماية لألاطفال ولحياتهم ولفرصهم في البقاء والنمو، لا يزال 200 طفل فلسطيني يقبعون في سجون ومراكز التحقيق والتوقيف إلاسرائيلية منهم 135 طفلاً أسيراً و140 طفلاً موقوفاً بانتظار المحاكمة و21 طفلاً أسيراً في مراكز التحقيق ومراكز الاحتجاز، علما أن هناك 32 طفلا معتقلا تحت سن 16 عاماً وذلك من إجمالي ألاطفال المعتقلين.

وتحرم سلطات الاحتلال إلاسرائيلي ألاطفال ألاسرى من أبسط الحقوق التي تمنحها لهم المواثيق الدولية، هذه الحقوق ألاساسية التي يستحقها المحرومون من حريتهم بغض النظر عن دينهم وقوميتهم وجنسهم.

وتشتمل هذه الحقوق على الحق في عدم التعرض للاعتقال العشوائي، والحق في معرفة سبب الاعتقال، والحق في الحصول على محام، وحق ألاسرة في معرفة سبب ومكان اعتقال الطفل، والحق في المثول أمام قاض، والحق في الاعتراض على التهمة والطعن بها، والحق في الاتصال بالعالم الخارجي، والحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامة الطفل المعتقل. ألاطفال العرب داخل الخط ألاخضر بصفة عامة وفي ألاراضي الفلسطينية بصفة خاصة يعيشون في ظروف كارثية بسبب وجود قوات الاحتلال وما تخلفه سياسات الاستيطان من دمار وتبعاً للممارسات إلاسرائيلية إزاء ألاطفال الفلسطينيين، أدانت المنظمة إلاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في بيان أصدرته قبل فترة وجيزة المعاملة السيئة وغير إلانسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال إلاسرائيلي ضد ألاطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجونها العسكرية والتي فضحتها منظمة ألامم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

واعتبرت إلايسيسكو أن الممارسات إلاسرائيلية العنصرية في حق ألاطفال الفلسطينيين ألابرياء خرق سافر لحقوق الطفل ولمبادئ إلاعلان العالمي لحقوق إلانسان المصادق عليها دولياً. وناشدت إلايسيسكو منظمتي اليونسكو واليونيسيف الضغط على الحكومة إلاسرائيلية لكي تلتزم بالمواثيق الدولية الداعية لاحترام حقوق ألاطفال وإلافراج الفوري عن ألاطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجونها العسكرية، ووقف ممارساتها إلاجرامية العنصرية في ألاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتعتبر التقارير الصادرة عن لجنة ألامم المتحدة لحقوق إلانسان ومنظمة ألامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمات ألاهلية الدولية التي تشير بمجملها إلى أن ألاطفال العرب في داخل الخط ألاخضر بصفة عامة وفي ألاراضي الفلسطينية بصفة خاصة يعيشون في ظروف كارثية بسبب وجود قوات الاحتلال وما تخلفه سياسات الاستيطان من دمار على شرائح المجتمع الفلسطيني كافة من دون تمييز بين ألاطفال والنساء والشيوخ، تعتبر مدخلا لاتخاذ قرارات دولية من شأنها تجريم إسرائيل على ممارساتها ضد ألاطفال الفلسطينيين، ومن ثم ملاحقة المسؤولين إلاسرائيليين عن تلك الممارسات ومحاكمتهم في المحاكم الدولية المتخصصة. وهذا أضعف إلايمان.

المصدر: الجزيرة

الاصابة بالامراض الخطيرة ارتفعت بنسبة 80٪ في صفوف الاسرى

عيسى قراقع

قال وزير شؤون ألاسرى عيسى قراقع إن نسبة إلاصابة بأمراض خطيرة في صفوف ألاسرى ازدادت بنسبة 80٪ منذ عام 2010 .

واضاف "أن شكاوي ألاسرى بسبب إلاهمال الطبي واكتشاف أمراض في أجسامهم قد تصاعدت خلال الثلاث سنوات ألاخيرة، وهذا مؤشر على مدى التدهور الصحي في السجون وإلاهمال المتعمد بصحة ألاسرى بعدم تقديم العلاجات اللازمة لهم".

ولفت قراقع الانتباه إلى الحالات النفسية والعصبية في صفوف ألاسرى والتي لا تتلق أي علاج يذكر سوى أن إدارة السجون تقوم بعزلها في زنازين انفرادية وفي ظروف صحية صعبة، وأحيانا في أقسام الجنائيين حيث يتعرضون للاعتداء والضرب، إضافة إلى تقييد أيديهم وأرجلهم على مدار 24 ساعة.

وجاءت تصريحات قراقع خلال زيارته لعائلة الاسير منصور يوسف الشحاتيت من دورا قضاء الخليل المحكوم 18 عام، والذي يعاني من اضطرابات نفسية وعصبية بسبب عزله مدة طويلة، حيث نقل مؤخرا للعلاج في مستشفى سوروكا إلاسرائيلي.

ويعاني منصور شحاتيت من اضطرابات في القلب وفقدان الذاكرة وعدم القدرة على التعرف على أهله خلال الزيارة.

ورافق قراقع خلال زيارته مدير نادي الاسير امجد النجار ووفد من وزارة ألاسرى، حيث التقى مع والده وعائلته الذين ناشدوا جميع المؤسسات التدخل لانقاذ حياة ابنهم واخراجه من العزل إلى السجون وتقديم العلاج له.

وأفاد محامي الوزارة كريم عجوة إلى خطورة الوضع النفسي للاسير سعيد شحادة محمود حجاز سكان رام الله 49 سنة الموقوف في سجن عقسلان حيث يعاني من أمراض نفسية منذ ما قبل اعتقاله وكان يعالج في مستشفى الامراض النفسية، وقد تدهور وضعه النفسي خاصة انه معزول في الزنازين، وقد جرى الاعتداء عليه من قبل احد السجناء الجنائيين وتسبب ذلك بإصابته بجروح في يديه وقدميه، وتبقى القيود في يديه وقدميه على مدار الساعة.

وطالب ممثل أسرى فتح في سجن عسقلان زياد بزار بإثارة موضوع الاسير سعيد حجاز الذي سيقدم إلى محكمة عسكرية جائرة رغم وضعه النفسي السيء رغم أن القضاة يعرفون وضعه بالضبط.

كما أفاد الاسير رمضان مصطفى شاهين 24 عاما سكان نابلس الموقوف في سجن مجدو أنه يعاني بسبب السجن من وجود رمل وحصى في الكلى وأزمة تنفس بسبب سوء التهوية في أقسام السجن.

وقال محامي الوزارة فادي عبيدات الذي زاره بالسجن أنه يعاني أيضا من فطريات بالرجلين واليدين ولم يكن يعاني منه قبل اعتقاله، وأدى ذلك إلى إصابته بالتهابات في قدميه ويديه وتعفن تحت ألاظافر وانتفاخ وتورم في ألاصابع وقال أنه أعطي علاجات لكن بدون نتيجة.

وأفاد الاسير أحمد عزات وريدات 37 عاما سكان الظاهرية قضاء الخليل الموقوف في سجن عسقلان أنه يعاني من فقدان للنظر في عينه اليسرى بشكل كامل والعين اليمنى بنسبة 70٪.

وقال الاسير لمحامي الوزارة كريم عجوة أنه أجريت له عملية لزراعة قرنية سنة 1997 بألاردن وبعد اعتقاله بعام واحد أصيب بالتهاب فيروسي بالعين نتيجة بقاء غرز لم يتم إزالتها حيث بدأت عينه بالانحراف وبدأ يفقد النظر فيها.

وأفاد انه بسبب التهاب العين اليسرى أثّر ذلك على العين اليمنى وأضعفها بنسبة كبيرة جدا وأصبح بحاجة إلى زراعة قرنيات.

يذكر أن الاسير أحمد وريدات أمضى في السجون ما يقارب 12 عاما، وقضى فترة طويلة في المستشفيات الاسرائيلية.

وقال انه طوال هذه الفترة التي كان يراجع فيها عيادات السجون لم يقدم له أي نوع من العلاج، وانه بسبب عدم وجود العلاج بدأ يعاني من إلاصابة بنوع من البثور أو الدمامل على جميع أنحاء جسمه، وبعد إجراء الفحوصات له في مستشفى سوروكا تبين أنه يعاني من التهاب بكتيري بالجلد.

وحذر المحامي كريم عجوة من الوضع النفسي والصحي الصعب الذي يعانيه الاسير خضر أمين ضبايا 28 عاما سكان مخيم جنين والمحكوم 16 عاما ونصف وهو مصاب بتسع رصاصات في قدمه ويقبع في سجن عسقلان.

وقال عجوة أن الاسير ضبايا يعاني من مشاكل واضطرابات نفسية وانه كان يرفض الخروج لزيارة ألاهل بسبب حالته الصحية، وقد قضى فترة اعتقاله في الزنازين مقيد اليدين والقدمين. وقال عجوة ان الوضع النفسي للاسير ضبايا قد تدهور بسبب تعرضه للضرب الشديد والعنيف قبل عدة سنوات على رأسه من قبل وحدات قمع تسمى النحشون.

رسالة الاسير "حسام شاهين" للفنان" محمد عساف

كتب الأسير حسام زهدي شاهين الى برنامج عرب ايدل ، وقرأ جزء منها على الهواء مباشرة الفنان اللبناني راغب علامة ، والرسالة موجهة من الأسرى الى الفنان الشاب محمد عساف ، الذي دمعت عيناه عندما سمع ما قرأوه راغب علامة ، وحاء في الرسالة :« أطل علينا هذا الموسم برنامج "محبوب العرب" الذي تبثه قناة ال MBC بحلة جديدة ، فكثرة الأصوات العربية الجميلة على امتداد مساحة وطننا العربي الكبير، وضعت المواطن العربي في حيرة أمام اختياراته، وليس فقط لجنة التحكيم الموقرة . ولا شك أن هذا البرنامج الذي يساهم في اكتشاف المواهب العربية الخلاقة، وضخ الساحة الفنية بمزيد من الأصوات الطربية الأصيلة؛ يعتبر من أكثر البرامج العربية التزاماً بالمقاييس المهنية والفنية؛ وهذا ما أكدته القرارات الحكيمة التي اتخذتها لجنة التحكيم على مدار الأسابيع الماضية، باستثناء منح بطاقة الإنقاذ في لحظة مبكرة، عدى عن كونها استُخدِمَت لصالح شخص تم انقاذه سابقاً، مما ميزه عن بقية زملاءه بحصوله على فرصتين متتاليتين في الوقت الذي حُرم فيه آخرين من فرصة واحدة. الأمر الذي لاقى جدالاً وانتقاداً واسعاً في صفوف الأسرى.

حسام زهدي شاهين

قد يستغرب البعض من اهتمام الأسرى بهذه التفاصيل؛ غير أن مؤشر الحقيقة في "المجتمع الإعتقالي" يؤكد أن تفاعل الأسرى مع القضايا الوطنية والقومية يحمل في طياته بعدا واقعياً راقياً؛ حول كل فعل تقدمي في إبراز الوجه الحضاري لأمتنا العربية. ومن وجهة نظرنا يعتبر "محبوب العرب" برنامجاً فنياً قومياً بامتياز. ونحن الفلسطينيون نمتلك فيه عمقاً وطنياً ذو مظلة قومية من خلال الشاب الموهوب محمد عساف؛ الصوت الفلسطيني الذي تصدح حنجرته برشاقة شواطئ غزة هاشم، وعنفوان جبال الكرمل والجليل، وعذوبة ترانيم الروح في شوارع وأزقة القدس العتيقة!

فحياة الأسير مليئة بالهموم والعذابات اليومية، وجزء من الصراع الذي يديره الإحتلال خلف جدران السجون يستهدف اقتلاع الفرحة المصغرة –بحجم المكان الذي نُحتجز فيه– من قلوبنا بنيّة خدمة مشروعه المتواصل لكسر إرادة المناضل الفلسطيني والعربي. وبدورنا نسعى قدر الإمكان وفق الإمكانيات المتواضعة المتوفرة لدينا؛ إلى خلق وابتكار مصادر بهجتنا؛ والإستفادة من كل بارقة عطاء تخفف من وطأة الهجوم على معنوياتنا. وعلى هذا الدرب نواصل مشوار كفاحنا من أجل انتزاع حقوقنا من بين براثن المحتل الغاصب؛

وفي آلاونة ألاخيرة خضنا اضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر قرابة الشهر، وكان من بين أهم مطالبه استعادة بث الفضائيات العربية، ومن بينها قناة . mbc فهل تعلم هذه الفضائيات أن ثمن مشاهدتها كلفنا آلاف ألاطنان من اللحم البشري وعشرات ألامراض المزمنة؟!

طبعاً ارتأيت توضيح هذه المسألة حتى لا يفهم القارئ بأننا نمتلك وسائل ترفيهية مجانية أو أن إلاحتلال يمن علينا؛ وانما يحتاج كل ما يتوفر لدينا الى تضحيات جسمية. ومن حسن حظنا أنه جاء برنامج "محبوب العرب" ليُشكِلَ اضافةً نوعية، تُضفي اجواءاً من البهجة والفرح المؤقتين على حياة ألاسرى القاسية، حيث تجد الجميع ملتف ليلتي الجمعة والسبت حول الشاشة الصغيرة في ظاهرة فريدة من نوعها قلما تتكرر في تاريخ الحركة ألاسيرة. وكأن إلايقاع الموسيقي الذي تعزفه الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو (ايلي العليا) ينقلنا الى عالم آخر غير الذي نعيش فيه، والى جانب البسمة الكبيرة والتصفيق الحار الذي تحظى به اطلالة الفنان محمد عساف، هناك معجبون ومشجعون لبقية المواهب المتنافسة، وان كانت النكهة الفلسطينية هي التي تطغى في غالب ألاحيان؛ ويعود ذلك الى أن معظم ألاسرى يرون في الحصول على اللقب انتصاراً فلسطينياً على الجهة الفنية، في إثر إلانتكاسات المتتالية على الجبهة السياسية، فالفلسطيني في هذه ألايام أحوج ما يكون الى تحقيق أي انجاز؛ ومحمد عساف يُمثل في هذه المرحلة الروح الفلسطينية التواقة للحرية والحياة الطبيعية والكريمة مثل بقية شعوب العالم! كما تُمثل برواس حسين عمق المأساة الكردية المتواصلة!.

إن المشهد التفاعلي مع البرنامج في داخل السجون يثير استفزاز السجان، ومع اقتراب البرنامج من نهايته، وارتفاع مستوى التفاعل وإلانفعال مع حلقاته، تزداد نسبة التوتر بين ألاسرى والسجانيين الذين يستكثرون هذه الفرحة آلانية على وجوه المعتقلين. وأياً كانت النتائج على صعيد التصويت، أو على صعيد الواقع الاعتقالي، فلا مفر أمامنا من تسجيل هذه الشهادة الفخرية بحق البرنامج والقائمين عليه، ونخص بالذكر لجنة التحكيم الرائعة التي امتازت بالمهنية وإلانصاف، ويُشَبِهُها ألاسرى إلى جانب مقدمّ البرنامج بأوتار العود الهفة. وفي هذا السياق لابد من إلافصاح عن رغبتنا في اجتثاث الخلاف الملموس والغير معلن بين الفنانين القديرين راغب علامة وأحلام!

وفي النهاية تجدر إلاشارة الى البراءة الطفولية التي يتعاطى فيها –مع البرنامج– العديد من ألاسرى القدامى الذين مضى على احتجازهم أكثر من ربع قرن، فيكفي أن ترى البسمة على تقاسيمهم، وتستمع لنقاشاتهم المثيرة لِلاهتمام، لتعرف مدى اشتياقهم للحياة ومواكبتهم لتطوراتها، وتكتشف أن محمد عساف تمكن بجدارة من رسم البسمة على وجوه ألاسرى !

بقلم ألاسير الفلسطيني ابن مدينة القدس:
حسام زهدي شاهين
محكوم 27 عام ومعتقل منذ 2004/1/28
سجن جلبوع المركزي

فروانة يدعو لانهاء الانقسام وفاءً لألاسرى وتضحياتهم

دعا ألاسير السابق ، الباحث المختص في شوون ألاسرى عبد الناصر فروانة ، كافة القوى الوطنية وإلاسلامية لا سيما حركتي (فتح وحماس) للتحلي بالمسؤولية وصدق النوايا وروح إلاخوة وبسماحة تعاليم إلاسلام ، والعمل الجدي واتخاذ قرارات حاسمة لانهاء حالة " الانقسام " البغيض، وطي صفحته السوداء، وعودة الوحدة لشطري الوطن وللنسيج الاجتماعي الفلسطيني ، وفاء لمعاناة ألاسرى وتضحياتهم ولألاهداف التي ناضلوا واعتقلوا وأفنوا زهرات شبابهم من أجلها .

عبد الناصر فروانة

وقال فروانة : أن ألاسرى هم جزء لا يتجزأ من المجتمع الفلسطيني ، وان " إلانقسام وتداعياته " اثر على وحدتهم التي تميزوا بها خلال العقود الماضية ، وأن المناكفات السياسية خيمت هي ألاخرى على طبيعة العلاقات الداخلية ، وان ادارة السجون استغلته لتعمق ألازمة والفصل فيما بينهم وسعت جاهدة من خلال العديد من الخطوات وإلاجراءات لتغذيته وتمزيق وحدتهم ، فشكل " الانقسام " الخطر ألاكبر عليهم وعلى قضيتهم خلال الست سنوات الماضية .

وأضاف : بأن تأثير " الانقسام " لم يقتصر فقط على ألاسرى في السجون والمعتقلات إلاسرائيلية ، وانما طال كل من يقف خلفهم خارج السجون وألقى بظلاله على ألانشطة والفعاليات وحتى على العلاقات الاجتماعية فيما بين أهالي ألاسرى لا سيما في قطاع غزة .

ورأى فروانة بأن أبرز ما ميز الحركة ألاسيرة خلال العقود التي سبقت الانقسام كانت وحدتهم ووحدة من يقف خلفهم ، فكانوا نداً قوياً لإدارة السجون ، واستطاعوا انتزاع بعض حقوقهم عبر نضالاتهم وتضحياتهم ، فيما بعد " الانقسام " تصاعدت الانتهاكات بحقهم ، وتعددت اجتهاداتهم ، وأن خطواتهم النضالية كانت إما فردية وإما مجزئة غاب عنها الوحدة الجماعية التي كانوا يستمدون منها قوتهم العظيمة ، واليوم هم بأمس الحاجة لوحدتنا ووحدتهم المتينة.

وأعرب عن أمله بأن تحمل ألاسابيع وألاشهر القادمة ما هو خيراً لشعبنا العظيم ، وأن تكون هناك خطوات فعلية على أرض الواقع تنهي " الانقسام " المرير وتداعياته الخطيرة ، باعتباره ظاهرة استثنائية في مسيرة الشعب الفلسطيني ، ويجب أن ينتهي دون رجعة ، وذلك وفاءً لألاسرى وتضحياتهم الجسام.

وأوضح فروانة : بأن رسالة ألاسرى كانت على الدوام الوحدة الوطنية أولا وثانيا وثالثا ، واتخذوا خطوات كثيرة من أجل تجسيد الوحدة الوطنية ، واليوم وبعد مرور ست سنوات على " إلانقسام " يستصرخون الضمائر الحية "لإنهائه ،.. فالوحدة الحقيقية هي طريقنا لإنهاء الاحتلال وتحرير ألاسرى وضمان تحقيق أهدافنا الوطنية المشروعة .

لأريد أن يموت أبي في السجن

لم تستطع الطفلة ريم زكارنه 10 سنوات ان تعبر عما يجول في خاطرها من خوف وقلق على مصير والدها محمد زكارنه "ابو يعقوب" 38 عاما فالبكاء كان سيد الموقف وصمتها ابلغ من كل الكلمات.

بعد دقائق من البكاء والتلكو في الحديث لعدم سيطرتها على نفسها استجمعت قواها وقالت ببراءة "بدي من الرئيس محمود عباس يطلع بابا من السجن اليهود اخذوه وكسروا راسه شو ذنبه لازم يرجع ما بدنا يموت في السجن".

والى جانبها والدتها أم يعقوب التي كانت تحمل اختها فاطمة ذات السنة والنصف تبكي بأعلى صوتها وكسرت حاجز الصمت وكأنها ببكائها تعبر عما يجول في وجدان عائلة الاسير محمد زكارنه الذي اصيب بكسر في جمجمته بالاضافة الى اعضاء مختلفة من جسده خلال التحقيق معه في زنازين الاحتلال في سجن الجلمة العسكري.

تقول ام يعقوب "زوجي حصل على اعفاء من الجانب الاسرائيلي عام 2010 واعتقل في الثامن من الشهر الماضي خلال عملية نفذتها وحدات خاصة مستعربة حيث كان ابو يعقوب متوجها من مكان عمله وهو ضابط في جهاز الامن الوقائي الى منزله في قباطية وعلى مدخل جنين الجنوبي كان مكان عملية الاختطاف". ﷺ

وتابعت في جنين "تفاجأنا باعتقاله فهو حاصل على عفو، فلماذا الاعتقال وهذا انما يدل على ان الاحتلال الاسرائيلي لا أمان له وانه يستهدف كل شخص فقط لانه فلسطيني".

واوضحت ام يعقوب ان العائلة انصدمت مرة اخرى وفي غضون اقل من شهر بخبر اصابته بكسر في جمجمته خلال اخضاعه لتحقيق قاس، مما ادى الى اصابته ونحن قلقون عليه بشكل كبير وخاصة ان لا معلومات لدينا عن وضعه الصحي.

بدوره قال كامل شقيق الاسير محمد زكارنه في ذات السجن استشهد عرفات جرادات ولذات السبب استشهد جرادات ونحن متخوفون من أن يكون مصير شقيقي– لا قدر الله– ذات المصير.

وطالب الرئيس محمود عباس وكافة المؤسسات الحقوقية التدخل فورا لوقف السياسة الاسرائيلية القمعية بحق الاسرى، فهم يتعرضون لابشع الممارسات غير القانونية داخل السجون والعالم ما زال صامتا.

وامام مقر الصليب الاحمر اعتصمت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ونادي الاسير والمؤسسات العاملة في مجال الاسرى الى جانبهم محافظ جنين اللواء طلال دويكات تضامنا مع الاسير محمد زكارنه.

وقال دويكات خلال الاعتصام ان الهجمة الشرسة التي تقوم بها حكومة الاحتلال إلاسرائيلي بحق ألاسرى فاقت كل تصور، داعيا الصليب الاحمر الدولي والمؤسسات العاملة بمجال حقوق الانسان إلى اخذ دورها والخروج عن صمتها اتجاه ما يجرى بحق الاسرى.

وحمل عطا اغبارية وعلي زكارنه في كلمة منظمة التحرير حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الاسير ابو يعقوب الذي تعرض لمعاملة قاسية ما ادى الى تراجع وضعه الصحي.

بدوره وجه راغب ابو دياك امين سر نادي الاسير الفلسطيني في الوطن نداء عاجلا الى اتحاد المحامين العرب من اجل تبني قضية الاعتراف بألاسرى الفلسطينيين والعرب داخل سجون الاحتلال إلاسرائيلي كاسرى حرب وبالتنسيق والتعاون مع نقابة المحامين الفلسطينيين والمؤسسات ذات الاختصاص بقضية ألاسرى.

يشار الى ان محمد زكارنه اب لخمسة ابناء اصغرهم فاطمة عام ونصف، قضى خمس سنوات في سجون الاحتلال فترة الانتفاضة الاولى بينما كان في الانتفاضة الثانية من الاعضاء النشيطين في كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة فتح وحصل على عفو عام 2010 ورغم ذلك تعرض للاعتقال في إطار حملة قامت خلالها قوات الاحتلال باعتقال المطلوبين المعفو عنهم في جنين ومحافظات الوطن في الضفة الغربية.

عودتك أثلجت صدورنا ومنحتنا أملا وفرحة وغبطة

استقبال الأسير المحرر جعفر أبو صلاح – أبو المنتصر – القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيت ألاسير المريض سامي عريدي...

وسلم والدة ألاسير درعاً ورسالة من ابنها ألاسير سنطلعكم عليها فيما بعد ...

حيث قام ألاسير المحرر بجولة زيارات لأهالي ألاسرى في بلدة عرابة وزار كل من أهالي ألاسرى سعيد لحلوح وبسام عبيد وسامي عريدي ومحمد مرداوي قبل أن يلتقي بأهله وعائلته بعد غياب طال مدة سنتين ...

يذكر أن الاسير جعفر ابو صلاح تم اعتقاله عدة مرات على مدار الانتفاضتين .....

عودتك أثلجت صدورنا ومنحتنا أملا وفرحة وغبطة

كما نتقدم نحن – ذوي الاسير سامي عريدي وعموم آل عريدي بأحر التبريكات والتهاني لألاسير المحرر ولعائلته وذوويه وللجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شاكرين لهم حسن الانتماء والوقفة الرائعة

عائلة ألاسير ياسر خزيمية تناشد المؤسسات الدولية لانقاذ حياته

ناشدت عائلة ألاسير ياسر وليد نمر خزيمية من بلدة قباطية والبالغ من العمر 23 عاما والمعتقل منذ ما يزيد عن ثلاثة شهور المؤسسات الدولية العاملة بمجال حقوق إلانسان بالضغط على حكومة الاحتلال إلاسرائيلي من أجل إلافراج عن نجلها ألاسير المريض.وذكرت مها خزيميه والدة ألاسير أن ولدها يعاني من مرض " بهجت " والذي سبب تقرحات في المعدة بدرجة كبيرة ،وبروز حب واحمرار بكل أنحاء جسمه وأورام كبيره بالركب واليدين واحمرار في العينين.وناشدت خزيمية الصليب ألاحمر الدولي بالضغط على حكومة الاحتلال إلاسرائيلي بإلافراج عن ولدها ألاسير كي يتسنى للعائلة تقديم الرعاية الطبية اللازمة له.وفي السياق ذاته اعتبر راغب أبو دياك أمين سر نادي ألاسير أن تزايد عدد حالات ألاسرى المرضى وحالات ألاسرى الشهداء في آلاونة ألاخيرة تعود أسبابه إلى سياسة إلاهمال الطبي المتعمد والتي تنتهجها حكومة الاحتلال إلاسرائيلي بحق ألاسرى.ودعا ابو دياك جماهير الشعب الفلسطيني إلى رفع صوت ألاسرى عاليا من خلال تكثيف الفعاليات التضامنية الداعمة لهم والرافضة للظلم المستخدم بحقهم داخل سجون الاحتلال إلاسرائيلي.

وضع ألاسيرات آخذ بالتدهور يوماً بعد يوم

حذرت ألاسيرة المحررة سلوى حسان 55 عاماً من مدينة الخليل، من أن ألاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال يعانين من وضع خطير آخذ بالتدهور، نتيجة ممارسات الاحتلال.

وأكدت ألاسيرة حسان لمركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان، والتي أفرج عنها الخميس الماضي، بعد قضاء 21 شهراً في الاعتقال، إن ألاسيرات داخل السجون تعاني من ممارسات بشعة مستمرة من قبل الاحتلال، كالعد اليومي المزعج والمفاجئ، والتفتيش، وتقديم الطعام السيئ والرديء، ومنع ذوي ألاسيرات من زيارتهن.

وقالت ألاسيرة المحررة لأحرار:«إن الاحتلال يماطل بعلاج ألاسيرات المريضات لدرجة يصل فيها وضع المرض لديهن لدرجة الخطورة الشديدة، كما حدث مع ألاسيرة لينا الجربوني التي ظلت تعاني من المرارة لمدة عام كامل، ثم أجريت لها عملية جراحية".

بدوره، قال مدير مركز أحرار، فؤاد الخفش:«إن وضع ألاسيرات في السجون الاسرائيلية، واللواتي بلغ عددهن 16 أسيرة، يتطلب وقفة جادة من الجميع، للجم ممارسات الاحتلال ضدهن، وخاصة المريضات، كألاسيرة هبة رزق 27 عاماً، من مدينة بيت لحم والتي تعاني من أمرض عقلية، مشيراً إلى أن الوضع في غاية الخطورة".

صحافة انتصرت على القيد

الدكتور حسن عبدالله

أصدرت في العام 1996 كتابا بحثيا حول تجربة المعتقلين الفلسطينيين في المجال الصحفي، وقد كتبت الجزء الاكبر منه خلال فترة اعتقالي، وبعد ذلك صدرت دراسات اخرى وعقدت ندوات وورشات عمل تناولت الموضوع ذاته، ليتسع نطاق الاهتمام بهذه التجربة، ويبادر مركز ابو جهاد لشؤون الحركة الاسيرة في جامعة القدس، ويخصص مؤتمره السنوي لتجربة المعتقلين في الصحافة والترجمة، والذي سيعقد في السادس والعشرين من الشهر الجاري، حيث نأمل ان يخرج المؤتمر بتوصيات يتم توثيقها وتجميعها في كتاب بحثي، من شأنه ان يصبح مرجعا مهما للباحثين والدارسين واساتذة وطلبة الاعلام في الجامعات. وهذه التجربة غاية في الاهمية لانها شكلت حاضنة تطور وابداع من الاقلام والمواهب والقدرات، وتخرج من مدرستها صحفيون وباحثون ومترجمون يشار اليهم اليوم بالبنان بعد ان تسنى لهم العمل في ظروف افضل خارج الاعتقال، مبرهنين ان المعتقل الذي افتتحه الاحتلال للعزل والتفريغ الثقافي قد حولته الارادة الصلبة الى ساحة تثقيف وتأهيل وانتاج فكري وابداعي، بل الى اكاديمية من نوع خاص، كل من احتجز فيها تنقل بين دور الطالب والمعلم، في عملية تعليمية تشاركية تكاملية، المعلم فيها الجماعة، والمتلقي هي الجماعة، والحوار البناء اساس الفلسفة التعليمية في التجربة، حيث لا مجال للاستذة والتلقين وايداع المعلومات في البنك على رأي باولوفريري في وصفه للتعليم التقليدي الذي يعتمد حشو المعلومات. والصحيفة او المجلة في الاعتقال، عبارة عن دفاتر مكتوبة بخط اليد، مواضيعها منوعة. وكان يخرجها فنانون يزينونها بلوحات تتسجم مع مضامين المقالات والمعالجات المنشورة. وقد جمعت هذه الصحافة بين السياسة والتنظيم والامن والتربية والعلاقات الوطنية وادارة فن الصراع والادب والجوانب الاجتماعية والنفسية والاخلاقية وعلاقة الفرد بالجماعة، وكانت تشرف عليها هيئات تحرير تشكلها الفصائل من ذوي القدرات والامكانات الكتابية والثقافية والسياسية والفكرية. واسهمت التجربة عبر سنوات طوال في تدريب وتنمية قدرات مئات المعتقلين. وكانت الترجمة ملاصقة تماما للتجربة الصحفية، بل شكلت توأمها، لا سيما الترجمة عن الصحف العبرية، التي انتزع المعتقلون الموافقة على الاشتراك فيها ، من خلال الاضرابات المفتوحة عن الطعام وبخاصة اضراب نفحة في العام 1980 ، الامر الذي مكّن المعتقلين من الاطلاع على ما تنشره الصحف العبرية في شتى الميادين، ما كسر طوق الحصار المفروض عليهم. لكن الترجمة كما خلصت في كتابي "الصحافة العبرية في تجربة المعتقلين الفلسطينيين" الصادر عن نقابة الصحافيين، لم تكن تجربة عشوائية وانما ابداعية بامتياز. وتألفت من اجل انجاز مهمة الترجمة لجان اتصفت بعمق الانتماء الوطني، والحصانة السياسية والفكرية، لكي لا يقع اعضاؤها في فخ المصطلحات والتوجهات الاسرائيلية. وبقي القول ان عشرات الصحفيين والمترجمين هم مدينون للتجربة، التي جعلتهم يشقوا طريقهم والاستمرار في العمل والابداع في عالم الصحافة. ومن خريجي مدرسة الصحافة التي تحدت القيد خلف القضبان، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ناصر اللحام، عيسى قراقع، سعيد عياش، أمجد العمري، مروان بزبز، هاني العيساوي، عطا القيمري، محمد ابو لبدة، علي السمودي، نجيب فراج، علي ومحمود جده، علي القطاوي، خلود نجم، حسين الجمل، جورج كرزم، احمد ابو غوش، (وكاتب هذه السطور، اذ اعتبر نفسي قد تأسست صحافيا وثقافيا في الاسر)، اضافة الى عدد كبير من الصحفيين والمترجمين الذين نضجت اقلامهم في الاعتقال

قائمة الاسيرات فى سجون الاحتلال

نادي الأسير: 15 أسيرة في سجون الاحتلال عقب إلافراج عن أسيرة من الخليل قال نادي ألاسير اليوم أن عدد ألاسيرات في سجون الاحتلال أصبح 15 أسيرة عقب إلافراج عن ألاسيرة سلوى حسان من الخليل، موضحاً أن أقدمهن ألاسيرة لينا الجربوني والمحكومة بالسجن 17 عاما. كما ونشر النادي في بيانه أسماء ألاسيرات وهن كل من:- اسم ألاسيرةالمدينة

لينا الجربوني عرابة الداخل الفلسطيني.
هديل أبو تركي الخليل
انعام الحسناتبيت لحم
آلاء الجعبة الخليل
منى قعدان جنين
نوال السعدي جنين
آلاء زيتون نابلس
انتصار الصياد القدس
هبه أبو جاجه بيت لحم
نهيل أبو عيشة الخليل
انعام كولومبو القدس
هبه بدير بيت لحم
شيرين صوافطة طوباس
تحرير القني نابلس
دنيا واكد طولكرم

12 أسير في سجون الاحتلال يواصلون اضرابهم المفتوح عن الطعام

ذكر نادي ألاسير أن 12 أسيرا في سجون الاحتلال يخوضون إضرابا مفتوحا عن الطعام منهم 5 من ألاسرى ألاردنيين وهم كل من (عبدالله البرغوثي، منير مرعي، علاء حماد، محمد الريماوي ، حمزة الدباس) و5 آخرين احتجاجا على اعتقالهم إلاداري وهم كل من ألاسير (أيمن حمدان، عماد البطران، عادل حريبات، ايمن اطبيش، محمد اطبيش) بينما يواصل ألاسير حسام مطر إضرابه للاعتراف به كأسير حرب، وألاسير غسان عليان أعلن إضرابه احتجاجا على إعادة اعتقاله عقب إلافراج عنه في صفقة التبادل ولان سلطات الاحتلال تطالب بإعادة حكمه المتبقي قبل إلافراج عنه. عدد اسم ألاسيرتاريخ إلاضراب

1. ايمن عيسى حمدان 2013/4/22
2. عماد البطران 2013/5/7
3. منير مرعي 2013/5/2
4. عبدالله البرغوثي 2013/5/2
5. علاء حماد2013/5/2
6. محمد الريماوي 2013/5/2
7. حمزة الدباس 2013/5/2
8. عادل حريبات 2013/5/23
9. ايمن اطبيش 2013/5/23
10 حسام مطر 2013/6/1
11. غسان عليان 2013/6/10
12. محمد اطبيش 2013/6/12

الفيسبوك

التضامن مع ألاسرى بين شوارع المدن وصفحات

في الوقت الذي نرى العديد من الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعية ابرزها "الفيسبوك" تحمل أسماء ألاسرى أو الحرية أو سامر العيساوي صاحب أطول إضراب عن الطعام في التاريخ، نجد آلالاف من المشاركين والمحتجين في تلك الصفحات، والقليل من التحرك في نبض الشارع الفلسطيني، فهل احتجز إلانسان الفلسطيني نفسه في العالم الافتراضي أم أن مواقع التواصل خصوصا "الفيسبوك" أصبحت أداة مهمة لإيصال رسالة وقضية يؤمن بها؟

لانني أسير، استشعر معنى القيد والزنزانة، فالهدف من إنشاء الصفحة إيصال صوت ألاسرى للجميع، ولكل من يغلق آذانه وقلبه عن سماع صرخاتهم" هذه كلمات حامد إبراهيم صالحة، أحد مدراء صفحة (الحرية لألاسرى). يعبر صالحة عن سعادته لنجاح الصفحة التي لم يمض على إنشائها سوى شهر وبلغ عدد المعجبين فيها ما يزيد عن الخمسة آلاف.

يؤكد مدير (أدمن) صفحة (الحرية لألاسرى) بأن العالم الافتراضي له نهاية، لسعيه لبناء طاقم عمل ميداني في كافة أرجاء الوطن لمتابعة قضية ألاسرى وذلك من خلال اللقاءات الشخصية واستقبال لألاسرى المفرج عنهم، وينوه بالمعيقات التي واجهته من إغلاق متعدد للصفحة، وصعوبة الحصول على ألاخبار المختصة بجميع ألاسرى.

ويذكر مدير صفحة الفيسبوك (الحرية لأسرى الحرية) هيثم براهمة أن الهدف من إنشاء الصفحة هو توصيل قضية ألاسرى للعالم العربي، والتأكيد لألاسرى بأن هناك من يهتم بهم. ويعبر عن دور صفحته التي أنشئت قبل عام وبلغ عدد معجبيها 14,919 بدعوة المشاركين للتظاهر من أجل ألاسرى، منوها بدور وسائل التواصل الاجتماعي والتي بدونها لن يعرف أحد عن ألاسرى أو القضية الفلسطينية إلا القليل، حسب رأيه.

دالين الشاعر إحدى مدراء صفحة "The Free Samer Issawi Campaign"(حملة الحرية لسامر العيساوي) والتي يبلغ عدد المشاركين فيها أكثر من سبعة آلاف مشارك ، تقول بأن الهدف ألاساسي من إنشاء الصفحة على الفيسبوك وتويتر في شهر يناير عام 2013 هو نشر الوعي حول صحة سامر العيساوي وأخباره التي يحصلون عليها من أخته شيرين أو من محاميه جواد بولص، ولإلاعلان عن أحداث تتعلق بسامر وجميع ألاسرى الفلسطينيون، ونوهت الشاعر بأن اسم الحملة لن يتغير مع خروج سامر من المعتقل، وستبقى الصفحة تهتم بأخبار ألاسرى وتدافع عنهم.

وحول التضامن على أرض الواقع تذكر أدمن الصفحة، عند بدء الحملة قام متضامنون من مدن مختلفة في الولايات المتحدة ألامريكية وكندا بتعليق لافتات عن سامر العيساوي وألاسرى على جسور الطرق السريعة، بإلاضافة إلى قيام النشطاء بإرسال صور تضامنهم مع ألاسرى المضربين عن الطعام، وعرائض ورسائل ترسل للممثلين عن دول مختلفة.

شبهت دالين، دور الصفحة " بتأثير الدومينو" في التأثير بالمشاركين حول العالم، حيث تتحدث مع أشخاص لا يدركون ما يحصل في فلسطين، وهؤلاء يتأثرون ويقومون بتثقيف الناس حول فلسطين، وثومن بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القضية الفلسطينية، بسبب التعتيم الذي تمارسه وسائل إلاعلام الغربية بعدم نشرها حقيقة الصراع بين الفلسطينيين وإلاسرائيليين، لهذا فهي تقول إنه من خلال إلاعلام الاجتماعي يمكن إيصال الرسالة التي نريدها للناس حول العالم.

تعدد صفحات الفيسبوك وتغيير صورة البروفايل لا يعد تغييراً، إنما التفاعل مع قضية ألاسرى على ألارض هو ما يساهم بالتغيير" بهذه الكلمات تعبر الناشطة بقضايا ألاسرى منذ عام 2011 ميس شافعي عن أسفها مما يشهده عالم التضامن مع ألاسرى. تستنكر ميس احتباس ما يقال في العالم إلافتراضي بسبب تعنت الاحتلال إلاسرائيلي، ولان أصحاب المراكز السيادية لا يقومون بتطبيق أي من وعودهم حتى وان كانت بسيطة إلا في حالات نادرة جدا، حسب قولها.

وترى الناشطة ميس بأن قضية ألاسرى لم يتم تدويلها عالميا بما يليق بمعاناة ألاسرى، لتعزي السبب بأن نوايا المسئولين تعجز، مهما كانوا على دراية بآلام ومعاناة ألاسرى وأهاليهم، عن إيصال حسرة ألام وهي ترى ابنها مكبل اليدين والقدمين، أو الشعور بطفل حرم من عناق والده والحديث معه بعيدا عن الحاجز الزجاجي، وحرمان زوجة من رؤية زوجها تحت ذريعة حجج أمنية واهية.

وبحسرة بدت على ملامح وجهها، تقول الشافعي بأن أهم المعيقات التي تواجهها هو التخاذل من قبل شرائح المجتمع، وملل بعض أهالي ألاسرى من الاعتصامات، وعدم تلبيتهم للدعوات الموجهة لهم، بإلاضافة لتصدر ممن يتقنون فن التسلق على قضايا الشعب وتبنيهم واستفرادهم ومحاولة منعهم أي نشاط يقوم به النشطاء في مجال ألاسرى.

من جهته يتحدث المحاضر في جامعة النجاح ألاستاذ نادر داغر عن أهمية مواقع التواصل إلاجتماعية، التي تستمدها من الشباب الذين يشكلون غالبية جمهورها، وذلك لكون الشباب هم القوة الفاعلة، ولان التضامن مع ألاسرى يقف على مدى شعور الشباب بأهميته.

ولا يعتقد داغر، بقدرة إلاعلام الاجتماعي لوحده على إخراج الناس من بيوتها، إنما يعبر عن دور تكميلي ينحصر في إيصال رسالة محددة، ولا يعني ذلك بالضرورة أنه أداه للتغيير. ويضيف محاضر جامعة النجاح بأن تدويل قضية ألاسرى بحتاج لرجل السياسة، لان إلاعلام يتبع السياسيين، ونادرا ما يحدث العكس، موضحا إذا لم يتم تدويل القضية بحملها إلى محافل عالمية فلن يفلح إلاعلام بذلك لوحده، وضرب مثال التوجه إلى ألامم المتحدة كان مسألة دولية عندما ترافق الخطاب مع الفعل.

تشير إحصائيات عام 2013 بأن مجمل أعداد ألاسرى في سجون إلاحتلال بلغ 4812، بينهم 12 امرأة، 219 طفل وفق مؤسسة الضمير لرعاية وحقوق إلانسان. يعاني ألاسرى يوميا في سجون إلاحتلال أقسى المعارك دفاعا عن الوجود إلانساني ألاخلاقي، لعل الفلسطيني لا يكتفي بالضغط على زر إلاعجاب في مواقع التواصل، ويطبق ما يقوله في العالم الافتراضي على أرض الواقع، فلو نزل المشاركون الفيسبوك على الشارع من أجل ألاسرى لامتلأ العالم ضجيجاً.

محاكم الاحتلال

أفاد نادي ألاسير اليوم أن محاكم الاحتلال قامت بتمديد اعتقال 18 مواطنا، فقد مددت محكمة الاحتلال في "بيتح تكفا" كل من المواطن عبد الحفيظ شحادة، عمر حنبلي، محمود ناصر، خالد الصالحي، محمد ناصر، ربيع عيسى. أما محكمة الاحتلال في سالم فقد مددت اعتقال كل من المواطن محمود علارية، سلام الزغل، نادر سباعنه حتى نهاية إلاجراءات القضائية، والمواطن حازم دراغمة مدد لمدة 9 أيام. إلى هذا حكمت محكمة الاحتلال في "عوفر" على المواطن إيهاب فرعون بالسجن 91 يوم وغرامة مالية مقدارها 5000 شيكل. كما ومددت كل من محمد زيادة، محمود عريقات، مروان عيسى، إضافة إلى إبراهيم خضور مدد حتى نهاية إلاجراءات القضائية. وفي محكمة الاحتلال في المسكوبية تم تمديد كل من علي صلاح، جادالله الزبن، سعيد أصلان، خالد الزبن

محاكم الاحتلال تمدد اعتقال 39 مواطنا

أفاد نادي ألاسير اليوم بأن محاكم الاحتلال مددت اعتقال 39 مواطنا في عوفر، الجلمة، بيتح تكفا، المسكوبية، عسقلان، وسالم. بذريعة استكمال التحقيق وإلاجراءات القضائية. في"عوفر" مددت محكمة الاحتلال فترة اعتقال رائد عادي، محمود راضي، اسحاق الجندي، محمد خليفة. أما محكمة الاحتلال في "الجلمة" فقد مددت اعتقال كل من علي حسين، أرقم هرشة، شادي دربي، نبيه مريش، ساري زكارنة، شجاع قريني. وجرى تمديد اعتقال كل من مقبل دويكات، شرحبيل حسونة، رائد بيطار، نهاد فرج، حسن قرافشة، طلال نصاصرة في محكمة الاحتلال في "بيتح تكفا" . وفي نفس السياق مددت محكمة الاحتلال في سالم كل من نادر سعد، مأمون عمارنة، محمود علارية، سلام الزغل حتى نهاية إلاجراءات القضائية، حازم دراغمة. ومددت محكمتا الاحتلال في "المسكوبية" وعسقلان اعتقال محمود صلاح، لافي عوض، رامي الزبن، رياض عبد العزيز، سليم عويس، مصطفى أحمد، حمزة اشنيور، محمود اخليل، محمد اعمر، جبريل اعمر، بهاء سرور، وسام دنديس، حمزة الزير، محمد صقر، سيف قيسية ، محمود ابو شرخ، بهاء صلاح، سعد نوفل.

ألاسير الريماوي يصاب بنزيف في ألانف وألاسير الدباس لن نوقف إضرابنا حتى الحرية

من نزيف في ألانف وآلام شديدة في القدمين، ولم يعد يقوى على المشي حتى أصبح يجلس بشكل دائم على كرسي متحرك، كما أن ألاسير يعاني قبل دخوله بإلاضراب من التهابات في الرئة وألامعاء ومصاب بحمى البحر ألابيض المتوسط. أخبر ألاسير الريماوي والمحكوم بالسجن المؤبد محامية النادي شيرين ناصر التي قامت بزيارته في "عيادة سجن الرملة "أنه ومنذ أن تعرض لنزف في ألانف أخبره ألاطباء بضرورة أخذ عينه من دمه لتأكد من سبب النزف بعد شكوك لديهم بأنه مصاب بتكسر في كريات الدم" إلى هذا زارت ناصر، ألاسير حمزة الدباس وهو كذلك مضرب عن الطعام ويعاني من أوضاع صحية صعبة بعد أن خسر من وزنه 19 كغم، فهو يعتمد فقط على الماء والملح ولا يتناول أي نوع من المدعمات ولا يخضع حتى للفحوصات الطبية، موضحة أن ألاسير الدباس أكد أنهم ماضون في إضرابهم حتى الحرية، مجددا في الوقت ذاته مطالبتهم بإلافراج عن ألاسرى ألاردنيين ونقلهم إلى السجون ألاردنية، الكشف عن المفقودين ألاردنيين. عودة رفات الجيش ألاردني من مقابر ألارقام . من الجدير ذكره أن عدد ألاسرى ألاردنيين المضربين عن الطعام 5 وهم كل من ألاسير منير مرعي، عبدالله البرغوثي، علاء حماد، محمد الريماوي، حمزة الدباس.

فتح وسط خان يونس تنظم فعاليات الوفاء للاسيرين حسن النجار، وعاطف شعت ..

خاص - الجزائر

قام وفد كبير من اللجنة القيادية العليا واقليم وسط خان يونس وأمناء سر وأعضاء المناطق التنظيمية بإلاقليم ،وحشد من كوادر الحركة بتنظيم فعاليات تضامن مع ذوي الأسير المناضل / "حسن علي حسن النجار" الذي أنهى عامه الأحد عشر ودخل عامه الثاني عشر على التوالي في سجون الاحتلال ، ومعتقل منذ 2002/3/20 ومحكوم بالسجن لمدة 18 عاماً، وذوي الأسير البطل / عاطف عزات شعبان شعت الذي أنهى عامه العشرون ،و دخل اليوم عامه الواحد والعشرون على التوالي في سجون الاحتلال، و معتقل منذ تاريخ 1993/3/16، ويقضي حكماً بالسجن لمدة 25 عام

وصرح ألاخ المناضل إبراهيم أبو النجا "أبو وائل "أمين سر اللجنة القيادية العليا في قطاع غزة وفي كلمة حركة فتح: "أننا في حركة فتح نعترف بأننا مقصرون في حق أسرانا وذويهم وما يقدم هو الحد ألادنى مما هو واجب ومطلوب، وأن لهم جميعا كل آيات الاحترام والتقدير ولهم حق كبير علينا وفي أعناقنا وفتح ستبقى دوماً وفية لصمودهم وتضحياتهم " .

وأضاف : "إن ألاسرى يعانون وهم محرومون من كل حقوقهم العادلة وعلى رأسها حقهم في الحرية وتنفس هواؤها النقي ، وهم دوما حاضرون في وجداننا وفعالياتنا وصلواتنا وعلى رأس مطالب قيادتنا في كل المحافل الدولية و إلاقليمية ، فقضيتهم كما وصفها ألاخ الرئيس محمود عباس أبومازن هي قضية أولى وضرورية ولن نتخلى عن أسرانا ولن يكون هناك أي اتفاق أو سلام دون حريتهم واطلاق سراحهم ".

وأكد "أبو النجا" : "أن صمود أسرانا ورسالة إضرابهم المثمر برغم الجوع والعطش والحرمان والموت البطيء هي رسالة كل شعبنا وقواه وبل رسالة أمتنا العربية وإلاسلامية دون استثناء، فهم يصنعون المعجزات التي عجز العالم الظالم عن فهمها ولعلهم يتساءلون عن سر هذه إلارادة الفولاذية وهذا الصبر الطويل، ويبدو أنهم يتناسوا دائما أن فلسطين ورجالها لن تبخل من أجل قيام دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتطبيق كافة القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بألاسرى وحريتهم ومعاملتهم ."

وأنهى أمين سر اللجنة القيادية العليا حديثه بأنه مطلوب من جميع الفصائل أن تعلن موقفها الحازم من الانقسام تطبيقا وليس قولا، فالضمير والنبض الفلسطيني الحي وأنات وعذابات أسرانا تقول لنا جميعا " كفى انقسام وتشرذم ومعاناة، ونعم للمصالحة والوحدة الوطنية ".

وكما صرح ألاخ المناضل / د. حيدر القدرة أمين سر إقليم وسط خان يونس : "أن حركة فتح لن تنسى رجالها وان قضية ألاسرى هي قضية سياسية وقانونية ووطنية وهي خط احمر في أية تسوية سياسية ولا يمكن التنازل عنها، لانها تمثل ضمير الشعب الفلسطيني ونحن جميعا نقف مع الرئيس والقيادة الفلسطينية في مواقفهم الثابتة الخاصة بقضية أسرانا البواسل في المعتقلات الصهيونية".

وأضاف " القدرة "أن فتح كل فتح تفتخر بصمود أسرانا و صبر ذويهم برغم الحرمان من الزيارات والحقوق إلانسانية والسياسية، و حتما وإن شاء الله السجن زائل كما الاحتلال البغيض والسجان وسنحتفل بحرية وفجر كل أسرانا والعهد هو العهد والقسم هو القسم " .

وفي نهاية الفعاليات قدم وفد الحركة هدية ودرع البطولة والصمود الى كل من اسرة ذوي ألاسيرين حسن النجار ، و عاطف شعت تقديرا ووفاءً لصمودهما وصبرهما ولتضحياتهما في المعتقلات الاحتلالية .

أم ألاسير أحمد الدهيدي شوق كبير للعناق وأمل لا ينقطع بقرب اللقاء

استمرت مطاردته سنتين، كان خلالها يعيش غير آمن في بيته ولا وطنه، كان يتنقل من منزل لآخر ومن بلدة لاخرى، بعيداً عن أمه وأبيه وعائلته، كان الشوق لهم جميعاً، لكن حب هذا الشاب لوطنه ومحبته لفكرة الدفاع عن الوطن كانت أكبر من ذلك كله.

هو ألاسير أحمد ذيب عبد الرحمن دهيدي 31 عاماً، من بلدة عرابة قضاء جنين، والذي كانت الفترة ما بين عام 2001-2003 هي فترة مطاردة وملاحقته من قبل الاحتلال الاسرائيلي، والذي كان سبباً لإيقاف مسيرته الجامعية، حيث درس عاماً واحداً فقط في جامعة الخليل تخصص إدارة أعمال.

وفي حديث لمركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان مع أم أحمد ألام الصابرة، والتي كانت لا ترى ابنها خلال فترة مطاردته، وكانت في كثير من ألاحيان لا تعلم عنه أي معلومات، فأنى لهذا القلب للام أن يتحمل كل ذلك، لولا حب هذه ألارض، وحب الابن الذي أحب ذلك.

تقول أم أحمد: منذ أن ترك أحمد الدراسة في الخليل، وبدأت مطاردته بقي هناك في الخليل، وتعرض لمحاولة اغتيال عام 2002، واستمرت رحلة العذاب والتنقل لاحمد من بيت لآخر، وعائلته تجهل مصيره.

بعد الخليل، انتقل أحمد إلى جنين، وتعرض هناك أيضاً إلى أكثر من محاولة اغتيال على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وأصيب أكثر من مرة بشظايا الاحتلال.

وفي تاريخ: 2003/6/15، وبينما أحمد متواجد في أحد المنازل المهجورة في منطقة ما يسمى (سهل عرابة) وكان نائماً، اقتحمت سلطات الاحتلال المكان، وكانت تنتظر خروج أحمد من المكان لقتله، لكنه بقي نائماً، إلى أن دخل جنود الاحتلال المكان واعتقلوه، بعد أن قاموا بتفتيش واسع لكل المكان.

أم أحمد حمدت الله على أن ابنها كتب له في ذلك الحين عمراً مديداً من عند الله، وبالطبع شكلت فترة اعتقال أحمد الوقع ألاليم على العائلة ككل، لا سيما أنه وبعد اعتقاله بأيام اعتقل الاحتلال شقيقه عبد الرحمن، واثنين من أشقاء والدته لمدة أسبوعين ثم أفرجوا عنهم.

كما اعتقل الاحتلال شقيقه صالح لمدة ثلاثة أشهر وأفرج عنه، ليتوفى بحادث سير فيما بعد على طريق جنين-نابلس، وكان يبلغ من العمر في ذلك الحين 23 عاماً.

أم أحمد، والتي تخفي الكثير من قصص أحمد ومعاناة العائلة أجمع، وتختصر ذلك بجملة(شو بدي أحكي لا أحكي)، فقد عاشت ظروفا مؤلمة عند مطاردة ابنها أحمد، وعند وفاة ابنها آلاخر صالح.

وتقول أم أحمد لاحرار:« كانت فترة اعتقال أحمد، بداية الانتفاضة الثانية واشتدادها، ولا يوجد زيارات ولا أخبار عن ألاسرى، وكنا نسمع فقط عن نقل أحمد من سجن لآخر، دو معرفة تفاصيل ظروفه التي عاشها في تلك الفترة.

عائلة أبو أحمد تتوق لابنها الذي حكمه الاحتلال بالسجن مؤبدين، وحرمه من المشاركة في أفراح عائلته وخاصة الزواج، ألامر الذي كان صعباً للغاية بالنسبة للام، التي عليها أن تفرح وتغني بزواج ابنها، وهي تحمل غصة وألماً وتخوفاً على مصير الابن آلاخر في سجنه.

ومما ذكرته أم أحمد للمركز الحقوقي أحرار، وطالبت بضرورة متابعته، ومطالبة الاحتلال بوقفه، هو سياسة التفتيش العاري التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد النساء اللواتي يتوجهن للزيارة، وهو أمر اعتبرته أم أحمد بالمهين للغاية، وأن الاحتلال يستهدف ذلك للمس بكرامة إلانسان الفلسطيني في كل مكان.

كما وأضافت أم أحمد إن ابنها انتسب في سجنه للجامعة العبرية ودرس العلوم السياسية فيها، لكن سلطات الاحتلال أوقفت التعليم، ولم ينهي أحمد دراسته في تخصص العلوم السياسية، فقرر دراسة التاريخ، وهو آلان في سجن ريمون.

أما عبد الفتاح، 18 عاماً، وهو شقيق أحمد، والذي ختم اللقاء بجملة واحدة فقال:« كان أحمد شخصاً نراه لكنه يشق طريقاً بعيداً عنا، خوفاً علينا"-.

فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان قال أن أحمد من أكثر الشباب في سجون إلاحتلال تميزا في الجانب ألاكاديمي وهو متقن للغة العبرية وقد حرمه إلاحتلال من اكمال دراسته الجامعية رغم تفوقه الدارسي .

ألاسير أحمد المغربي..

موت ألاب وحكم المؤبد وعزل لسنوات وحرمان زياة وأشواق للحرية

علي سمودي

كم تبدو هذه ألامور صعبة حينما تجتمع، وما أجملها حين تزول إحداها على ألاقل، فعائلة ألاسير أحمد يوسف أحمد المغربي 39 عاماً، من مخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم تقاسي البعد والحرمان من الزيارة إلى جانب ألم الحكم المؤبد الذي يعيشه ابنها في ألاسر والذي حرمه من ابنه الوحيد.

أم محمود زوجة ألاسير المغربي، والتي لم تزر زوجها منذ اعتقاله،قالت "إن منعها من الزيارة أمراً يشكل الصعوبة ألاكبر لها، وأن اثنا عشرة عاماً ليست إلا تكاثفاً لآلم غياب الزوج وعدم التمكن من رؤيته في كل عام".

الاعتقال والهدم وفي حديثها لمركز"احرار"، ترجع الزوجة ليوم اعتقال زوجها بتاريخ: 2002/5/27، بعد اجتياح المخيم ومحاصرة المنازل، وبعد أن تمكن الاحتلال من أسر زوجها الذي كان مطارداً منذ بداية انتفاضة ألاقصى، وتقول" كانت تلك مصيبة داهمت العائلة دون استئذان، وقد رافق اعتقال أحمد، اعتقال شقيقه علي الذي كان يبلغ من العمر في ذلك الحين 16 عاماً والذي حكم عليه الاحتلال بالسجن مؤبدين و30 عاماً، لكنه أفرج عنه في صفقة الوفاء للاحرار وتم إبعاده إلى قطاع غزة بشكل دائم".وتستكمل أم محمود حديثها وتقول: "كان يوم اعتقال أحمد يوم عيد على جنود الاحتلال الذين اقتحموا المخيم وحاصروه ثلاثة أيام بحثاً عنه، والذين كانوا في السابق يترددون للمنزل مرات كثيرة يطالبون العائلة بتسليم أحمد". وتكمل:« قبيل اعتقال أحمد بشهرين، توجه الاحتلال وآلياتهم صوب منزل العائلة وقاموا بهدمه دون سابق إنذار، كما عادوا بعد عامين من اعتقاله وهدموا المنزل من جديد، بعد أن كانت العائلة قد شيدت لها منزلاً جديداً". العزل والحكم وضع أحمد في العزل لمدة تسع سنوات، وبقي غير محاكم لعام 2005، عندما أطلق الاحتلال الحكم عليه بالسجن 18 مؤبداً، بتهمة تجهيز عمليات فدائية ، وهو آلان في سجن نفحة ويعاني من آلام في المعدة وألاسنان بإلاضافة إلى أوجاع تصيبه في بعض ألاوقات نتيجة لإصابات بالرصاص تعرض لها قبل اعتقاله من قبل جنود الاحتلال. أما طفله الوحيد محمود، فكما غيره العشرات... ولد وكبر بعيداً عن عيون والده، ليراه في سجنه لاول مرة وخلال فترة العزل، وكان يبلغ من العمر ثلاثة أعوام، كانت حينها رؤية الابن الذي تركه أحمد في أحشاء زوجته والذي كان ينتظره لينير له حياته ويمسح قليلاً من المشقة والصعوبة ومسيرة المطاردة التي لاحقته قبل الاعتقال لقاءً قاسياً ومشهداً مؤثراً . أما زيارة محمود للمرة الثانية فكانت وعمره تسع سنوات، وكانت كلماته ألاولى عند لقائه بوالده:« أبي أنا فخور بك وأنا أحبك وأنا أعرف عنك الكثير وأنت بطل"، فكانت كلمات رفعت من معنويات أحمد للسماء وابتسم ابتسامة لم يبتسمها منذ سنوات، فرحاً بابنه. منع الزيارة وبالعودة إلى معاناة أم محمود فيما يتعلق بمنعها من الزيارة، فهي معاناة قاسية، وافادت ان الاحتلال يرفض إعطاءها تصريح زيارة منذ اعتقال زوجها ولم تره إلا مرة أو مرتين أثناء المحكمة، مؤكدة بأن هذا المنع تعسفي ومتعمد ولا يوجد أي ألاسباب التي تستدعيه، مشيرة إلى ان والد زوجها لم يرى ابنه، ووالدته لم تزره منذ سبعة أعوام.من جهته، قال فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان"أن ألاسير المغربي من أكثر ألاسرى الفلسطينيين الذين عانوا في سجون إلاحتلال جراء عزله لمدة عشرة أعوام كامله ولم يخرج من العزل إلانفرادي الا بعد إضراب الكرامة ألاخير الذي شارك فيه محمود وكانت نتيجته انهاء عزله إلانفرادي.

إلاهمال الطبي الاسرائيلي وراء استشهاد ألاسير أبو حمدية

قراقع : يجب الاستفادة من نتائج التشريح لمحاكمة قادة الاحتلال في المحاكم الدولية

رام الله - علي سمودي - قال مدير معهد الطب العدلي صابر العالول: إن "نتائج الفحص والتشريح لجثمان الشهيد ميسرة أبو حمدية، أظهرت أن سبب استشهاده هو اصابته بمرض السرطان الطلائي غير المتمايز (كارسينوما) من الدرجة الرابعة النهائية، والمنتشر بالرئتين والرقبة والعقد الليمفاوية والكبد والدماغ والعظم والنخاع العظمي.

جاء ذلك خلال مؤتمر عقدته وزارة شؤون ألاسرى ونادي ألاسير الفلسطيني،امس في المركز الإعلامي الحكومي برام الله، بحضور وزير شؤون ألاسرى عيسى قراقع، ورئيس نادي ألاسير قدورة فارس، ومدير معهد الطب العدلي صابر العالول، ووزير العدل علي مهنا، وشقيقة الشهيد اعتدال أبو حمدية.

وأضاف العالول إن الصفة التشريحية أظهرت وجود سرطان بالحنجر في الجهة اليمنى لمنطقة ألاحبال الصوتية وأن الورم منتشر في الغدد اللمفاوية العنقية، وكذلك انتشار واضح في جميع ألاعضاء الداخلية لجثمان الشهيد (الغدة الدرقية، الرئيتين، الكبد، القلب،... عظام الفقرات الصدرية والقطنية وأحد ألاطلاع الصدرية).

من جهته ،حمل وزير شؤون ألاسرى عيسى قراقع ادارة سجون الاحتلال واطباء السجون المسؤولية الكاملة عن استشهاد الاسير ميسرة ابو حمدية نتيجة إلاهمال الطبي المتعمد الذي مارسته مصلحة السجون بحقه.

وطالب قراقع السلطة الوطنية الفلسطينية باستخدام نتائج الفحوصات التي تم التوصل إليها جراء تشريح جثمان الشهيد في محاسبة ومحاكمة المسؤولين الاسرائيليين في المحاكم الدولية.

و نوه قراقع إلى أن التشريح تم بمشاركة أطباء فلسطينيين وأردنيين، بتاريخ 3-4-2013، أي بعد يوم واحد من استشهاد ألاسير أبو حمدية، وأن نسبة ألامراض زادت بنسبة 80٪ في صفوف ألاسرى منذ العام 2010 ما يعني أن هناك سياسة اهمال طبي متعمدة بحق ألاسرى.

وأشار قراقع إلى أن سلطات الاحتلال لم تُخضع ألاسير الشهيد أبو حمدية لأي نوع من العلاج سواء كان مسكنات أو بالعلاج الكيماوي، في حين أنه لم يتم نقل ألاسير من السجن إلى المشفى بسيارة اسعاف مجهزة طبيا بما يتناسب مع حالة ألاسير الصحية المتدهورة آنذاك.

بدوره، قال رئيس نادي ألاسير قدورة فارس: إن هذه هي السابقة ألاولى التي يشرح فيها جثمان شهيد فلسطيني بطريقة نثق بها، لا سيما مشاركة الوفد ألاردني التي أضفت مزيدا من المصداقية على نتائج التشريح.

وأضاف قدورة، جرت العادة أن يتم تشريح جثامين الشهداء ألاسرى من الاسرائيليين فقط، وجاءت نتائج التشريح الفلسطيني لتثبت أن اسرائيل تتعمد قتل ألاسرى بسياسات متتعددة أبرزها سياسة إلاهمال الطبي، وعلينا أن نقوم بترجمة التقرير لأكثر من لغة وأن نوزعه على الصليب ألاحمر الدولي وألامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وكافة المؤسسات الحقوقية التي من شأنها تجريم إسرائيل أمام العالم أجمع.

شقيقة ألاسير الشهيد، اعتدال أبو حمدية قالت إن تقرير التشريح الفلسطيني ألاردني كشف أمور كثيرة حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي التستر عليها، وضحدت إدعاءاتهم بأن الشهيد ميسرة استشهد بسبب التدخين.

وكان أبوحمدية استشهد في تمام الساعة الثامنة صباحا، بتاريخ 2-4-2013، في قسم العناية المكثفة في مستشفى "سوروكا" إلاسرائيلي في السبع. وهو يحمل رتبة لواء متقاعد، واعتقل مرات عدة لدى السلطات إلاسرائيلية، كان آخرها عام 2002 إذ حكم عليه بالسجن المؤبد.

وأكملت المسيرة!!

عندما تكون ألارض امرأة، وتكون المرأة هي الوطن، وتكون القصيدة هي الجامع بين المعنيين، يكون الشاعر مغنيا وعازفا ألحانه بلا خوف ولا وجل، يعشق كل معنى يفيض خصوبة كأن ألارض هي المرأة واللحن قصيدة حب سرمدية.

فراس حاج محمد

سمها ما شئت من أسمائها العليا
وأسبغ ما تشاء من الصفات على ألاميرة
فهي التي ما زخرفت حناءها
إلا بأنفاس الربى
من عاشقيها من تعاليم العشيرة
وحمائم ألاشياء تروي قصة
من سرها هذي التفاصيل المثيرة
كانت تساجل صورة الذكرى
وكنا نستغيث بغيثها الديَم المطيرة
فإذا بها قد طافت آلافاقَ
تنشرها بآمال كبيرة
هيَ كلها بجميلِها بقبيحها! بدقائقِ
الترجيع في أضياء وردتها الصغيرة
تحكي لنا القصص العتيقة عن حبيبٍ
صافح ألاحشاء مراتٍ
ودغدغها الهوى المحمومُ
وعن البكاء تحدثتْ
تستعرضُ الماضي وحبكته الشهيرة
وتقول كيف تخلل القدر الرقيقُ
غلائل شعرها الليليِّ وسواها ضفيرة
وتقول: كيف ترسمت خطوات منْ
ذهبوا لصيد الحب في بلد فقيرة
تعبتْ، ونامت في الطريقِ
حفرتُ لها جلال الاسم بالنورِ
المشعِّ، وأكملتُ المسيرة!

ألاسير عطا الله حشاش موت الوالد يزيد من ألم السجن

مشاعر مختلطة تلك التي تنتاب عائلة ألاسير عطا الله محمد حشاش 40 عاما ، من مخيم بلاطة شرق نابلس مع إقتراب موعد الإفراج عنه بعد رحلة طويلة من المعاناة في سجون الإحتلال في ظل موت رب العائلة ووالد ألاسير عطا فالفرح والتحرر في البيت الفلسطيني تتخلله الدموع وتذكر الغائب الحاضر.

مركز أحرار لدراسات الاسرى وحقوق الإنسان ذكر أن الأسير عطاالله اعتقل بتاريخ: 2007/7/19، بعد مداهمة قوات الاحتلال الاسرائيلية مقر المقاطعة في نابلس حيث كان يعمل في الشرطة هناك، فألقت القبض على مجموعة من الذين يعملون هناك ومن بينهم المناضل الثائر عطاالله .

تعرض ألاسير عطاالله الى تحقيق شديد ومورس ضده تعذيب كبير ليحكم بعد ذلك بربع قرن 25 عاما كاملة ، ألامر الذي كان بمثابة الصاعقة للعائلة فقام برفض الحكم وقدم محامية استئناف قبل ليخفض الحكم لسبعة سنوات .

باغت الموت والد ألاسير عطا الله في عامه الثاني من الإعتقال وانتقل لرحمة ربه يحمل في قلبه شوقا واشتياقا كبيرا للحبيب الغائب عطا وزرع موت الوالد في قلب عطا حزنا لا يوصف ولم تستطع سنوات السجن أن تنسيه هذا ألالم فمع كل يوم يقترب موعد الافراج فيه عن عطا يتذكر أن والده لن يكون بين المستقبلين .

هاني، شقيق ألاسير عطاالله، يقول لمركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق الإنسان، إن وفاة والده وشقيقيه في ألاسر، كانت أمراً قاهراً، ففي الوقت الذي تحتاج العائلة فيه إلى التمام شملها ومواساة بعضهم البعض، كانت أفرادها متفرقون، وكل واحد فيهم يكابد ألم العزاء في مكانه.

ويعبر هاني، عن ذلك الموقف الصعب- موقف وداع ألأب دون وجود ألأبناء-. فعطاالله ومحمد في سجنهم كانوا يتخيلون لأبيهم صورة أخيرة تبقيهم على ذكراه للأبد-.لأن العدو الاسرائيلي حرمهم من لقاء أخير به على هذه الدنيا-.

ويضيف هاني:« شقيقي عطاالله كان قد اعتقل في بداية التسعينات، وحكم بالسجن ثلاثة أعوام، وفي تلك الفترة كانت الانتفاضة ألاولى لا تزال في أوجها، والزيارات للسجون صعبة للغاية، والمعلومات وأوضاع ألاسرى في سجون الاحتلال مجهولة، وبالكاد كنا نطمئن على أوضاع أسرانا هناك".

أما عن علاقة هاني بشقيقه عطاالله، فقال بأن ما يربطهما ليس أخوة فقط، وانما صداقة ومشاركة وتعاون، فكانت علاقتهما وثيقة جداً، وأنه ما زال يفتأ يذكر كثيراً من المواقف التي كانت تجري معهما، وكيف كانا يخرجان سوياً ويتسامران ويشاكان نفسهما بالحديث عن أمورهما ويتناصحان فيما بينهما، أما آلان فهاني يفتقد شقيقه كثيراً، وكانت فترة بداية الاعتقال صعبة جداً وعتية على الثأقلم معها.

وعلق هاني في حديثه، على قضية المشاركة في دعم ومساندة ألإسرى الفلسطينيين، الذين يخوضون حرباً في سجون الاحتلال، دفاعاً عن كرامتهم وهويتهم ألاصيلة، وقال إن الشارع الفلسطيني والقيادة الفلسطينية مقصرون جداً في الدفاع عن ألاسرى ومساندتهم، ويجب أن يكون الدور والفعاليات الداعمة لألاسرى أكبر من ذلك.

وفيما يتعلق بموضوع الزيارات، أكد هاني، إن الزيارات لشقيقه عطاالله تكاد معدومة، فوالدته لم تزره منذ خمسة أعوام، بسبب وضعها الصحي الصعب، وإلاخوة وألأخوات لا يحصلون على تصريح دائم، وهم يأملون في خطوة إلافراج القريبة أن تتم وأن تنتهي معاناة العائلة.

ألاسير عطاالله، والذي سيطلق عليه بعد قرابة الشهرين بألأسير المحرر من سجون الاحتلال-. هو آلان في سجنه يعد ألأيام- والساعات، لأن يوم حريته قد اقترب، والفرحة بالعودة لأهله ومحبيه تملأ قلبه، وسيعود ليجد الجميع في استقباله- لكن هناك غصة ستكون بانتظاره، فوالده لن يكون في استقباله، بل سيذهب هو إليه في قبره ويلقي عليه التحية هناك-.

فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق الإنسان قال من أصعب الساعات على الإنسان أثناء أسره موت أحد الوالدين ألامر الذي يزيد من ألم ومعاناة ألاسير ، وذكر أن ساعات الإفراج تكون صعبة لغياب أحد الوالدين فالفلسطيني اجتماعي بطبعه ينتمي لأسرته بشكل كبير .

ألاسير محمود عيسى عقدين وما لانت له هامة

فؤاد الخفش

هناك من ذكره لا يغيب وان طوت ألايام بليل سجونها جسده الذي قاوم التعفن أحد عشر عاماً أمضاها في زنزانة انفرادية بقرار من أعلى مستوى في جهاز الشاباك لخطورة الرجل وقدرته على التأثير في الآخرين.

عشرون عاماً بتمامها وكمالها تلك التي أمضاها الرجل الذي غيّر وجهة المنطقة بعمله البطولي ووجّه أنظار العالم كل العالم إلى فلسطين ومن ثم إلى مرج الزهور الذي كان بعد عمليته الشهيرة.

قد تكون مفارقة غريبة أن يكون محمود عيسى المقدسي الفلسطيني صاحب أول عمل لتحرير ألاسرى من الضفة الغربية واطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين حتى الساعة في سجون الاحتلال ولكنه قدر الرجال الذين انخرطوا بالعمل من أجل غيرهم ولم يبالوا بأنفسهم ..

محمود عيسى الذي سعى لتحرير ألاسرى ما زال أسيراً لم تفلح محاولات حماس إدراجه في الصفقة فأصرّ الاحتلال رغم مرور كل هذه العقود على إبقائه في ألاسر ، فمحمود الخط ألاحمر والخوف من القادم لذلك لن نخرجه .

كل ما فعله الاحتلال خلال هذه السنين بمحمود لم يشف غليله فصورة نسيم توليدانو الجندي الذي أسره محمود تلاحقهم في كل مكان والمؤبدات ال3 التي صدرت بحقه والعشرون عاماً التي أمضاها حتى آلان

محمود عيسى الفلسطيني حدثني عنه من يعرفه بحديث نقش في ذاكرتي وأثار في نفسي شجون وأمنيات أن التقي الرجل ألاروع كما وصفوه لي وألاكثر شجاعة وألاذكى على إلاطلاق .

قالوا لي أن محمود يصفه الاحتلال بالداهية أو العبقري لشدة ذكائه ولقدرته الفائقة على التأثير في ألاخرين ولبراعته في ترتيب الصفوف ولسرعة بديهته وشخصيته القيادية ولما يملك من كريزما.

محمود ألاسير الذي خرج من عزله بعد معركة إضراب الكرامة ألاخير صاحب عيون محبة ، والده توفاه الله بعد عام من اعتقاله عائلته كبرت وامتدت وتزوجت شقيقاته ليزيد عدد أفراد العائلة سبعين شخصاً خلال عشرين عاماً غاب بها محمود عن بلدة عناتا بالقدس المحتلة .

الرجل الذي لا يعرف إلاعلام له سوى صورة واحدة أخذت له في ليل مقيت وقد طالت لحيته وتخللها الشيب في كل مكان وأظهرت قسوة ألايام تجاعيد وجهه الذي ما ذل وما انكسر رغم ما به من ألم وشوق حطم صمت زنزانته وخط فيها رواية اسماها حكاية صابر .

صوت أم محمود المسنّة عبر أثير إلاذاعات ترسل الدعوات لطفلها الذي لم يسمح لها خلال العقدين الماضيين من رؤيته سوى مرتين حملت في إحداهن على ألاكتاف وعبر باصات الصليب ألاحمر فتحولت الزيارة لملحمة من البكاء .

بكى محمود حين شاهد أمه لأول مرة بعد اثني عشر عاماً من الحرمان لم يسمح له بتقبيل يدها بكى القائد وبكت ألام التي ضعف سمعها ولم تستطع سماع محمود بشكل جيد ، شاهدت دموعه ، قالت له لا تبكِ ، بكى محمود بكى الشباب من حوله التف ألاسرى في قاعة الزيارة حول محمود يبكون لبكاء قائدهم وأميرهم وقدوتهم يربّتون على كتفه الذي أعياه السجن .

لم تلن هامة محمود ولم تستكن نفسه ولن تقر عيون أهله وأحبابه إلا بخروجه من أسره وسجنه فكل من هم أحرار هم مدينون لهذا الرجل المحمود عيسى فرج الله كربه .

لك أخي محمود نخط الحروف ونحدّث الناس عن جزء من سيرة صاحب السيرة الحسنة في ذكرى انضمامك لقائمة عمداء ألاسرى بعد إنهاء عشرين عاماً كاملة في سجون الاحتلال ولتصبح عميد أسرى حماس في سجون الاحتلال .

ألاسير ابو معليق يضرب عن الدواء

شرع ألاسير مراد ابو معليق من غزة والقابع في سجن "ايشل" باضراب عن الدواء نتيجة ما تمارسه إدارة السجون من سياسية لإهمال الطبي بحقه، وأوضح النادي في بيان له أن ألأسير أبو معليق يعاني من التهابات حادة في ألامعاء الغليظة وعلى إثر ذلك خضع لعملية جراحية لاستئصال جزء من ألامعاء كما ويعاني ألاسير من إصابة في أرجله أصيب فيها أثناء اعتقاله جراء إطلاق جنود الاحتلال النار عليه في حينها. ويفيد محامي النادي الذي قام بزيارته أن ألاسير بدى عليه الضعف وإلاعياء الشديد، مضيفا أن ألاسير أبلغه أنه فقد من وزنه مؤخرا 6 كغم في حين فقد حوالي 20 كغم من وزنه خلال عامين. ألاسير دخل عامه 13 في سجون الاحتلال، وبعد أعوام من الاعتقال قال لمحامي نادي ألاسير أنه يفضل الموت على تحمل ألالم والعذاب. يذكر أن ألاسير معتقل منذ عام 2001.

نادى الاسير الفلسطينى

إدارة سجون الاحتلال تنقل ألاسيرين الريماوي والدباس الى مستشفى "سوروكا"

أفاد نادي ألاسير اليوم أن "إدارة السجون" نقلت ألأسيرين محمد الريماوي وحمزة الدباس من "عيادة سجن الرملة" إلى مستشفى "سوروكا" بعد تدهور في حالتهما الصحية جراء إضرابهما المفتوح عن الطعام منذ تاريخ 2013/5/2. وأوضح النادي في بيان صدر عنه أن ألأسيرين هم من ألاسرى ألاردنيين المضربين عن الطعام والذين يطالبون بإلافراج عنه ونقلهم إلى السجون ألاردنية وفقا للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين. وأضاف النادي أن ألاسير الريماوي مصاب بحمى البحر ألابيض المتوسط والتهاب في الرئة وبعد شروعه في إلاضراب بدأ يشعر بدوار مستمر ويعاني من آلام شديدة في كافة أنحاء جسده، كما أن ألاسير الدباس أخذ وضعه بالتدهور وقد انخفض وزنه 21 كغم منذ إضرابه عن الطعام.

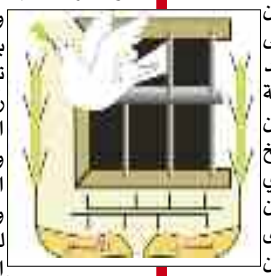

تناشد الصليب ألاحمر بالضغط بالسماح بزيارته

ناشدت عائلة ألاسير محمد عارف فقها من جنين والمعتقل منذ ما يزيد عن 12 عاما ومحكوم أربعة عشرة سنه ونصف والمتواجد في معتقل النقب الصليب ألاحمر الدولي من اجل الضغط على مديرية "مصلحة السجون" إلاسرائيلية من أجل السماح لعائلته بزيارته.

وذكرت شقيقته غفران فقها بأنها الوحيدة في العائلة وباقي أفراد ألاسرى يعيشون خارج الوطن، والمتواجدة داخل ألاراضي الفلسطينية وبالرغم من ذلك لا يسمح لها بزيارته.واعتبر راغب ابو دياك أمين سر نادي ألاسير أن حكومة الاحتلال إلاسرائيلي ممثلة من يتحمل مسؤولية اختراق الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تعنى بشؤون ألاسرى وذلك من خلال تشريع العديد من القوانين والتي تمس حق ألاسرى وغير مطابقة بل نقيضه للاتفاقيات والنصوص الدولية المتعلقة بهم .وأضاف أبو دياك بأن تلك ألاجهزة الاحتلالية وعلى رأسها مديرية مصلحة السجون قد اخترقت بشكل واضح نصوص اتفاقية جنيف الرابعة وخاصة البند الرابع والثمانون والذي لا يجيز للدولة آلاسرة بنقل ألاسرى إلى ألامكنة التي تخضع لسيطرتها، وكذلك المنع من زيارة ألاسير لذويه تحت حجج أمنية واهية أو بحجة عدم وجود صلة قرابة وهذا بحد ذاته مخالف للمادة "116" من اتفاقية جنيف الرابعة " " والتي تجيز لألاسير باستقبال الزائرين بين كل فترة وأخرى وذلك بشكل متواصل وفي الحالات الطارئة بشكل سريع " .وأشار ابو دياك إلى أن عدد ألاسرى المحرومين من الزيارة ما يزيد عن نسبة "30" ٪ من مجموع ألاسرى داخل سجون الاحتلال. وأضاف أبو دياك بأن غالبية الممنوعين هم من كبار السن من آباء وأمهات وأشقاء ألاسرى حيث حكومة الاحتلال إلاسرائيلي تستخدم هذا ألاسلوب في سبيل التضييق النفسي والاجتماعي بحق ألاسرى داخل سجون الاحتلال إلاسرائيلي .ويذكر أن ألاسير فقها معتقل منذ تاريخ 2001/3/18م تنقل خلالها بالعديد من مراكز التوقيف والاعتقال.

الالتفاف حول قضية ألاسرى يجعلنا أكثر بعد عن الرقمين 53 و205

طالب ألاسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز ألاسرى للدراسات بضرورة الالتفاف حول قضية ألاسرى وتشكيل حالة استنهاض شعبية واعلامية وحقوقية داخلية وخارجية من أجل انقاذ حياة ألاسرى المرضى وخاصة من ذوى ألامراض المزمنة ، وأضاف حمدونة أن الوحدة الوطنية والالتفاف حول قضية ألاسرى هما الضمانة الوحيدة لعدم الوصول إلى الرقمين 53 و205 ، مشيراً إلى أن سياسة الاستهتار الطبي المتعمدة بحق ألاسرى المرضى في السجون كان ضحيتها 52 أسيراً فلسطينياً من مجموع 204 من شهداء الحركة الوطنية ألاسيرة .

وأضاف حمدونة أن الاحتلال ينتهك القانون الدولي الانسانى في تعامله مع المعتقلين المرضى في السجون إلاسرائيلية ، مشيراً إلى الفصل الرابع من اتفاقية جنيف الرابعة التى تؤكد " توفير عيادة مناسبة في كل معتقل ويشرف عليها طبيب مؤهل ويحصل فيها المعتقلون على ما يحتاجونه من رعاية طبية وكذلك على نظام غذائي مناسب .... ويفضل أن يقوم على علاج المعتقلين موظفون طبيون من جنسيتهم .... ولا يجوز منع المعتقلين من عرض أنفسهم على السلطات الطبية للفحص ، وتصرف السلطات الطبية بالدولة الحاجزة لكل شخص معتقل ، بناءً على طلبه، شهادة رسمية تبين فيها طبيعة مرضه أو إصابته، ومدة العلاج والرعاية التي قدمت له. وترسل صورة من هذه الشهادة إلى الوكالة المركزية المنصوص عنها في المادة 140 ، تكون معالجة المعتقلين، وكذلك تركيب أي أجهزة ضرورية للمحافظة على صحتهم في حالة جيدة، وبخاصة تركيبات ألاسنان وغيرها من التركيبات، والنظارات الطبية، مجانية ، والمادة (92) من نفس الفصل تؤكد على التالى " تجرى فحوص طبية للمعتقلين مرة واحدة على ألاقل شهرياً. والغرض منها بصورة خاصة مراقبة الحالة الصحية والتغذوية العامة، والنظافة، وكذلك اكتشاف ألامراض المعدية، وبخاصة التدرن وألامراض التناسلية والملاريا (البرداء). ويتضمن الفحص بوجه خاص مراجعة وزن كل شخص معتقل، وفحصاً بالتصوير بألاشعة مرة واحدة على ألاقل سنوياً " .

وأكد حمدونة أنه من خلال المقارنة بين القانون الدولى الانسانى واتفاقية جنيف الرابعة وواقع ألاسرى المرضى فى السجون تجد جرائم ترتكب وتستدعى القيام بانتفاضة قانونية لمحاكمة المسئولين عن تردى ألاوضاع الصحية لألاسرى .

وأضاف حمدونة أن إدارة السجون لا تقوم بفحص طبي مخبري لألاسرى فى السجون طوال وجودهم فى الاعتقال حتى ولو أمضى فى السجون 31 عام متواصلة كألاسير كريم يونس، وأن إدارة السجون لا تقوم بتقديم العلاج اللازم لألاسرى المرضى ولا تسمح بادخال طواقم طبية لعلاج ألاسرى المرضى، وترفض تسليم ملفات طبية لهم لعرضها على أطباء خارج السجون ، ولا يوجد أدنى اهتمام بتقديم تغذية تناسب حالة المعتقل المريض ، وأن هنالك عشرات الشهداء من أبناء الحركة الوطنية ألاسيرة ممن كانوا ضحية الاهمال والاستهتار الطبى ، وأن هنالك عشرات المرضى من ألاسرى المهددة حياتهم بالخطر وبحاجة لعمليات جراحية عاجلة ولا تقوم إدارة السجون بقيام هذه العمليات لهم ، وأن هنالك تجريب لألادوية على ألاسرى ، وأن مستشفى الرملة لا يشبه المستشفى الا بالاسم فقط وأن ألاطباء ما هم إلا ضباط عسكريين نظرتهم سلبية باتجاه ألاسرى وبعيدين كل البعد عن شرف المهنة ، وأن إدارة السجون تقوم بنقل ألاسرى المرضى من مكان إلى مكان دون الاكتراث لعدم قدرتهم على النقل ووجود خطر على حياتهم ، وأن هنالك سياسة استهتار طبى تعرض حياة ألاسرى للخطر .

وحذر حمدونة من سياسة الاستهتار الطبى بحق ألاسرى وألاسيرات المرضى ، وطالب المؤسسات الحقوقية والصحية وإلانسانية للضغط على دولة الاحتلال لتحرير ألاسرى المرضى من السجون لمتابعة حالاتهم فى مستشفيات أو على ألاقل السماح بإدخال طواقم طبية متخصصة تشرف عليهم ، وطالب دولة الاحتلال بإجراء فحوصات دورية عامة لألاسرى للاطمئنان على حياتهم ، وانقاذ المرضى منهم من سياسة إلاهمال الطبي التي تمارس بحقهم .

وطالب حمدونة إلاعلاميين بإثارة انتهاك اسرائيل للاتفاقيات الدولية والقانون الدولى الانسانى فى موضوع ألاسرى المرضى ، وضرورة التدخل لوضع حد لاستهتار ا

سلطات الاحتلال تعتقل مواطنا معاقا عقليا بعد إصابته

قال نادي ألاسير اليوم أن سلطات الاحتلال تحتجز المواطن هارون ابراهيم ابو محميد 30 عاما من بيت لحم في مستشفى "هداسا" بعد أن قامت باصابته واعتقاله، وأوضح نادي ألاسير أن ابو محميد يعاني من اعاقة عقلية وأن سلطات الاحتلال اعتقلته بعد أن خرج من مستشفى ألامراض العقلية وتوجه إلى حاجز قلنديا يوم الخميس الماضي وعند محاولته عبور الحاجز قام جنود الاحتلال بالاعتداء عليه واطلاق النار على قدميه واصابته إصابة مباشرة. هذا وتفيد عائلة المعتقل أن نجلهم أدخل 7 مرات إلى مستشفى ألامراض العقلية.

نتائج تشريح الشهيد ألاسير
أبو حمدية تؤكد وجود إهمال طبي

أظهرت نتائج تشريح جثمان الشهيد ميسرة أبو حمدية، الذي استشهد في سجون الاحتلال الإسرائيلي في الثاني من شهر نيسان الماضي، وجود إهمال المرحوم الشهيد صحياً بعدم التعاطي مع الشكوى المرضية والحالة الصحية، التي كان يعاني منها على الرغم من وجود تشخيص مبدئي للسرطان.

وقال مدير معهد الطب العدلي الفلسطيني، د. صابر العالول، في مؤتمر صحفي عقد اليوم ألاحد في مركز الاعلام الحكومي برام الله: تأخرت إدارة السجن بنقله إلى المستشفى وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة له، وعدم إعطائه حتى المسكنات التي تتناسب مع حالته المرضية.

وشدد د. العالول على أن التقرير يحمل إدارة مصلحة السجون المسؤولية المباشرة عن ذلك، ولا يعفى من المسؤولية أطباء السجون، ويتحملوا كذلك مسؤولية قانونية وأخلاقية للتعامل السيء مع المرضى، وعدم قيامهم بواجبهم الطبي إلانساني.

وأكد د. العالول أن التقرير أوضح أن سبب الوفاة هو مرض السرطان الطلائي غير المتمايز "كارسينوما" والمنتشر بالرئتين والرقبة والعقد اللمفاوية والكبد والدماغ والعظم والنخاع العظمي من الدرجة الرابعة النهائية.

وأوصى التقرير بتشكيل لجنة دائمة من خبراء الطب الشرعي محلية ودولية تكلف بزيارة ألاسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والوقوف على أحوالهم الصحية، والخدمات الطبية المقدمة لهم.

وأضاف د. العالول أن عملية نقل ألاسير من السجن إلى المستشفى لم تكن بواسطة سيارة إسعاف مجهزة تتناسب وحالته الصحية، وكل ذلك يعتبر مخالفاً للمعايير الدولية للتعامل مع ألاسرى والمرضى منهم تحديداً، كما أنه لم يتم معالجة الشهيد بأية مواد كيماوية أو إشعاعية.

وقال د. العالول إن التشريح أظهر أن الجثة ذات بنية عضلية هزيلة أثناء الحياة، وأن عموم أنحاء الجثة خالية من أية آثار لشدة خارجية أو عنف، ولا يوجد آثار تعذيب أو ربط.

وأضاف العالول: الصفة التشريحية أظهرت وجود سرطان بالحنجرة بالجهة اليمنى لمنطقة ألاحبال الصوتية، منتشر في الغدد اللمفاوية العنقية التي كانت بدورها متضخمة بشكل كبير، وكذلك انتشار للسرطان بشكل واسع في جميع ألاعضاء الداخلية كالغدة الدرقية، الرئتين، الكبد، القلب، عظام الفقرات الصدرية والقطنية، وأحد ألاضلاع الصدرية.

وتابع د. العالول: الرأي الفني للتقرير يقول أن الورم السرطاني غير المتمايز "كارسينوما" والمنتشر بالرئتين والعقد اللمفاوية والكبد والعظم والدماغ والنخاع العظمي من الدرجة الرابعة النهائية عمره لا يقل عن 6 شهور، وقد يصل لعدة سنوات، وكان يتسبب بألم شديد في الجسم، ولم يعالج شعاعياً ولا كيماوياً.

وقال د. العالول أيضاً: الانتشار بالشكل الواسع الموصوف الذي يدل على أن المرض منذ فترة زمنية طويلة يشير إلى إهمال طبي واضح بعدم إعطائه العلاج الصحيح واللازم والسريع، علماً بأنه لم يتبين لنا وجود أي أثر علاج كيماوي أو شعاعي، مما أدى إلى الانتشار بكثافة.

من جانبه، قال وزير شؤون ألاسرى والمحررين، عيسى قراقع إن ألاسير الشهيد ميسرة أبو حمدية هو أحد ضحايا سياسة إلاهمال الطبي المتعمدة التي تتبعها سلطات الاحتلال بحق ألاسرى الفلسطينيين.

وأكد قراقع على أن 52 أسيراً فلسطينياً استشهدوا من مجموع 204 شهيداً بسبب عدم تقديم العلاجات الطبية اللازمة لهم.

وحمل قراقع دولة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن جرائم الحرب الممارسة بحق ألاسرى الفلسطينيين، وأكد أن التقرير الطبي أوصى بتشكيل لجنة طبية دائمة محلية ودولية لزيارة ألاسرى في سجون الاحتلال.

وأكد قراقع أن سياسة إلاهمال الطبي لا تزال مستمرة، بل وتزايدت بشكل كبير في السنوات الثلاث ألاخيرة، حيث زادت نسب ألامراض بنسبة 80٪، وبدأت تتكشف وجود أمراض السرطان وألامراض الخبيثة والخطيرة، حيث اعترفت إسرائيل بوجود 25 مريضاً بالسرطان، وهو ما يعني أن السجون باتت وباء.

من ناحيته، اعتبر وزير العدل د. علي مهنا إن سياسة إلاهمال الطبي بحق ألاسرى هي سياسة إسرائيلية ممنهجة وهي قديمة جديدة منذ استشهاد ألاسير عبد القادر أبو الفحم وحتى اليوم.

وأكد د. مهنا أن القانون الدولي إلانساني وقانون حقوق إلانسان يؤكدان صراحة على أن الدولة آلاسرة هي التي تتحمل قانوناً المسئولية عن حياة ألاسرى.

وشدد د. مهنا على ضرورة العمل على إطلاق سراح ألاسرى الفلسطينيين كافة من سجون الاحتلال، وضرورة معاملتهم كأسرى حرب، موضحاً أن الموقف الرسمي الفلسطيني يقوم على أساس العمل على فضح إجراءات الاحتلال كافة، ومن ضمنها الجرائم بحق ألاسرى.

من ناحيته، أكد رئيس نادي ألاسير الفلسطيني، قدورة فارس أن نتائج التشريح أثبتت ما ذهبت له التصريحات الفلسطينية التي أكدت أنه استشهد جراء سياسة إلاهمال الطبي، حيث كان الاعتماد سابقاً على التشريح إلاسرائيلي، ولكن الكل يعلم أن إسرائيل دولة مجندة لصالح أمنها.

وأضاف فارس: ما قلناه أن ميسرة قتل، وكما كان متوقعاً طعنت إسرائيل في روايتنا، ولكن ألامانة الطبية أكدت روايتنا وأكدت أنه قتل. وطالب فارس بضرورة جميع الوثائق والمستندات لتعزيز الموقف الفلسطيني بأن إسرائيل تتعمد قتل ألاسرى، مؤكداً أن أبو حمدية قتل بدم بارد.

ودعا فارس إلى ضرورة ترجمة التقرير الطبي إلى جميع اللغات، وإلى ضرورة إرساله إلى كل المؤسسات والمنظمات الدولية لفضح جرائم الاحتلال، خاصة أن سياسة إلاهمال الطبي لا تزال مستمرة.

من ناحيتها، طالبت شقيقة ألاسير الشهيد، اعتدال أبو حمدية، السلطة الفلسطينية بمساعدة العائلة على رفع قضية على دولة الاحتلال تكشف فيها عن الحقائق لمعاقبة المسؤولين عن استشهاد شقيقها.

وقالت أبو حمدية إن شقيقها الشهيد أصيب عام 2007 بنزيف حاد في المعدة ونقل إلى مستشفى الرملة، دون إجراء فحوص حقيقية للكشف عن حقيقة ما أصابه. وبينت أن تقرير التشريح الفلسطيني ألاردني كشف أموراً كثيرة حاولت سلطات الاحتلال إلاسرائيلي إخفاءها وعدم الحديث عنها، ونتائج التقرير كذبت إدعاءات الاحتلال بأنه استشهد بسبب التدخين لأنه لا يدخن.

اعتقالات وتحقيق وحبس منزلي وابعاد عن ألاهل

منذ نحو أسبوعين يحبس الطفل مجدي أبو تايه، 13 عاما، نفسه بنفسه في منزله في حي سلوان في القدس المحتلة، بعد قرار محكمة إسرائيلية ببقائه وابن عمه قيد الحبس المنزلي لحين جلسة المحكمة المقبلة المقررة نهاية ألاسبوع، ولا يغادر مجدي المنزل إلا إلى مدرسته برفقة شقيقه أو أحد ذويه، وكان هذا شرطا فرضته المحكمة إلاسرائيلية كي تسمح له بالذهاب إلى المدرسة، ودون ذلك فإنه ممنوع حتى من الذهاب إلى طبيب.

رام الله: كفاح زبون

واضطر ألاهل لدفع كفالة مالية قيمتها ألف شيكل (نحو 275 دولارا) لكل منهما، والتوقيع على كفالة طرف ثالث بقيمة 10 آلاف شيكل، من أجل السماح لابنائهم بالانتقال إلى الحبس المنزلي بدل السجن.

وحالة مجدي ليست الوحيدة في القدس التي أخضعت سلطات الاحتلال إلاسرائيلية كثيرا من أطفالها للاعتقال والتحقيق والمحاكمات، وقال محمود شقيق مجدي ألاكبر، لـ«الشرق ألاوسط»، «تقريبا اعتقلوا حتى آلان كل أطفال سلوان». وأضاف: «أنهم يعتقلون ألاطفال ويحققون معهم بطريقة قاسية وهذا ما اختبره شقيقي الصغير».

وكان مجدي قد اعتقل مع ابن عمه علاء في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي، وأخضعا لتحقيقات يومية استمرت أسبوعا. وقال محمود: «ينص القانون إلاسرائيلي على حضور أهل أي طفل التحقيق، شهدنا أول تحقيق معه قبل أن نطرد ونمنع من ذلك، لقد كان تحقيقا غير منطقي، كأنه يجري مع بالغ وعاقل وخطير». وأضاف: «يوميا كانوا يحققون معه نحو 6 ساعات». وتابع القول: «في البداية سأله المحققون ما إذا كان يرمي الحجارة وما إذا كان يرمي ألوان الدهانات على سيارات المستوطنين، وحاولوا استدراجه عبر أسئلة من نوع إذا ما كان لون السيارات يتغير بعد إلقاء الدهانات عليها أو لا».

ويواجه مجدي وعلاء تهما من نوع إلقاء حجارة وإلقاء ألوان دهانات على سيارات مستوطنين والجيش. وعادة لا تهدأ مدينة القدس التي تغص بمستوطنين مستفزين وجنود مدججين بالسلاح، ولطالما كانت المدينة مسرحا لمواجهات متقطعة، ففي الشهر الماضي فقط اعتقلت إسرائيل من القدس 143 فلسطينيا نصفهم من ألاطفال، وتركزت الاعتقالات ألاكبر لألاطفال في سلوان، تليها العيسوية، ثم القدس القديمة، وحي الشيخ جراح، بحسب إحصاءات لمركز معلومات وادي حلوة. ويوجد آلان نحو 20 طفلا من القدس في سجون إسرائيل.

وقالت الباحثة في المركز، ميسه أبو غزالة، لـ«الشرق ألاوسط»، «تتراوح أعمار معظم ألاطفال المعتقلين ما بين 12 و14 عاما».

وأضافت: «لقد اعتقلوا أيضا طفلا لم يبلغ من العمر 8 سنوات، وهو محمد علي درباس». وتابعت: «الاعتقالات متواصلة ولا تتوقف، لقد أصبحت سياسة متبعة». واقتيد الطفل درباس من أمام منزله بسيارة شرطة واحتجز في مركز توقيف لمدة ساعتين، ومن ثم أطلق سراحه.

وقال عم الطفل أبو داوود في شهادة موثقة لمركز وادي حلوة: «لقد لاحقوه حتى وصل إلى منزله واعتقلوه من هناك واقتادوه إلى مركز التوقيف في مستوطنة أبو غنيم (جنوب القدس)، وهناك اتهموه بإلقاء الحجارة، ولولا تقارير طبية حول وضعه الصحي حيث يعاني صعوبة بالتنفس، ونوبات تشنج، ربما ما تم إخلاء سبيله».

ويلجأ الجيش إلاسرائيلي بإلاضافة إلى اعتقال ألاطفال في سجون وحبسهم منزليا، إلى إبعادهم كذلك عن مكان سكناهم، وذاق صهيب ألاعور الذي اعتقل عدة مرات مرارة إلابعاد عن بيت أبيه في سلوان لعدة شهور العام الماضي، بعدما عاش مع جدته في جبل المكبر، وكانت تهمة صهيب مثل غيره، إلقاء حجارة، وآخر مرة اعتقل فيها كانت في نهاية العام الماضي.

وقال المحامي محمد محمود من مؤسسة الضمير لحقوق إلانسان، لـ«الشرق ألاوسط»: «نحن نعتبر ما يجري غير قانوني على الرغم من أن القانون إلاسرائيلي يسمح باحتجاز أطفال فوق 12 عاما ومساءلتهم». ويخضع أهل القدس للقانون إلاسرائيلي بخلاف أهل الضفة الغربية الذين يخضعون لقانون عسكري.

وأوضح محمود: أن «القانون إلاسرائيلي الذي يسري على أهل القدس، يقول إنه لا يجوز اعتقال أي قاصر إلا إذا ارتكب مخالفة أمام شرطي أو بإصدار أمر اعتقال من المحكمة، لكن ما يجري مخالف، إنهم يعتقلون ألاطفال بأوامر ليست صادرة من المحكمة، كما أنهم يعتقلون من هم دون الـ12 عاما وهذا مخالف نهائيا للقانون».

ثلاثة أسرى مرضى من جنين
يستغيثـــــون

وجه ثلاثة أسرى مرضى يتواجدون بكل من معتقل "مجدو" و«ايشل "نداءً إلى الشعب الفلسطيني والى المؤسسات الحقوقية المحلية والعربية والدولية إلى الضغط والعمل من اجل إنقاذ حياتهم كي لا يلاقوا مصير قبلهم من شهداء إلاهمال الطبي.وفي تقرير صدر عن نادي ألاسير في جنين أفاد بأن كل من ألاسرى سامي عيسى عارف عريدي والبالغ من العمر 33 عاماً ومحكوم 19 عاماً ومعتقل منذ ما يزيد عن أربعة عشرة عاماً ومتواجد في معتقل مجدو يعاني من ضغط الدم والضعف في عضلة القلب ومشاكل في التنفس. كما أن ألاسير محمد عدنان سليمان مرداوي والبالغ 34 عاماً ومحكوم 28 عاما ومعتقل منذ ما يزيد عن أربعة عشرة عاماً ويعاني من مشاكل في الرئة وتخثر بالدم، إضافة إلى ألاسير نبيل جمعة مغير والبالغ من العمر 31 عاماً ومحكوم 24 عام ومعتقل منذ ما يزيد عن 12 عاماً وكلاهما في سجن "ايشل" وجميعهم من بلدة عرابة جنين يعانون وضعاً صحياً صعباً جراء ظروف الاعتقال السيئة وسياسة إلاهمال الطبي المتعمدة.وذكر احمد مرادوي شقيق ألاسير مرداوي أن شقيقه ألاسير ونظراً لتأخر الكشف الصحي له وتأخير الدواء والعلاج اللازم وبالرغم من إجراء عملية له و استئصال جزء من الرئة قبل الاعتقال والتهاب مكان العملية ومضاعفة وضعه الصحي بعد الاعتقال حتى أصبح وضعه يتراجع يوما بعد يوم.وأشار رامي عريدي شقيق ألاسير عريدي بأن شقيقه وعلى بالرغم من الوضع الصحي الذي يعيشه والتوجه بأكثر من مناشدة ونداء استغاثة من اجل إنقاذ حياته وخاصة انه يعاني من إلارهاق المتواصل والتعب وعدم انتظام دقات القلب لم يجرى الفحص والتصوير اللازم له للقلب. وأبدى طارق مغير شقيق ألاسير مغير تخوفه على مصير شقيقه مغير المريض وجموع ألاسرى المرضى داخل سجون الاحتلال إلاسرائيلي وخاصة بعد ازدياد الحالات المرضية المزمنة وارتفاع عدد شهداء الحركة ألاسيرة خلال آلاونة ألاخيرة.وذكر المغير أن شقيقه يعاني من قرحه حادة وضيق تنفس والتهاب في الجيوب ألانفية ووجود دسك في الرقبة وانتفاخ في اليدين وصعوبة في الحركة نظراً لظروف الاعتقال السيئة ووضعه الصحي يتراجع يوماً عن يوم.

نادي ألاسير الفلسطيني

إدارة سجن "ايشل" تستمر في عزل ألاسيرين
عسيلة وضرار ابو سيسي في ظروف صعبة للغاية

تستمر إدارة سجن "ايشل" في عزل ألاسير سامي عسيلة منذ شهر آذار الماضي، مدعية أن ألاسير متهم بضرب ضابط في سجن النقب، وأوضح محامي نادي ألاسير الذي قام بزيارته أن "إدارة السجن" تمارس ضغوطا وأساليب همجية بحقه وحسب قول ألاسير له فإن "إدارة السجن" عمدت على القول "أن ألاسير حاول إيذاء نفسه فقامت بالمقابل بشبحه لساعات وهو مكبل ألايدي وألارجل داخل زنزانته". وبين محامي النادي أن "إدارة السجن" أخبرت ألاسير عسيلة أن مدة العزل تنتهي في تاريخ 2013/5/5 إلا أن ذلك لم يحدث وأبقته في العزل، وما كان من ألاسير إلا أن يبدي احتجاجه بالطرق على أبواب زنزانته إلا أن السجانين قاموا على الفور بتكبيله. كما وزار محامي النادي، ألاسير ضرار ابو سيسي والمعزول هو ألاخر في سجن "ايشل"، ولفت محامي النادي أن وضع ألاسير ابو سيسي يزداد صعوبة في ظل الحالة الصحية المتردية وألامراض التي تنتشر في جسده، فألاسير يعاني من ضغط في الدم وآلام كبيرة في غضروف الظهر وعلى الرغم من ذلك ترفض "إدارة السجن" تزويده بلوح خشبي حتى يستطيع النوم فيضطر النوم على ألارض بين الحشرات، كما أن ألاسير مصاب بمرض الشقيقة إضافة إلى مشاكل في الكلى، بالمقابل فإن "إدارة السجون" لا تقدم أي نوع من العلاج له بل على العكس ازدادت سياسية إلاهمال بحقه، وطالب ابو سيسي الذي اختطف من أوكرانيا في تاريخ 18 شباط من عام 2011 المؤسسات الحقوقية وإلانسانية بالتحرك من أجل إنهاء عزله ومأساته. يذكر أن ألاسير موقوف ومعزول منذ تاريخ اعتقاله.

نادي ألاسير الفلسطيني الدائرة إلاعلامية

نقل المضربين الطبران واطبيش للمستشفيات
تدهور الوضع الصحي لرداد وحلاحلة ومناشدة لانقاذ حياة مرضى

اكدت وزارة شوون ألاسرى والمحررين، إن الوضع الصحي لألاسير المريض معتصم رداد بات مقلقا للغاية، وأصبح يعاني من ارتفاع خطير في كريات الدم البيضاء، كما يعاني من نزيف شديد ودائم .وأوضحت الوزارة في بيان لها اليوم الثلاثاء، أن ألاسير رداد طالب بلجنة طبية خارجية لمتابعة وضع ألاسرى المرضى، مشيرا إلى أنه لا ينقل بسيارة إسعاف لإجراء الفحوصات، بل ينقل مكبل اليدين والقدمين .وذكرت الوزارة ان سلطة السجون الإسرائيلية نفذت عمليات تفتيش ليلي استفزازي لقسم المرضى في مستشفى الرملة، دون مراعاة لاوضاعهم الصحية.

علي سمودي

الجدير ذكره ، أن ألاسير رداد من قرية صيدا في محافظة طولكرم يعاني من سرطان في ألامعاء، ويقضي حكما بالسجن لمدة 30 عاما، وهو معتقل منذ عام 2006.نقل مضربين وأفاد نادي ألاسير ، أن "إدارة سجون الاحتلال، نقلت ألاسير عماد الطبران والمضرب عن الطعام منذ السابع من أيار من "عيادة سجن الرملة" إلى مستشفى "سوروكا،" ونقلت ألاسير ايمن اطبيش والمضرب من تاريخ 2013/5/23 من سجن "عوفر" إلى "عيادة سجن الرملة".الاسير ابو معيلق..وشرع ألاسير مراد ابو معليق من غزة والقابع في سجن "ايشل" باضراب عن الدواء نتيجة ما تمارسه إدارة السجون من سياسية لإلاهمال الطبي بحقه.وأوضح النادي في بيان له اليوم، أن ألاسير أبو معليق يعاني من التهابات حادة في ألامعاء الغليظة وعلى إثر ذلك خضع لعملية جراحية لاستئصال جزء من ألامعاء كما ويعاني ألاسير من إصابة في أرجله أصيب فيها أثناء اعتقاله جراء إطلاق جنود الاحتلال النار عليه في حينها. ويفيد محامي النادي الذي قام بزيارته أن ألاسير بدى عليه الضعف وإلاعياء الشديد، مضيفا أن ألاسير أبلغه أنه فقد من وزنه مؤخرا 6 كغم في حين فقد حوالي 20 كغم من وزنه خلال عامين.وألاسير دخل عامه 13 في سجون الاحتلال، وبعد أعوام من الاعتقال قال لمحامي نادي ألاسير أنه يفضل الموت على تحمل ألالم والعذاب. ثائر حلاحله وأفاد مدير نادي ألاسير في الخليل أمجد النجار امس، أن إدارة سجن " عوفر" نقلت ألاسير ثائر حلاحله إلى مستشفى "هداسا" بعد تدهور في حالته الصحية، وأوضح النادي في بيان له أن ألاسير حلاحله اعتقل في نيسان الماضي وبعد اعتقاله بعدة أسابيع بدأ يعاني من فيروس الكبد الوبائي دون تقديم أي علاج له.وطالب النجار، بضرورة التحرك العاجل من أجل إنقاذ حياة ألاسير حلاحله في ظل ما تمارسه إدارة السجون بحقه وحق عدد من ألاسرى المرضى والمضربين عن الطعام. مرضى يستغيثون,... ووجه ثلاثة أسرى مرضى يتواجدون في "مجدو" و«ايشل "نداءً إلى الشعب الفلسطيني و المؤسسات الحقوقية للضغط والعمل من اجل إنقاذ حياتهم كي لا يلاقوا مصير قبلهم من شهداء إلاهمال الطبي.وفي تقرير صدر عن نادي ألاسير في جنين، أفاد أن ألإسرى سامي عيسى عارف عريدي 33 عاماً ومحكوم 19 عاماً ومعتقل منذ ما يزيد عن أربعة عشرة عاماً ومتواجد في معتقل مجدو يعاني من ضغط الدم والضعف في عضلة القلب ومشاكل في التنفس.و ألإسير محمد عدنان سليمان مرداوي 34 عاماً ومحكوم 28 عاماً ومعتقل منذ ما يزيد عن أربعة عشرة عاماً ويعاني من مشاكل في الرئة وتخثر بالدم، إضافة إلى ألاسير نبيل جمعة مغير والبالغ من العمر 31 عاماً ومحكوم 24 عام ومعتقل منذ ما يزيد عن 12 عاماً وكلاهما في سجن "ايشل" وجميعهم من بلدة عرابة جنين يعانون وضعاً صحياً صعباً جراء ظروف الاعتقال السيئة وسياسة إلاهمال الطبي المتعمدة.وذكر احمد مرادوي شقيق ألاسير مرداوي، أن شقيقه ألاسير ونظراً لتأخر الكشف الصحي له وتأخير الدواء والعلاج اللازم وبالرغم من إجراء عملية له و استئصال جزء من الرئة قبل الاعتقال والتهاب مكان العملية ومضاعفة وضعه الصحي بعد الاعتقال حتى أصبح وضعه يتراجع يوما بعد يوم.وأشار رامي عريدى شقيق ألاسير عريدي، بأن شقيقه وعلى بالرغم من الوضع الصحي الذي يعيشه والتوجه بأكثر من مناشدة ونداء استغاثة من اجل إنقاذ حياته وخاصة انه يعاني من إلارهاق المتواصل والتعب وعدم انتظام دقات القلب لم يجرى الفحص والتصوير اللازم له للقلب.وأبدى طارق مغير شقيق ألاسير مغير تخوفه على مصير شقيقه مغير المريض وجموع ألاسرى المرضى داخل سجون الاحتلال إلاسرائيلي وخاصة بعد ازدياد الحالات المرضية المزمنة وارتفاع عدد شهداء الحركة ألاسيرة خلال ألاونة ألاخيرة.وذكر المغير، أن شقيقه يعاني من قرحه حادة وضيق تنفس والتهاب في الجيوب ألانفية ووجود دسك في الرقبة وانتفاخ في اليدين وصعوبة في الحركة نظراً لظروف الإعتقال السيئة ووضعه الصحي يتراجع يوماً عن يوم.

ظلمة ألاسر رغم سطوع شمس ألاسرى !

د. حسام الوحيدي

ألاسر ، السجن او المعتقل ، مصطلحات ومعاني واضحة لحجب الحرية وسلبها من الانسان الذي خلق من اجلها ، فألارض كلها ، بجميع تضاريسها وجغرافيتها وخطوط طولها وخطوط عرضها وخط إستوائها ، بأوديتها وأنهارها وبحارها ومحيطاتها ، بثلثها البري وثلثيها المائيين ، الارض كلها لألانام ، كلها للانسان ، الذي وجد لاستعمارها .

ولكن في وضعنا الفلسطيني ، نقف امام احتلال إسرائيلي يستعمر الارض والانسان ، يسرق الماء والهواء ، يسلب حريتنا وحرية أرضنا ، ولكننا وأسرانا البواسل نقف فوق رأسه وننزرع بأرضنا كأشجار زيتوننا ، ونتحدى أسرهم بارادة أبطالنا الاسرى ، وهذه هي حكايتنا مع الاسر .

يا له من مكان موحش ، يقف عليه سجانون اكثر وحشة من قلعة الاعتقال الذين بديرونها ، يقبع خلف هذه القضبان عشرات آلآلاف من أسرآنا البواسل ، انهم ابطال فلسطين ، انهم أسرى الحرية ، انهم النضال بعينه وهم المناضلون ، عنوانهم القدس وبوصلتهم فلسطين ، يتحدون السجن والسجان ، بعضهم يقبع في زنازين انفرادية والبعض آلاخر في كهوف اعتقال جماعية ، بعضهم يحشر في معتقل لا يبعد الا أمتار قليلة عن بيته وأبناء شعبه امثال سجن عوفر ، وبعضهم يسجن في قلب فلسطين التاريخية .

إن هذه الكوكبة من ابطالنا الاسرى يستحقون الاجلال والاكبار ، حتى انهم طوعوا السجن لصالح قضيتهم وعدالة نضالهم ، فاصبح ألاسر يستنجد بهم ، ما ابلغ الوصف ، إن مكان سجنهم ومركز إعتقالهم يصيح ويستغيث بهم ، من الذي يسجن من ، الاسرى يعتقلون مركز أسرهم .

الاسرى ، ابطالنا المعتقلين ، أشاوس أُمتنا يعتقلون ألاسر ، يرتجف السجن والسجان تحت اقدامهم ، قضبان وحديد وسلاسل السجان تنساب بين ايديهم ، من يسجن من ، هل الضحية تسجن الجلاد ، هل مسلوب الارض والحرية يسجن سالب الارض والحرية ، نعم ، ان إرادة الاسير الفلسطيني اقوى من جبروت الاحتلال وبطش السجان .

فالاغريق واليونان والرومان وكل الحضارات التي سبقتنا وصفت السجن وألاسر بانه اصعب تجربة تمر في حياة الانسان ، سلب لحضارة المرء وتذويب لشخصيته ، ولكن في حالتنا الفلسطينية مع السجان الاسرائيلي يجعل المعادلة مطابقة .

فاعلموا انه مهما طال الليل ، فانتم المنتصرون ، فلا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر ، يا من سطرتم البطولات ، يا من تصنعون التاريخ ، انتم شمسنا الساطعة في سماء فلسطين ، نعلم ان ارادتكم اقوى من السجن والسجان ، وقسماً ودم الشهداء ان كل شعبنا الفلسطيني ابتداءً من رأس الشرعية الاخ الرئيس ابو مازن ومروراً بجميع الفصائل الفلسطينية وانتهائاً بمزارع فلسطيني بسيط ، ننظر جميعاً لكم بقلوب ترتجف املاً بحنكتكم ، فانتم السمفونية المثلى في حياتنا .

فحريتكم وحرية فلسطين آتية لا محالة .

استمرار الاقتحامات لغرف أسرى عسقلان

أفاد نادي ألاسير اليوم الاثنين، بأن قوة من وحدات القمع في سجن 'عسقلان' اقتحمت غرفة رقم 12، وقامت بنقل جميع ألاسرى إلى غرفة عزل مستخدمة القوة، ومخلفة الخراب في مقتنياتهم. وأوضح النادي في بيان صدر عنه، أن ألاسرى أبلغوا المحامي الذي قام بزيارتهم، أن إدارة السجن مستمرة في هجمتها ضدهم من خلال التفتيشات والاقتحامات، حيث يتعرضون منذ أكثر من أسبوع لسلسة من الاقتحامات والتفتيشات الممنهجة من قبل وحدات القمع الخاصة. "مهجة القدس"

إدارة سجون الاحتلال تعزل ألاسير نهار السعدي

أكد أسرى الجهاد إلاسلامي في سجن شطة ، أن إدارة مصلحة سجون الاحتلال عزلت ألاسير نهار أحمد عبدالله السعدي (31) عام من جنين في العزل الانفرادي بحجة خطورته على أمن دولة الكيان الصهيوني.وأفاد ألاسرى في رسالتهم التي وصلت مهجة القدس أن ألاسير السعدي كان يقبع في سجن رامون وفي شهر 2013/2 نقل إلى مركز تحقيق الجلمة واستمر التحقيق معه لأكثر من شهر بتهمة محاولة التنسيق من داخل السجن هو وآخرين لخطف جندي لكنه أنكر التهمة الموجهة له وتم إعادته إلى سجن رامون وبعد شهرين من ذلك وتحديداً بتاريخ 2013/05/21 تم نقله إلى سجن شطة وموجود في العزل إلانفرادي.ولفت ألاسرى في رسالتهم إلى أن عزل ألاسير نهار انفرادياً هو انتقام رجال الشاباك الذين لم يستطيعوا إرغامه على الاعتراف بالتخطيط لخطف جندي . وأكدوا أنه أثناء تواجد ألاسير نهار في التحقيق تم تهديده من قبل الشاباك بوضعه في العزل واعتقال والدته وعائلته.وأوضحوا أن مصلحة سجون الاحتلال تمنع لقاءه مع أي أحد حتى أن أخيه المعتقل رفضت طلبه بمقابلته أخيه إضافة إلى منعه من زيارة ألاهل لمدة عام كامل. جدير بالذكر أن ألاسير نهار السعدي من مواليد 1981/10/30 وهو أعزب وكان قد اعتقل بتاريخ 2003/09/07 ومحكوم بالسجن 4 مؤبدات و20 سنة ويعتبر من كوادر حركة الجهاد إلاسلامي في فلسطين.

أسرى معزولون في سجن "ريمون" يعلنون اضرابهم المفتوح عن الطعام

أعلن ثمانية أسرى معزولون في سجن "ريمون" إضرابهم المفتوح عن الطعام، وفي بيان لنادي ألاسير أوضح أن ألاسرى يطالبون "إدارة سجون" الاحتلال بنقلهم إلى السجون الشمالية بحيث تكون قريبة من أماكن سكن عائلاتهم.والاسرى هم : سعيد مسلمة، عبدالله برهم، أحمد جلامنة، جهاد دويكات، علي حسان، شادي سوقيه، موسى جمعة، محمد البلبل. أربع أسرى إداريين يوقفون إضرابهم عن الطعام أعلن محامي وزارة ألاسرى رامي العلمي أن أربعة أسرى إداريين أوقفوا إضرابهم المفتوح عن الطعام والذي بدأوه منذ تاريخ 2013/6/7 احتجاجا على اعتقالهم إلإداري وجميعهم يقبعون في سجن النقب. وقال الاسير باسل دويكات لمحامي الوزارة أن ألاسرى أوقفوا إضرابهم بناء على وعود من قبل ضباط إدارة السجون والاستخبارات بعدم تجديد اعتقالهم إلإداري، وأن أي أسير إداري لا يوجد عليه قضية يفرج عنه في حين أن من عليه قضية يقدم إلى المحاكمة. وقال أنهم أعطوا فرصة لإدارة السجون حتى نهاية شهر رمضان لتنفيذ وعودها وفي حال إلاخلال بذلك هددوا بالدخول في إضراب جماعي يضم كافة ألاسرى إلاداريين . وألاسرى وهم:باسل دويكات، سمير بحيص، انس جود الله، مؤيد شراب.

تردي الوضع الصحي لألاسير فواز عابدين ونقله لعيادة سجن الرملة

أفاد نادي ألاسير في محافظة الخليل، أن إدارة سجن "ريمون" قامت بنقل ألاسير فواز عابدين إلى "عيادة سجن الرملة" بعد تردي وضعه الصحي بسبب سياسة إلاهمال الطبي المتعمد التي تمارسها "إدارة السجون" بحقه و يعاني ألاسير منذ عام 2003م من وجود "دمل ولحم زائد" في أسفل منطقة الصرة من داخل جسده مما يسبب له معاناة كبيرة وعلى مدار الساعة، وتتذرع إدارة السجون بأن إجراء عملية جراحية لاستئصال الدمل يشكل خطرا على حياه ألاسير.وناشد نادي ألاسير الفلسطيني الصليب ألاحمر الدولي التدخل العاجل لإنقاذ ألاسير عابدين، والضغط على إدارة السجون من أجل إجراء العملية الجراحية قبل أن يتفاقم الوضع الصحي له.يذكر أن ألاسير معتقل منذ ألاول من تموز عام 2002.

إدارة السجون تتعمد في نقل ألاسير عبيات إلى مستشفى سوروكا واعادته دون تقديم العلاج

أفاد نادي ألاسير اليوم أن إدارة سجن "نفحة " نقلت ألاسير ناصر عبيات من بيت لحم إلى مستشفى "سوروكا"، وأوضح النادي في بيانه أن ألاسير عبيات يعاني من آلام شديدة في حنجرته جراء ظهور لحمية فيها منذ عدة شهور وعلى الرغم من نقله المتكرر إلى المستشفى لإجراء فحص وأخذ عينه لمعرفة طبيعة اللحمية إلا أنه وفي كل مرة يتم نقله لا يجرى له أي فحص ويعاد مرة أخرى إلى السجن، ألاسير عبيات محكوم بالسجن المؤبد ومعتقل منذ عام 2006.

الاعتداء على الأسير محمد اطبيش ونقله لجهة غير معلومة

أفاد مدير نادي ألاسير في محافظة الخليل أمجد النجار، أن إدارة سجن "عوفر" قامت بالاعتداء على ألاسير محمد اطبيش شقيق ألاسير ايمن اطبيش المضرب عن الطعام، وأوضح النادي في بيان له أن ألاسير محمد أعلن هو آلاخر إضرابه المفتوح عن الطعام منذ يوم ألاربعاء الماضي، مضيفا أنه وبعد الاعتداء عليه سقط مغشيا عليه وتم نقله إلى جهة غير معلومة حتى هذه اللحظة.يذكر، أن ألاسير اطبيش معتقلا إداريا وكان قد قضى سابقا في سجون الاحتلال عدة سنوات.

جمعها علي سمودي

المحامية جهشان تزور المعتقلة دنيا واكد للمرة ألاولى منذ اعتقالها

قامت المحامية " تغريد جهشان " وهي متخصصة في الدفاع عن ألاسيرات السياسيات ، اليوم بزيارة المعتقلة الفلسطينية " دنيا واكد " للمرة ألاولى منذ اعتقالها بتاريخ 13-5-2013 وذلك في مركز تحقيق بيتاح تكفا ، وهي المرة ألاولى التي يسمح فيها لمحام بزيارة المعتقلة " واكد وقالت " جهشان " أن ألاسيرة " دنيا واكد " وهي من طولكرم ، أخضعت للتحقيق منذ تاريخ اعتقالها قبل ما يقارب من (34) يوما ، ومنعت طوال تلك الفترة من لقاء أي محام ، وهي تعتبر أطول الفترات الزمنية التي يمنع خلالها معتقلة من لقاء محاميها .

واضافت : ان المعتقلة " دنيا واكد " أحضرت الى مركز التحقيق في بيتاح تكفا منذ اعتقالها وأخضعت للتحقيق طوال تلك الفترة الطويلة ولم يسمح لها بتاتا بلقاء محاميها طوال تلك الفترة وسوف تحضر المعتقلة يوم الاربعاء القادم الى المحكمة التي ستعقد بمركز التحقيق لتمديد اعتقالها .

وصرحت المحامية " تغريد جهشان " ان المعتقلة " دنيا واكد " تتمتع بصحة جيدة ومعنويات عالية ، وأنها المرة ألاولى التي يسمح لها بادخال كتب الى معتقلة تعتبر قيد التحقيق وذلك باذن خاص من مديرة مركز التحقيق .

ذكرى ثورة البراق

ثلاث أبطال ضحّوا من اجل فلسطن

صادف يوم السابع عشر من حزيران الذكرى الـ83 لاعدام شهداء ثورة البراق، محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي الذين اعدموا في سجن القلعة بعكا يوم الثلاثاء 17 حزيران/يونيو 1930 على يد حكومة الانتداب البريطاني، بعد ان صدر حكم الاعدام بحقهم. وقد بدأت قصة هؤلاء الأبطال الثلاثة عندما اعتقلت قوات الشرطة البريطانية مجموعة من الشبان الفلسطينيين اثر ثورة البراق .

هذه الثورة التي بدأت عندما نظم قطعان المستوطنين مظاهرة ضخمة بتاريخ 14 آب 1929 بمناسبة " ذكرى تدمير هيكل سليمان" أتبعوها في اليوم التالي 15/آب بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس لم يسبق لها مثيل حتى وصلوا إلى حائط البراق " مايسمى بحائط المبكى اليوم" وهناك رفعوا العلم الصهيوني وراحوا ينشدون " النشيد القومي الصهيوني" وشتموا المسلمين ... وكان اليوم التالي هو يوم الجمعة 16/آب والذي صادف ذكرى المولد النبوي الشريف, فتوافد المسلمين للدفاع عن حائط البراق الذي كان في نية اليهود الاستيلاء عليه.. فكان لا بد من الصدام بين العرب والصهاينة في مختلف المناطق الفلسطينية.

كان الاعتقال يحمل معناً واضحاً بالدعم التام والمطلق للصهاينة , وهذا ما لم يرض بهِ أهالي كل من صفد والخليل وباقي المدن والقرى الفلسطينية ، ولهذا قامت قوات الشرطة باعتقال 26 فلسطينياً ممن شاركوا في الدفاع عن حائط البراق وحكمت عليهم بإلاعدام وقد تم تخفيف هذه العقوبة إلى السجن المؤبد عن 23 منهم مع الحفاظ على عقوبة إلاعدام بحق الشهداء الثلاثة , محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير.

هؤلاء الشهداء ألابطال الذين اعدموا قبل 81 عاماً بقيت ذكراهم خالدة في وجدان الفلسطينيين، وتم ترسيخ ذكراهم باغنية ما زال شعبنا يحفظها ويتناقلها من جيل الى جيل كي لا ننساهم ولا ننسى تضحيتهم من اجل فلسطين.

فيما يلي مختصر السيرة الذاتية للشهداء الثلاثة:

1. الشهيد فؤاد حجازي: ابن مدينة صفد الذي ولد فيها عام 1904 وتلقى فيها دراسته الابتدائية ثم الثانوية في الكلية الاسكتلندية، تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت . عرف منذ صغره بشجاعته وجرأته وحبه لوطنه واندفاعه من أجل درء الخطر الصهيوني عنه، وشارك في أحداث ثورة البراق عام 1929 واعتقل وسجن بسجون حكومة الانتداب البريطاني وحكم عليه بالاعدام شنقاً يوم السابع عشر من حزيران عام 1930 مع رفاقه عطا الزير ومحمد جمجوم، وكان هو الذي اعدم الاول بين رفاقه والذي قال لزائريه: " إذا كان إعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئاً من كابوس الانكليز على ألامة العربية الكريمة فليحل إلاعدام في عشرات ألالوف مثلنا لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً ".... كما قال في رسالة له في بدايتها مخاطباً شقيقه يوسف (لا تتأثر لمصرع فؤاد ، لأن فؤاد لم يخلق إلاّ لهذه الساعة وله الشرف ألاعلى بأن يقضي في سبيل القضية العربية الفلسطينية ، عليك أن ترفع رأسك وأن لا تدع للحزن سبيلاً إلى قلبك) . كما خط وصيته قائلاً فيها: ان يوم شنقي يجب ان يكون يوم سرور وابتهاج، وكذلك اقامة الفرح والسرور في يوم 17حزيران من كل سنة. ان هذا اليوم يجب ان يكون يوما تاريخيا تلقى فيه الخطب وتنشد الاناشيد على ذكرى دمائنا المهروقة في سبيل فلسطين والقضية العربية. وقد نشرت هذه الوصية في اليوم التالي لاعدامه في صحيفة اليرموك.

2. الشهيد محمد جمجوم: ابن مدينة الخليل، التي ولد فيها عام 1902، كان يتقدم المظاهرات التي تقوم في أرجاء مدينة الخليل احتجاجا على شراء أراضي العرب أو اغتصابها. كما شارك في ألاحداث الدامية التي تلت ثورة البراق، وقد اعتقل وسجن وحكم عليه بالاعدام شنقاً يوم السابع عشر من حزيران/ يونيو 1930 واستشهد بعد اخيه فؤاد حجازي. وكان قد طلب من السجان ان يعدموه قبل أخيه عطا الزير فرفض السجان طلبه وكسر قيده وهرع به الى حبل المشنقة وقد استقبل مودعيه بالبدلة الحمراء. وعندما ابلغه الجلاد والسجان عن موعد تنفيذ حكم الاعدام عليه وعلى رفيقيه ، بدأ محمد جمجوم بانشاد نشيد "يا ظلام السجن خيم".

وقد سمحت له حكومة الانتداب البريطاني قبل اعدامه ان يخط برسالة جاء فيها: "آلان ونحن على ابواب الابدية، مقدمين ارواحنا فداء للوطن المقدس، لفلسطين العزيزة، نتوجه بالرجاء إلى جميع الفلسطينيين، الا تنسى دمأونا المهراقة وارواحنا التي سترفرف في سماء هذه البلاد المحبوبة وان نتذكر اننا قدمنا عن طيبة خاطر، انفسنا وجماجمنا لتكون اساسا لبناء استقلال امتنا وحريتها وان تبقى الامة مثابرة على اتحادها وجهادها في سبيل خلاص فلسطين من الاعداء وان تحتفظ باراضيها فلا تبيع للاعداء منها شبرا واحدا، والا تهون عزيمتها وان لا يضعفها التهديد والوعيد، وان تكافح حتى تنال الظفر. ولنا في آخر حياتنا رجاء إلى ملوك وامراء العرب والمسلمين في انحاء المعمورة، الا يثقوا بالاجانب وسياستهم وليعلموا ما قال الشاعر بهذا المعنى: "ويروغ منك كما يروغ الثعلب". وعلى العرب في كل البلدان العربية والمسلمين ان ينقذوا فلسطين مما هي فيه آلان من آلالام وان يساعدوها بكل قواهم. واما رجالنا فلهم منا الامتنان العظيم على ما قاموا به نحونا ونحو امتنا وبلادهم فنرجوهم الثبات والمتابعة حتى تنال غايتنا الوطنية الكبرى. واما عائلاتنا فقد اودعناها إلى الله والامة التي نعتقد انها لن تنساها، وآلان بعد ان رأينا من امتنا وبلادنا وبني قومنا هذه الروح الوطنية وهذا الحماس القومي، فاننا نستقبل الموت بالسرور والفرح الكاملين ونضع حبلة الارجوحة مرجوحة الابطال باعناقنا عن طيب خاطر فداء لك يا فلسطين، وختاما نرجو ان تكتبوا على قبورنا: "الى الامة العربية الاستقلال التام او الموت الزؤام وباسم العرب نحيا وباسم العرب نموت".

3. الشهيد عطا الزير: ابن مدينة الخليل، ولد فيها عام 1895 ، ألم بالقراءة والكتابة إلماما قليلا، وكان يقرض الشعر أحيانا. عمل في عدة مهن يدوية، واشتغل في الزراعة، وعرف عنه منذ الصغر جرأته وقوته الجسمانية، واشترك في المظاهرات التي شهدتها مدينة الخليل احتجاجا على هجرة اليهود إلى فلسطين، ولا سيما إلى مدينة الخليل. استشهد بعد أخيه محمد جمجوم، كان شجاعاً في انتفاضته ضد الانجليز واليهود، شارك في احداث ثورة البراق، ودع زائريه باللباس ألاحمر رافعاً معنوياتهم.

الكشف عن خرائط تفصيليـــــة وأدوات لبناء الهيكل المزعوم على أنقاض ألاقصى

دعت "مؤسسة الاقصى للوقف والتراث" في بيان لها ألامة الاسلامية الى ضرورة تحركها العاجل الى إنقاذ المسجد الاقصى من الاحتلال الاسرائيلي وأذرعه.

وأكدت المؤسسة ان المسجد الاقصى يمر بمرحلة مصيرية ومفصلية، في ظل تزايد الدعوات الى هدمه وبناء الهيكل المزعوم، بل ان ألامر وصل الى وجود خرائط ومخططات تفصيلية وتجهيز أدوات لبناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الاقصى.

وقالت "مؤسسة الاقصى" :«إنّ نشر القناة الاسرائيلية الثانية تقريراً تلفزيونيا مساء أمس السبت حول مرحلية بناء الهيكل المزعوم والخطوات المتدرجة الى ذلك، ووجود خرائط ومخططات تفصيلية جاهزة لبناء الهيكل المزعوم، بألاضافة الى تحضير أدوات الهيكل في أماكن متعددة لنقلها مباشرة الى المسجد الاقصى تنفيذا لبناء الهيكل الثالث المزعوم، تدل الى وصول المسجد الاقصى الى مرحلة الخطر الشديد، ألامر الذي يستوجب ويستدعي الى عمل جاد وفوري لإنقاذ المسجد الاقصى من الاحتلال الاسرائيلي.

وأكدت المؤسسة ان نشر مثل هذا التقرير التلفزيوني بعد يومين من اقتحام مجموعة من الصحفيين والاعلاميين الاسرائيليين للمسجد الاقصى، ونشر عدد من المقالات والتقارير الصحفية ، في السياق نفسه، يؤكد ان الاحتلال الاسرائيلي يخطط ويهيىء لاعتداء كبير على المسجد الاقصى، وما هذه الهجمة الاعلامية الاسرائيلية الا جزءا من تحضير الرأي العام المحلي والعالمي لأمر جلل.

ويظهر التقرير التلفزيوني الذي أعده مراسل التلفزيون الاسرائيلي في القناة الثانية، الذي تسلل الى المسجد الاقصى قبل أيام بحراسة قوات الاحتلال وبمشاركة عدد من المستوطنين والجماعات اليهودية، وقام بتوثيق كيفية اقتحام الاقصى وتدنيسه من قبل هؤلاء، حيث أظهر التقرير "صلوات يهودية" و«شعائر تلمودية" تقام في أكثر من مكان في المسجد الاقصى – دعّما بلقطات أرشيفية –، بل إن أحدهم صرح انه "يزور جبل الهيكل"– وهو في الحقيقة يقتحم ويدنس الاقصى– ليلة زفافه مع انه كان يتمنى أن يقوم بشعائر زفافه كاملة في المسجد الاقصى– على حد قوله–، بل بلغ الحد بهذا المستوطن أن يقول انه يجب رفع وإزالة "ألاوساخ" من هذا الموقع– وأشار الى مبنى قبة الصخرة تكراراً ومراراً، بل وقال ان المبنى هذا هو مبنى مؤقت، ولو كان هناك حلقة في أعلاه لأمكن إزالته، حتى يبنى الهيكل بأسرع وقت ممكن – بحسب أقواله.

ويظهر التقرير توثيقا الى وجود خرائط ومخططات تفصيلية أعدها المخطط "جدعون حرلب" – وهو الذي قام تولى تخطيط خرائط مخطط زاموش قيدم يروشلايم الذي كشف عنه الشيخ رائد صلاح عام 2007 –رهن الاشارة لبناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاض الاقصى، بالتزامن مع بناء مذبح القرابين من حجارة البحر الميت، وأدوات أخرى في بعض المستوطنات، وتجهيز أغلب هذه ألادوات ووضعها في مكان قريب على بعد أمتار من المسجد ألاقصى– وتحديدا في "معهد الهيكل"–، لنقلها جميعا على وجه السرعة في " ساعة الصفر" لبناء الهيكل المزعوم.

ويشير التقرير أيضا الى تعاظم وتصعيد ملف اقتحامات المسجد الاقصى وتنوعها، من خلال مجموعات ضغط فاعلة ومنظمة، تعمل على جعل قضية " صلاة اليهود" فيه قضية جماهيرية عامة من كل قطاعات المجتمع الاسرائيلي الرسمي والشعبي، وهؤلاء بحسب التقرير نجحوا في اقناع الكثير من اعضاء الكنيست ووزراء وقيادات اسرائيلية باقتحام المسجد الاقصى في ألاشهر الاخيرة، ومن ضمن التحضيرات لبناء الهيكل بحسب التقرير أقامة القطار الخفيف والقطار الهوائي وألانفاق الارضية.

كما ويشير التقرير الى تصريحات لمختصين اسرائيليين يؤكدون وجود 12 منظمة اسرائيلية مختلفة تعمل على بناء الهيكل المزعوم، وتدعو الى هدم الاقصى، منها ما هو مدعوم من الحكومة الاسرائيلية ، ويضيف التقرير الاسرائيلي ان هناك تعاظم في الفتاوى الدينية اليهودية التي تجيز وتدعو الى اقتحام الاقصى وإقامة " الصلوات والشعائر" اليهودية فيه ، ويظهر التقرير بأن من أهداف الجماعات والمنظمات اليهودية فرض وجود يومي للمستوطنين والجماعات اليهودية باختلاف أنواعها في المسجد الاقصى، في مرحلة لـ " تعويد " العالم الاسلامي على هذا الوجود اليهودي اليومي– بحسب أقوالهم–، في حين يؤكد قائد سابق شرطة الاحتلال في منطقة القدس خلال التقرير : " ان تعويد العالم الاسلامي على مشهد الصلوات اليهودية العلنية فيه، هو أمر مستحيل،بل انه من المؤكد انه سيجرّ الى ردود افعال اسلامية قوية نعرف كيف تبدأ ولكن لا يمكن معرفة كيف ستنتهي".

في الوقت نفسه يشير التقرير أن هناك رفض اسلامي ميداني واضح لأي اقتحام وتدنيس للمسجد الاقصى، وتعالي الاحتجاجات والتكبيرات عند انتهاك حرمة المسجد الاقصى ويظهر بشكل واضح ان حراس المسجد والمصلين وطلاب مصاطب العلم هم في مقدمة الرفض لكل انتهاك لحرمة الاقصى، بل ان حراسه يؤكدون ان الاقصى حق خالص للمسلمين، وللمسلمين فقط.

يذكر أن الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني و«مؤسسة الاقصى" قد كشفت بالخرائط والوثائق أكثر من مرة مخططات لاقامة اسطورة الهيكل المزعوم على حساب المسجد الاقصى، وحذرت من ذلك، بألاضافة الى تحذيرها من تصاعد اقتحامات المسجد الاقصى وإقامة شعائر توراتية وتلمودية فيه، كمرحلة من مراحل محاولة فرض تقسيم المسجد الاقصى، وكمرحلة من مراحل بناء الهيكل المزعوم

رحل عاشق التراب

حافظ البرغوثي

شهق عبد الله حلوم شهقته الاخيرة وهو يسمع اسم ارضه «السطحة» وحرك عينيه , كانت زوجته تعلم بعد ان فقد الرجل التسعيني حواسه ولم يعد يتكلم ولا ينتبه الى اي شيء ولا يحفظ سوى اسم ارضه على سفح جبل الخواص والمسماة «السطحة»، ان لا شيء ينتشله من لاوعيه الا سيرة ارضه، لكنه في صباح الخميس لم يستجب لنداء الارض عندما قالت له زوجته لجلب انتباهه «هل تريد الذهاب الى السطحة» فأشار بعينيه بلا.. واسلم روحه مثلما اسلمها من قبله والده الذي كان ينام في ارضه خارج القرية ليتسنى له استصلاحها , وعندما سقط مريضا على سفح الجبل حمله احد الثوار ابان ثورة 1936 وظنه ميتا ونقله الى القرية مريضا وفي منتصف الليل استدعى ولديه وقال لهما هناك صخرة لم استطع زحزحتها بالنُخل «بضم النون والخاء» ويجب تكسيرها بالشاقوف اذهبا غدا وكسراها , ثم اسلم الروح.

مثل والده الذي اسلم روحه وفي نفسه صخرة من ارضه.. اسلم عبد الله الروح والسطحة في نفسه.. كان فقد الذاكرة منذ سنوات واحتفظ بمعرفة الطريق الوعرة الى ارضه واحيانا عثر عليه على سفح الجبل وقد قعد عند جذع زيتونة وفقد الشعور بالزمن واعيد الى منزله وهو غير واع.. واحيانا اخرى يقف في الطريق قبالة بيتي ينظر الى الدرب الذي ساره يوميا على مدى قرن الا قليلا وهو يعمل في ارضه, وكنت اراه يحرث ويكشكش النباتات الضارة ويبني السلاسل الحجرية فهو جارنا في الارض على سفح جبل الخواص.. يوقد النار للطبخ وعمل الشاي في الخلاء مع زوجته لم يكن يعمل بسرعة بل بهدوء وكان آخر من ينتهي من الحراث وقطف الزيتون.. فلا عمل له سوى هذه الارض، كرس نفسه لها منذ الصغر.. ولم ينجب من زواجه لأنه تزوج متأخرا وعندما داهمته الشيخوخة بعد الثمانين ظل يتردد على زيتوناته.. الى ان فقد الشعور بالزمن والمكان والاتجاهات ولم يعد ينطق الا باسم ارضه وشقيقه الاكبر الذي ما زال حياً في الخارج واخته التي رحلت من قبله. وهكذا رحل عاشق للارض بصمت.. ولم يبق سوى القلة من امثاله الذين ناضلوا على طريقتهم في رعاية الارض وخدمتها.. ومن بعدهم عادت ارضه شبه بور اجتاحها البلوط والاشجار البرية واخذ زيتونها يذوي رويدا.. فالارض تريد انسانها وان غاب غاب أقلها.

يقضي حكما بالسجن المؤبد 14 مرة اضافة لـ 40 عاما

عائلة عقل في جنين زفت باكورة ابناءها
علاء بالدموع حزنا على غياب نجلها محمد

ليلة العمر التي ينتظرها كل عريس وعائلته للفرح والسعادة تحولت للحظات حزن وبكاء ودموع في حياة عائلة عقل في مدينة جنين بسبب افتقادها لنجلها محمد جمال سليم عقل الذي يغيبه الاحتلال خلف قضبان الاسر في رحلة اعتقال طويلة كونه يقضي حكما بالسجن المؤبد 14 مرة اضافة ل40 عاما .وبين ذكرى انطلاقة انتفاضة الاقصى التي كان احد قادتها ، ويوم زفاف شقيقه الاكبر علاء وانجاز الصفقة التي لم يدرج فيها اسم محمد ذرف الجميع الدموع ، لكنهم اصروا على حضور الابن الثاني في العائلة بصوره التي زينت منصة الحفل وباغنيات خاصة لاسيرها ولكل المعتقلين الفها الفنان حسام ابو عبيد رفيق درب وجار عقل الذي يقبع حاليا في سجن جلبوع .

جنين -تقرير علي سمودي

بكى الحضور

طوال سهرة العرس غابت كل صور الفرح الحقيقية وحضرت الدموع لتنساب من العيون التي احبته لتتعمق الجراح وتنغص الفرحة رغم اجتماع الاهل والاحبة ، بينما كان الجميع يتسابق لحمل صورة الاسير محمد التي تنقلت من يد لاخرى في منظر ابكى الحضور، وبين الورود والزينة توسطت صورة اخرى لمحمد منصة الحفل ليكون، كما تقول والدته خديجة عقل "ام علاء " حاضرا بيننا رغما عن السجن والسجان وكل ظروف الاعتقال ، انه العرس والفرح الاول في حياة عائلتي اول فرحة بزفاف ابني المحرر ايضا علاء ولكن لا وجود للفرح ، وكيف يفرح قلبي وابني في سجنه ومضرب عن الطعام ويتالم وسنوات العمر تمضي والسجن يغتصب زهرة شبابه مع كل اخوانه الاسرى ، انه الم من نوع اخر ".

حاضر رغم الاسر

وبين الاغنيات والدعوات ، تتالت صور الالم فلم تكن صورة محمد الحاضر الوحيد لتمثله في حفل زفاف شقيقه ، فقد بكى اصدقاءه واقاربه ووالده جمال يعتلي المنصة ليقدم هدية ومباركة محمد الخاصة التي ارسلها من سجنه لشقيقه علاء الذي لم يتمكن من رؤيته وزيارته كباقي اشقاءه منذ سنوات بسبب المنع الامني كونه اسير ، عانق الوالد نجله ونقل له تهاني وامنيات شقيقه الاسير دون ان يتوقف عن البكاء ، وقال لمراسلنا " منذ سنوات نؤجل فرحتنا على امل تحرر محمد ، ولكن علاء هو باكورة ابنائي واصبحنا نرغب باستقراره وتوجهت لابني محمد في سجنه وطلبت منه الموافقة على السماح لنا بزفاف اخيه لانه اسير ،ابتسم وفرح كثيرا واوصانا ان نحتفل كانه موجود بيننا واوصاني بتقبيل علاء وتسليمه هدية خاصة منه ونقوط من مخصصه الشهري" ، و اضاف ابو علاء " لم اتمكن من كبت مشاعري والمي ، ولكني بكيت رغم كل الفرح الذي شاهدته في عيني محمد من خلف ذلك الزجاج الذي يفصلنا عنه ، كنت اتمنى ان ينهار لاتمكن من عناقه وتقبيله وانا ادعوا له بالفرج لكي تكتمل فرحتنا بتحريره وزفافه ، وعندما صعدت للمنصة لتسليم ابني العريس علاء نقوط شقيقه الاسير محمد بكيت لاننا افتقدناه بحرارة ولا يمكن ان يسد عن وجوده شيء ، رغم وجود كل اولادي واسرتي وصورة محمد فان لمشاركته معنا طعم ومعنى اخر ، فلم املك في تلك اللحظات سوى الدعاء لله ان يمن بالفرج على محمد وكل اخوانه الاسرى لتنتهي رحلة العذاب والمعاناة ويجتمع شملنا بلا سجون او قضبان للابد ".

العريس علاء يبكي

ولم يختلف حال العريس علاء ، فقد بكى وهو يتلقى نقوط شقيقه الاسير محمد ، وقال " كنت اتمنى ان يكون اسمه بالصفقة لتاجيل عرسي ليكون فرحنا فرحين خاصة وانني أوجل الزفاف منذ سنوات ، ورغم الحاح والدتي منذ الافراج عني للزواج رفضت ولكنها اصرت لاني باكورة الابناء وبعد موافقة اخي تحدد موعد الزفاف "، واضاف " غياب اخي اصعب من سجني والمي شعرت بالم لا يوصف ونحن نشتاق لاخي الذي حرمنا الاحتلال منه ، ولكنها ارادة الله وقدره ان نعيش الفرح ونحن نتجرع الالم ، وامل ان يكون فرحي بشرى لاسرتي بفرحتنا التي ننتظرها جميعا بتحرير اخي ".

في ذلك الوقت كانت كل الاغنيات تخصص لمحمد والأسرى وتمجيد بطولاتهم والاعتزاز بتضحياتهم ، وقد كتب الفنان المحرر حسام ابو عبيد اغنية اهداها لجاره وابن مدينته ورفيق صغره الاسير محمد ، بينما لم تتوقف القلوب المؤمنة والمحبة للاسرى ومحمد عن مشاركة عائلته الدعوات وصوت مكبرات الصوت يدوي ناقلا تحيات محمد وتهانيه لشقيقه الذي عجز عن اخفاء دموعه فكان يردد مع والدته واسرته من قلبه نفس الدعاء والامل لحريته وكل الاسرى .

صدمة الصفقة

في نفس الوقت ، تاثرت والدته لعدم ادراجة ضمن الصفقة الوفاء للاحرار وقالت وهي تبكي " في سجن "جلبوع "المنا كبير لاننا كنا نتوقع الافراج عنه ولكن رغم ذلك لا زال محمد صامدا رغم كافة الصعوبات وهو يتمتع بمعنويات عالية وارادة قوية ،بينما تصر الادارة على التنغيص عليه بين الفترة والاخرى بعقوبات غير مبررة خاصة العزل فقد جرى عزله في بئر السبع لمدة عام حرم خلالها من الكنتين ، وعزل في ريمون لمدة عام ، كما تواصل قوات الاحتلال حرمان اشقاءه محمود واحمد وعلاء وماهر من زيارة شقيقهم لمدة عام ، لذلك نناشد كافة المؤسسات الحقوقية والدولية والانسانية الاهتمام بقضايا الاسرى ووضعها على راس اولوياتها ووضع حد لما يمارس بحقهم من انتهاكات وتكثيف الجهود لالزام اسرائيل بمعاملتهم كاسرى حرب وفق معاهدة جنيف لان ما يمارس بحقهم يعتبر عقاب اشد من الاحكام والسجن" ، واضافت "كل مناضلي الحرية مؤمنين بقدرهم وما قدموه من تضحية في سبيل حرية شعبهم ، ولن يستجدوا الافراج والحرية من المحتل بل كلهم امل بشعبهم وقيادتنا والرئيس محمود عباس بان يصروا على كسر معايير الظلم الاسرائيلية وتحريرهم كمناضلين يستحقون الحرية ".

صفحات نضال

وفي بيت عائلته المتواضع في جنين تزين صور محمد الى جانب صورة ابن عمه الشهيد القائد ماهر عقل جدران المنزل ، ولا يتوقف الحديث عن محمد ، وتقول والدته " منذ ولادته كان حنونا مختلفا عن كل اشقاءه وهو الثاني في اسرتنا المكونة من 11 نفر ، اكمل دراسته حتى الصف الثامن وترك التعليم لمساعدة والده المريض في اعالة العائلة ، ضحى بمستقبله ليشاركه رعاية العائلة ، التي كانت دوما مستهدفه من الاحتلال خاصة في الانتفاضة الاولى ، فابن عمه ماهر عمر عقل ابرز قادة حركة فتح طورد واغتالته قوات الاحتلال في ريعان الشباب ، وكذلك ابناء عمه عقل شقيق ماهر ، ومحمد قاسم عقل وغيرهم من اقاربنا حتى ابني علاء باكورة ابنائي اعتقلوا انتفاضة الاقصى

عقب اندلاع انتفاضة الاقصى تاثر محمد كثيرا بما مارسته قوات الاحتلال من جرائم ومجازر بحق شعبنا ، فبدا يشارك بالمواجهات والمسيرات والاعتصامات والفعاليات ومع تصاعد القمع الاسرائيلي وتوالي سقوط الشهداء انخرط بالمقاومة بشكل سري ،وتقول والدته كان هادئا وبسيطا وكتوم لم نلاحظ عليه شيئا ، يعمل نهار مع والده وفي الليل يتسلل مع رفاقه ليشاركهم مقاومة الاحتلال بصمت ، حتى كانت معركة مخيم جنين في نيسان 2002 ، هاجم الاحتلال جنين ومخيمها وفرض الحصار وحظر التجول ، بحث عن محمد لم اجده ولم يعد لمنزله ، وتضيف " بعد المجزرة اكتشفنا ان محمد كان هناك في قلب المعركة في المخيم يشارك في التصدي للاحتلال ونجا من الموت والاعتقال ولم نصدق كونه كان شابا يافعا حتى اعتقل وابلغنا الكثير من اصدقاءه عن بطولاته وكفاحه ، فقد حوصرمع مجموعة من المقاومين في منزل في مخيم جنين لمدة 10 ايام دون ماء ولاطعام ، وتعرض المنزل للقصف بعدة صواريخ ولكن المشيئة الالهية حمتهم لان الصواريخ لم تنفجر ولم يكن لها أي مفعول ، وقبل انسحاب قوات الاحتلال تم اعتقال المجموعة ومنهم لمدة 18 يوما وافرج عنه لعدم ادانته باي تهمة ". وتضيف " بعد فترة وجيزة من معركة نيسان داهمت قوات الاحتلال منزلنا وبدات بملاحقة محمد ، وتكررت المداهمات تفتيش وتدمير وتهديد بتصفيته ، وبين الكمائن والحصار رفض ان يسلم نفسه ، خاصة عندما اشتدت حملة ملاحقة الاحتلال له الذي اتهمه بالضلوع في عدة عمليات فدائية حتى اعتقل في 2002/12/2 ، وبعد التحقيق القاسي صدر الحكم الظالم بحقه .

مضاعفات السجن

لم يكن محمد يعاني من اية مشاكل صحية قبل اعتقاله ، وتقول والدته بدات حالته الصحية كما ابلغنا لاحقا تتدهور وهو رهن لتحقيق حيث بدا يعاني من وجود قرحة في معدته ولازال حتى الان يعاني لانهم يرفضون علاجه وفق سياسة الاهمال الطبي التي تعتبر احد اشكال العقاب والانتقام الاخرى من الاسير ، وايضا يعاني محمد اليوم من مشاكل في اسنانه وعلى الرغم من تقديم عشرات الطلبات لمتابعة وضعه الصحي الا ان ادارة السجن ترفض طلباته وتقدم له ولكافة الاسرى المرضى تلكة الحبة التي تسمى بالاكامول والتي لا تجدي نفعا .

صمود...

الاسير شادي غنمة يصمد رغم معاناته اثار الاصابة والاعتقال ووالدته تناشد المؤسسات الانسانية الضغط لعلاجه في ظل استمرار اهمال وضعه

جنين -تقرير علي سمودي

بحب الوطن الساكن في قلوبهم ليشكل نبضاته التي تفيض عشقا للحرية والكرامة يتسابقون في ملحمة التضحية والفداء على طريق الحرية والاستقلال ، فلا توقفهم جراح ولا تنال من عزيمتهم الملاحقة والاستهداف ، وكلما اشتدت هجمات الموت يتسللون عبر ازقة الوطن لتخلد حكاياتهم وترويها للاجيال ليستمر العطاء ولا تتوقف المسيرة حتى بالاصابة والاعتقال والحكم ، فحب فلسطين يضمد الجراح ويعزز الامل ويبشر بالفرج ما دامت الراية خفاقة من اليامون حتى النقب .

تلك هي الصورة المصغرة لبعض لمحطات التي شكلت حياة الاسير شادي جبري مصطفى غنمة (26 عاما) من بلدة اليامون غرب جنين واحد قادة كتائب شهداء الاقصى الذي يدخل عامه الثامن خلف القضبان الاسرائيلية حافظا لعهد ووصايا رفيقي دربه الشهيدين ابراهيم ووراد عباهرة الذين اغتالتهما قوات الاحتلال بعد رحلة عطاء وتضحية ونضال طويلة، بينما كان مصير شادي السجن والتحقيق وعذابات المرض المستمرة والتي يصر على مقاومتها وتحديها رغم اهمال علاجه بشكل متعمد من ادارة السجون .

معاناة الاصابة

في سجن النقب الصحراوي المحطة الاخيرة التي نقلته اليها ادارة السجون قبل عام يستقبل شادي عامه الجديد في الاسر كما يقول والده " بمعنويات عالية ارادة وعزيمة تؤكد مدى قوة الاسير وثباته واخلاصه لشعبه وانتماءه لقضيته ، فرغم كل اشكال المعاناة لا زال يفخر بما قدمه في سبيل شعبه من تضحيات مستمرة لم ولن يوقفها السجن ،ورغم ذلك فان يعيش في حالة صحية صعبة جراء اصابته برصاص الاحتلال الاسرائيلي مرتين خلال مشاركته في تادية واجبه الوطني .

واضاف الوالد جبري(50 عاما)، " منذ اليوم الاول لانتفاضة الاقصى التحق شادي بصفوفها وعمل تحت راياتها مشاركا في كل مسيرة ومواجهة مع الاحتلال ،حتى انه كان يذهب الى جنين ليتصدى للاحتلال وفي احد الايام اصيب على حاجز الجلمة بعيار ناري في يده ونقل لمستشفى جنين الحكومي وبعد ان انهى علاجه عاود ليمارس نشاطه " . في تلك المرحلة حرص شادي على العمل بسرية في المقاومة واصيب مرة ثانية برصاص جنود الاحتلال في معركة مخيم جنين في يده اليمنى ، وايضا حرص دوما على الاهتمام بقضية الاسرى قبل ان ينضم لهم يزور اسر اصدقاءه وابناء بلدته ويرفع معنوياتهم ويشارك في الاعتصامات المطالبة بتحرير الاسرى .

اعتقال شادي

شادي الذي يعتبر الثاني في اسرته المكونة من 9 انفار انقطع عن الدراسة بسبب نشاطه الفاعل في الانتفاضة وقبلها حركة "فتح "، انتقل من حاملا لراية الاسرى ومدافعا عن قضيتهم لاسير يعيش نفس الالام والمعاناة،ويتذكروالده لحظة اعتقاله فيقول "كان فجر يوم 18-2-2003ماطرا وعاصفا لكن قوات كبيرة من جيش الاحتلال حاصرت منزلناواقتحمته وسط اطلاق نار كثيف واعتقلوه،ونقل مباشرة الى مركزتحقيق الجلمة لمدة 45يوما في الزنازين عانى خلاله صنوف من المعاناة خاصة بسبب اثار الاصابة ورفض علاجه ".

اهمال علاجه

ورغم حاجته الماسة للعلاج تعمدت ادارة السجون نقله من سجن لاخر لتتهرب من علاجه ونقله للمستشفى ، ويقول والده " بعدما اصيب بمضاعفات خطيرة كلها نجمت عن شظايا الرصاص واحتجاج الاسرى نقل لمستشفى سجن الرملة ، لكن ذلك كان عملية خداع وتضليل للاسرى فلم ولم يطرأاي تحسن على وضعه، واعادوه لسجن عسقلان ثم بئرالسبع وهناك كانت تنتظرشادي معاناة اخرى لاتختلف عن الصعوبات واللحظات المؤلمة التي تجرعها في السجون السابقة "،ويضيف " لكن في منفى النقب فان الاوضاع اكثر صعوبة وماساوية بسبب موقعه وظروف الاعتقال ورفض اجراء عمليات جراحية لاستئصال الشظايا ، ورغم توصيات الابطاء بحاجته لمتابعة وعلاج طبي مناسب لكن الادارة دائما تزوده بالحبة المدمرة الاكامول والتي لاتجدي نفعا لوضعه الصحي وهو لازال حتى الان يعاني من الالم .

عقوبات تعسفية

المحكمة العسكرية قضت بسجن شادي لمدة 13 عاما بتهمة العضوية في كتائب شهداء الاقصى الذي قرر تحدي سياسة الاحتلال واكمل دراسته الثانوية وحقق النجاح ،بينما قامت ادارة سجن "جلبوع" بفرض عدة اجراءات عقابية بحقه،فقد جرى وضعه في زنزانة انفرادية لمدة اسبوع ومنعت والده ووالدته واشقاؤه وشقيقاته من زيارته رغم حيازتهم تصاريح ". وخلال اعتقاله انضم شقيقه محمد (25 عاما) لقائمة الاسرى مرتين خلال عامي 2003 و2004 ، وقدم شادي عشرات الطلبات لجمعه مع شقيقه الذي امضى 3 سنوات في السجن ولكن دون جدوى ومنعوه من زيارته ، وحتى الان وبعد الافراج عن محمد لا زال محروما من زيارته .

صور معاناة

وتبكي الوالدة فريال في ذكرى اعتقال نجلها فتعانق صورته وهي تتمنى ان تضمه لصدرها وعودته لمنزلها ، وتقول " منذ صغره كان محبوبا ومعطاءا و مميز و حنون حتى في داخل السجن فالكانتين الذي يصله يقوم بتوزيعه على الاسرى الاخرين كما ان الهدايا التي تصله ايضا يقوم بتوزيعها ، دوما كان يتحدث عن الوطن الذي شكل حبه الوحيد في حياته ، لذلك نفتقده ولن يعوضني احد عنه "، وتضيف " شادي كان يرتبط بعلاقة وطيدة ويحظى بمحبة كبيرة لدى جدته حمدة التي حرمت من زيارته منذ اعتقاله ، وكانت متشوقة لرؤيته و كثيرة الحديث عنه و تتمنى رؤيته وفي ليلة وفاتها تذكرته ورحلت وهي تدعو له ، كذلك جدته زليخة عباهرة فقد اغمضت عينيها وهي تسال الله ان يفرج كربه ".

وبينما تحاول الوالدة قي كثير من الاحيان اخفاء مشاعرها حتى لا تسبب الالم والحزن كما تقول لباقي افراد اسرتها ، فانها ناشدت المؤسسات الانسانية مساعدتها لعلاج شادي الذي حصل على تقرير طبي يؤكد حاجته للاقامة في المستشفى ولا زالت ترفض الادارة تنفيذه وعلاجه .

بعد اصابته بمضاعفات خطيرة تهدد حياته

والدة الاسير عبد السلام بني عودة والاسرى يدحضون مزاعم ادارة السجون ويطالبون بتحرك عاجل لانقاذه

جنين - تقرير - علي سمودي -مضاعفات خطيرة مستمرة طرات على الوضع الصحي للاسير للاسير عبد السلام عبد الرحيم بني عودة القابع في سجن "شطة " ، وسط استمرار ادارة السجون الاسرائيلية في التهرب من الكشف عن حقيقة المرض الذي اصبح يهدد حياته . وفي بيت عائلته في بلدة طمون في محافظة طوباس ، اغرورقت عيني والدة الاسير هدى بني عودة "ام عصام" بالدموع وهي تستشعر بالخطر الشديد على حيلة ابنها الذي يقضي حكما بالسجن لمدة 30 عاما ، وقالت " لم يعد يغمض لي جفن في ظل ما وصلت اليه حالة ابني من خطر ، وقد توجهنا لكافة المؤسسات الانسانية والدولية وناشدنا جميع الجهات لمساعدتنا وانقاذ حياته ولكن ادارة السجون لا تكتفي باهمال علاجه وتحديد مرضه ، بل ورفضت ادخال طبيب مختص لاجراء الفحوصات اللازمة والمباشرة في علاجه قبل فوات الاوان ".

واضافت " لدى اعتقال ابني في 2002/11/4 كان يتمتع بصحة ممتازة ولم يعاني من اية امراض ، وقبل 3 سنوات فقط اصيب بحالة مرضية مفاجئة وكالعادة لم تهتم الادارة وعيادة السجن التي تعمل وفق سياساتها بوضعه وشكواه ، وجرى علاجه بالمسكنات ، بينما لازال الاطباء في مصلحة السجون والمستشفيات الخارجية عاجرين كما يزعمون عن تحديد نوع المرض ودرجة خطورته واسبابه ".

نفي المزاعم الاسرائيلية

وكشفت اللجنة القيادية العليا للاسرى في سجن "شطة " النقاب عن اصابة الاسير بني عودة بمضاعفات خطيرة محملة ادارة السجون المسؤولية الكاملة عنها . وفي رسالة وصلت " للقدس" ، اكدت اللجنة ان مزاعم ادارة السجون عارية عن الصحة ، لان الجميع يغرف التقدم العلمي والطبي الكبير في المستشفيات الاسرائيلية وبالتالي فان الحديث عن عجزها في كشف المرض هو سياسة ثابته في التعامل مع الحالات المرضية الخطيرة باتجاهين ، الاول لان ظروف التحقيق والاعتقال هي السبب المباشر والدائم في اصابة الاسرى بالامراض والاعراض الخطيرة وهي تسعى لمنع كشف ذلك ، اما السبب الثاني كما اوضحت اللجنة ان اهمال العلاج احد اشكال العقاب والانتقام من الاسرى ، لذلك فان الاسير عبد السلام تنطبق عليه هذه الاوضاع وبالتالي هو يدفع الثمن الغالي من صحته وحياته ".

مضاعفات خطيرة

ورغم احتجاجات الاسرى ، وتحرك عائلته المستمر فان ادارة السجون كما تقول والدته لم تحرك ساكنا في متابعة ملف عبد السلام الطبي ، حتى دخل مرحلة خطيرة وصعبه جدا حيث يصل الى مرحلة الاختناق وعدم القدرة على الحركة والوقوف والكلام "، واضافت اللجنة " انه قبل ايام تدهورت حالته الصحية وبعد الضغط واحتجاج

الاسرى الشديد قدمت له الادارة نوع من العلاج لكن بعد تناوله ازداد وضعه الصحي ه سوءا لدرجة الانهيار التام وعدم القدرة على التنفس وفقدان الوعي والغيبوبة "، واضاف الاسرى " ان الادارة اضطرت مرغمع على نقله مرتين الى مستشفى العفولة و لكن لازال وضعه غاية في الصعوبة والقصور وبدون علاج حقيقي او معرفة لحالته المرضية " .

رفض وضعه في المستشفى

ورغم المضاعفات الخطيرة ، افادت والدة عبد السلام ان الادارة امتنعت عن وضعه في مستشفى خارج السجن ، كما رفضت نقله الى مستشفى الرملة ، وبعد اجراء الفحوصات التي لم تغير من اليات التعامل معه او توفر له دواء مناسب تقوم باعادته للسجن الذي لا تتوفر فيه ادنى وسائل الرعاية الصحية ".

محطات من حياة الاسير

وتمضي الوالدة ام عصام لحظات حياتها في التنقل بين المؤسسات والصليب الاحمر للاثارة قضية عبد السلام الثاني في اسرتها المكونه من 11 نفر والذي ولد في طمون بتاريخ 1977/2/14 ، وتقول " انه لا يستحق هذه المعاملة وما يتعرض له عقاب وانتقام لمواقفه ونضالاته وتضحياته ، فعبد السلام شاب معطاء ومناضل ومحب لوطنه وعلى مقاعد الدراسة في مدارس طمون كان حريص على تعليمه والقيام بواجبه الوطني فالتحق في صفوف حركة "فتح " . وتضيف " بسبب الظروف لم يكمل دراسته الثانوية وعقب اقامة السلطة الوطنية التحق عام 1996 بصفوف الامن الوطني في السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1996 حتى فترة ملاحقته من قبل سلطات الاحتلال عقب اندلاع انتفاضة الاقصى ".

ايام قاسية

لا تختلف صور معاناة الوالدة في رحلة مرض اسيرها عن ايام العذاب التي رافقتها على مدار عامين من المطاردة لقوات الاحتلال التي ادرجت اسمه ضمن قوائم المطلوبين ، وتقول " كل ايام صعبة وقاسية الاحتلال نغص حياتنا وحرمنا من الاستقرار بين المداهمات والكمائن ، حتى اعتقل مع مجموعه من رفاقه المطلوبين في عملية خاصة في رام الله، ونقل مباشرة لمركز تحقيق الجلمة وتعرض على مدار 3 اشهر في زنازينها لكافة اشكال الضغط والتحقيق التي دفع ثمنها لاحقا من صحته وحياته ، فالمرض كان سببه المباشر العزل الطويل والعذاب الذي لم يتوقف حتى بعد محاكمته بتهمة الانتماء لحركة فتح والقيام بنشاطات وطنية ".

العقوبات القاسية

لم تنتهي عقوبات الاحتلال التي طالت والدته التي تجاوزت العقد السابع ،ومن شدة الحزن والبكاء تعاني وزوجها من عدة امراض ، وتقول " رغم محاكمته كان العقاب الاشد حرماننا من زيارته ، اربع سنوات كاملة لم نراه فيها وانتقم الاحتلال منا باشد الاساليب قساوة ، كنت ابكي ليل نهار من شدة شوقي لرؤيته ، اما والده ابو عصام (70 عاما) فمنع من زيارته لمدة 6 سنوات ، فسيف المنع الامني بقي مسلطا على رقابنا جميعا ، فجميع اشقاءه رفض الاحتلال منحهم تصاريخ ، وقال شقيقه محمد (27 عاما) منذ 9 سنوات لم يسمح لي بزيارة اخي ولو لمرة واحدة ، قدمت مئات الطلبات وتوجهت لعشرات المؤسسات ولكن دون جدوى ما زلنا حتى اليوم ندفع ثمن المنع الامني الذي هدفه عقابنا والانتقام من اخي وحرمانه من التواصل مع اسرته واهله ، وبينما يسمح لشقيقي عضام بزيارته مرة كل 3 سنوات ، فان اشقائي هنادي اصبحت ممنوعه من زيارته بعد بلوغها سن 16 عاما . اما العقوبات التي استهدفت عبد السلام في سجنه ، فتقول والدته " شملت سياسة النقل من سجن لاخر والعزل في الزنازين ، اضافة لحرمان من مواصلة دراسته الجامعية فرغم انه حصل على الثانوية العامة بعد اعتقاله فهم يرفضون منذ عامين السماح له بالانتساب للجامعة العبرية .

مناشدة

وضمت اللجنة القيادية العليا في سجن شطة صوتها لوالدته التي وجهت نداء عاجل لكافة الجهات المعنية للتحرك الفوري والزام ادارة السجون بادخال لجنة طبية لفحص عبد السلام وعلاجه ، وبينما دعت اللجنة لفضح هذه السياسة الطبية الكارثية والعمل لانقاذ هذا الاسير من التدهور الذي يعرض حياته لخطر الوفاة ، فان والدته قالت " حياة ابني بخطر وليست بحاجة لشعارات وانما لعمل حقيقي حتى لا تتكرر الماسي التي حلت بغيره من المعتقلين ، اتمنى عودة ابني لبيته حيا وانقاذه قبل فوات الاوان ".

يقضي حكما بالسجن لمدة 11 عاما بتهمة الانتماء للجهاد

الاسير سالم كساب فقد البصر ونسي الاطباء دبوس في بطنه ولا زال الاحتلال يهمل علاجه

جنين-علي سمودي

على بوابة الصليب الاحمر في جنين اعتصمت المواطنة معايش كساب تضامنا مع الاسرى وولدها سالم جمال ابراهيم كساب 24 عاما من سكان كفردان الذي يعيش كما تقول اوضاع صحية ماساوية فقد اورثه التحقيق والظروف الاعتقالية الصعبة الامراض ففقد عينه اليسرى واصيب بالفتاق والاشد مرارة ان الاطباء لدى اجراء عملية جراحية له نسوا دبوس حديد في موقع عملية الفتاق , ومنذ 3 سنوات وهم يعدونه باعادة العملية واخراج الدبوس , ولكن دون جدوى ".

الاعتقال والتحقيق

واغرورقت عينا الوالدة معايش بالدموع وهي تتحدث عن سالم الابن الثالث في اسرتها المكونة من 10 انفار , فسالم كما تقول اعتقل من منزلنا في قرية كفردان عندما داهمته قوات الاحتلال في 23-5-2003 ,خلال استعداده لامتحان الثانوية العامة وتضيف فور اعتقاله اقتادوه لاقبية التحقيق , وخضع لظروف تحقيق قاسية جدا بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الاسلامي .وجراء انكاره للتهم المنسوبة اليه مكث في الزنازين فترة طويلة , تعرض خلالها للضرب خاصة على وجهه وراسه وبطنه , وفي البداية عانى من مشاكل في عينيه , ورفضت ادارة السجون علاجه .

الحكم والمرض

وبحزن ومرارة قالت معايش رغم تدهور حالته الصحية حوكم بالسجن لمدة 11 عاما بتهمة النشاط في حركة الجهاد الاسلامي والقيام بنشاطات معادية للاحتلال الذي رفض علاجه بشكل متعمد , مما ادى لفقدانه البصر في عينه اليسرى , بينما يتهدد نفس المصير عينه اليمنى اذا لم يتم علاجها باسرع وقت ممكن , وتضيف فشلت جميع محاولاتنا للضغط على سلطات الاحتلال لعلاجه , او السماح لطبيب عيون متخصص بزيارته واجراء العملية الجراحية له , وعلاجه .

نسيان الدبوس

وعبر والده جمال الذي تجاوز العقد الخامس عن قلقه الشديد على حياة ابنه وقال لم تنتهي معاناة ابني بفقدان البصر فخلال تواجده في سجن مجدو , بدا يعاني من الام حادة في البطن والمنطقة السلفي من جسده , وبعد اصابته بمضاعفات خطيرة نقل لمستشفى سجن الرملة , وبعد 3 سنوات من المعاناة , اعترف الاطباء باصابته بفتاق وبعد تاجيل ومراوغة اجريت له عملية فتاق , ويضيف لم تتحسن حالة سالم بعد العملية , ومؤخرا تبين ان العملية لم تجرى له بالطريقة المناسبة والناجحة, فظهرت لديه مضاعفات والتي منها صديد وورم وهو حاليا بحاجة ماسة لعلاج فوري , خاصة بعدما تبين ان الاطباء نسوا دبوس في موقع العملية التي لا زالت مفتوحة ويظهر فيها التهابات ودمامل , علما بان الادارة وعدت عدة مرات بان يتم اعادة اجراء عملية الفتاق مرة اخرى, وازالة الدبوس , لكن الادارة لازالت تماطل في اجراءها له .

تنقلات بدل العلاج

ورفضت سلطات الاحتلال السماح لسالم بالاقامة في المستشفى كما يقول والده لمتابعة العلاج , وتعمدت نقله من سجن لاخر , لحرمانه من العلاج , والتهرب من واجباتها ومسؤولياتها تجاهه , وبعد اقامته في سجن شطة نقل مؤخرا لسجن النقب , حيث يقبع وسط ظروف اعتقالية صعبة , ادت لتدهور حالته الصحية واصابته بمضاعفات خطيرة , فالادارة تنقله لحرمانه من الاستقرار وانتظام العلاج , ضاربة عرض الحائط كافة الاعراف والقوانين الدولية .

مواصلة الدراسة

ورغم حالته الصحية الصعبة تقول والدته قرر سالم التحدي واصر على مواصلة دراسته وتمكن من التقدم لامتحان الثانوية العامة وحقق النجاح وهو يسعى للانتساب لاحدى الجامعات لاستغلال فترة الاعتقال رغم معيقات الاحتلال الذي يحاول حرمان المعتقلين من مواصلة تعليمهم وتدمير نفسياتهم ومستقبلهم وتعليمهم .

نداء ومناشدة

ومن خلال الاعتصام قالت الوالدة معايش نريد ان نوجه نداءا ورسالة في يوم الاسير لكافة الجهات المعنية للتفاعل مع قضايا وهموم الاسرى , فحياة ابني في خطر وادارة السجون لا تابه بمعاناتنا وظروفهم , لذلك نامل ان تستمر الحملة يوميا لضمان حق ابناءنا في العلاج , فحياتنا بؤس ودموع , جراء القلق والرعب الذي نعيشه خوفا على حياة ابني الذي يحرم حتى من ابسط حقوقه في العلاج .

الجرائم الصهيونية في حق الاطفال الفلسطينية بالصور

الجرائم الصهيونية
في حق الاطفال
الفلسطينية بالصور